



البحث الأول

بناء بيئة تعليمية قائمة على بعض تطبيقات
الاجتماعية النقالة وقياس فاعليتها في تنمية
المهارات الاجتماعية والانجاه نحو بيئة النعلج لدي
طلاب المعاقين سمعيًا بكلية التربية النوعية

إعداد:

د/ محمد حمدي أحمد السيد

مدرس تكنولوجيا التعليم

كلية التربية النوعية جامعة عين شمس



بناء بيئة تعليمية قائمة على بعض تطبيقات الأبنوعية النقالة وقياس فاعليتها في تنمية المهارات الأبنوعية والانجاه نحو بيئة التعلم لدى طلاب المعاقين سمعياً بكلية التربية النوعية

د/ محمد حمدي أحمد السيد

• المستخلص:

استهدف البحث الحالي بناء بيئة تعليمية قائمة على بعض التطبيقات الاجتماعية النقالة، وقياس أثرها في تنمية المهارات الاجتماعية والاتجاه نحو بيئة التعلم لدى طلاب المعاقين سمعياً بكلية التربية النوعية. تم اختيار أفراد العينة اختياراً قسدياً من طلاب المعاقين سمعياً بكلية التربية النوعية بجامعة عين شمس، في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (٢٠١٥/٢٠١٦هـ). وخضعت عينة البحث المكونة من (٣٠) طالباً لقياسين، أحدهما قبل تطبيق البيئة التعليمية، والآخر بعد التطبيق، وتم القياس باستخدام بطاقة ملاحظة للمهارات الاجتماعية، ومقياس اتجاهات نحو البيئة التعليمية، وذلك بعد التأكد من صدقهما وثباتهما. وتم توزيع أفراد عينة البحث إلى مجموعتين، تجريبية تضمنت (١٥) طالباً، وضابطة تضمنت (١٥) طالباً، وخضعت المجموعة التجريبية لبيئة تعليمية قائمة على بعض التطبيقات الاجتماعية النقالة، مثل: تطبيق التراسل النقال (Whatsapp)، وتطبيق التدوين المصغر (Twitter)، وتطبيق الشبكات الاجتماعية (Facebook)، وتطبيق الفيديو التشاركي (Youtube)، وتطبيق المدونات (Blogs)، وتطبيق الصور التشاركية (Instgrame) وتم توظيف هذه التطبيقات في منظومة تعليمية واحدة تمت إدارتها واستخدامها وفقاً لمعطيات الموقف التعليمية، مع ربط كل منتجاتها بنظام التراسل النقال. وتكون البيئة التعليمية من (٧) مواقف تعليمية نقالة، تم تنفيذها عبر (٦) تطبيقات اجتماعية، من خلال (٩) استراتيجيات تعليمية و(١٠) نشاطاً تعليمية، وبعد الانتهاء من البيئة تم إجراء التطبيق البعدي لقائمة المهارات الاجتماعية، ولتحليل النتائج تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت)، وحجم الأثر. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ≥ 0.05 بين أداء طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة، على بطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية، ومقياس الاتجاهات نحو البيئة التعليمية، لصالح طلاب المجموعة التجريبية، مما يدل على وجود فاعلية للبيئة التعليمية القائمة على التطبيقات الاجتماعية النقالة في تنمية المهارات الاجتماعية، والاتجاهات نحو البيئة التعليمية.

الكلمات الدالة: تطبيقات الاجتماعية النقالة، المهارات الاجتماعية، طلاب المعاقين سمعياً.

Create Educational Environment Based On Some Mobile Social Applications and measure the Effectiveness In The Development Of Social Skills and The Trend Toward a Learning with hearing impaired students in Faculty of Specific Education

Dr.Mohamed Hamdy Ahmad

Abstract:

The present research targeted build Educational environment based on some mobile social applications and to measure its

effectiveness in the development of social skills and the trend toward a learning environment with hearing impaired students at faculty of specific education, Ain Shams University sample of research was intentionally selected from hearing impaired students at of specific education, Ain Shams University in the secant semester during a cadmic (2015/2016).

The sample of a research was consisting of (30) students undergone for two measurements, one of them before applying the learning environment and a secand one was after application, the two measurements were done by using a Note Card of social skills and a scale of trends towards the learning environment and that after confirmation of validity and reliability of the two scales. The research sample students were distributed in two groups, an experimental group and a control group and each of them included fifteen students. The experimental group undergone for a learning environment which based on some mobile social applications such as: the application of mobile messaging, Whatsapp), the application of the mini codification(Twitter), the application of the social networking (Facebook), the application of the participatory video (Youtube), and the application of codes. Blogs), the application of the participatory image (Instgrame).all these application have been used in learning system and manged and used according to data of a learning situation and connected its products with an instant mobile system and learning environment is composed of (7) mobile learning situations, and its implementation across (6) social applications through (9) learning strategies and (10) learning activities, af tercom completing of the learning environment the post application conducted on a list of social skills. Results were anly zed by using the arithmetic means, SDS standard deviations, t-test, and the affect size. The results showed there are statistically significant differences at the level (0.05) between the performance of on experimental group students on note card of social skills, and a scale of trends toward the learning environment in favor for an experimental group and that is confirmed of effectiveness of the learning environment which based on mobile social application in the development of social skills and trends towards the learning environment.

keywords: Mobile social applications , social skills, hearing impaired students.

• مقدمة:

تقوم التربية الخاصة في الوقت الراهن على الوصل لا الفصل بين مجتمع العاديين ومجتمع ذوي الاحتياجات الخاصة، وهي تسعى إلى توفير مكان ومكانه للمعاق في المدرسة والجامعة والمجتمع وأصبح هذا الهدف هو الهدف الأسمى الذي ينادي به الاتجاه الإنساني من خلال شعار العام الدولي للمعوقين تحت عنوان "المساواة والمشاركة الكاملة" أو من خلال مفهوم "المجتمع للجميع" والذي عكسه الإعلان العالمي "التربية للجميع".

حيث يرى (غانم جاسر، ٢٠٠٥) (١) أن تربية ذوي الاحتياجات الخاصة هي إحدى عناصر المنظومة التربوية التي تهتم بتنمية استعدادات وقدرات الأفراد الذين لا يستطيعون من الفرص التربوية المتاحة في إطار التعليم العادي ومناهجه، وتسعى إلى مساعدة هؤلاء الأفراد على الاستفادة من قدراتهم بتوظيفها في مجالات السلوك الإنساني وفي جوانب الحياة المختلفة بشمولية وتكامل.

ويُمثل الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة نسبة كبيرة من الثروة البشرية لأي مجتمع بحيث لا يمكن إهمالها؛ حيث إن إهدار طاقات هذه الفئة يُعد إهداراً لطاقات المجتمع بأسره، كما أن إهمال هذه الفئة يُهدد المجتمع بأمراض خطيرة تؤثر على سلامته وأمنه ومستقبل هذه الفئة والتي تشكل ملايين من المواطنين لهم حق الحياة في بلادنا دستورا وشرعا وقانونا، كما أنهم طاقة يمكن أن تساهم في تقدم المجتمع ورفاهيته؛ فالاهتمام بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة أمر واجب يفرضه علينا العامل الإنساني كما يفرضه علينا الدين الحنيف وظروف المجتمع الحالية لتوظيفهم في عمليات التنمية والإنتاج إلى أقصى حد ممكن أن تتيحه لهم قدراتهم وإمكاناتهم. (عبد المطلب القرطي، ١٩٩٦)

ويوضح (مصطفى فهمي، ٢٠٠٠) أن المعاقون سمعياً أحد فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، لديهم قدرات وطاقات كامنة تحتاج إلى اكتشافها وتنشيطها والاستفادة منها على الوجه المطلوب، ويشترك أفراد هذه الفئة مع غيرهم من الطلاب العاديين ممن هم في مثل مرحلتهم العمرية بالخصائص العامة؛ إضافة إلى ما قد تفرضه الإعاقة السمعية من خصائص تميزهم عن غيرهم من الطلاب العاديين، حيث أن عالم الطفل المعاق سمعياً خال من أي صوت يدفعه للشعور والإحساس بما يراه أو يلمسه؛ فكل شيء بالنسبة له ساكن، ولذا يبدو الطفل وكأنه يعيش في عالم غريب بعيد لا صلة له به،

(*) استخدم الباحث نظام التوثيق الخاص بالجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA v. 6.0 American Psychological Association الإصدار السادس)

كما أنه غير قادر على السؤال عما حوله مما يشعره بالخوف، والعزلة والحيرة والقلق والغضب؛ لعدم قدرته على فهم من حوله، وعدم قدرة من حوله على فهمه.

وينقسم الطلاب المعاقون سمعياً إلى فئتين: فئة الطلاب المعاقين سمعياً Deaf، وفئة الطلاب المعاقين سمعياً Hard of Hearing، ويعرف الطالب المعاق سمعياً بأنه الطالب الذي يعاني فقداً كلياً في السمع، يصل إلى (٧٠ ديسيبل) فأكثر بدرجة تجعله لا يستطيع تعلم اللغة والكلام. أما الطالب ضعيف السمع فهو "الطالب الذي يشكو من ضعف في حاسة السمع يتراوح ما بين (٣٠ ديسيبل وأقل من ٧٠ ديسيبل) ويمكنه أن يستجيب للكلام المسموع ويفهمه بشرط أن يقع مصدر الصوت في حدود قدراته السمعية وهي الفئة المستهدفة في هذا البحث. (رفعت محمود، ٢٠٠٤ ص ٢٠٠).

ومن أهم خصائص الطلاب المعاقين سمعياً تأخرهم في النمو العقلي والمعرفي والتحصيلي، وانخفاض قدرتهم على التركيز وكثرة نسيانهم، وانخفاض قدرتهم ودافعيتهم لمواصلة التعلم خلال فترات طويلة، اضطرابات في النمو الاجتماعي والانفعال، المفهوم السلبي عن الذات، وعدم المقدرة على ضبط النفس (عبد الفتاح حسين، ١٩٨٦، ص ٣٢)، (حمدي أبو الفتوح ١٩٧٨، ٢٢٠ ص)، (كمال سالم، وفاروق صادق، ١٩٨٨)

وفي الإطار ذاته يؤكد كل من (Martin, et al., 1997, p.64)، (مدحت محمد، ١٩٨٨) على إتاحة الفرصة للطلاب المعاق سمعياً على ممارسة وتعلم العلوم، من خلال خبرات الحياة الواقعية، والاستقصاء ومساعدته على تحويل الملاحظات السمعية إلى ملاحظات بصرية، بمعنى استخدام استراتيجيات تدريسية تجعل الملاحظة تتم من خلال قنوات الإحساس الأخرى، كالبصر والشم واللمس والتذوق.

وظلاب المعاقين سمعياً لديهم ضعف بدرجات متفاوتة في الانتباه إلى ما يعرض عليهم، وطرق معالجة المعلومات، وقوة الذاكرة، والتحصيل الدراسي، ويرجع ذلك إلى شدة الإعاقة السمعية وضعف القدرة على القراءة بالإضافة لتغيرات أخرى مثل مستوى الذكاء والقدرات العقلية، والشخصية، والعمر عند حدوث الإعاقة السمعية، والوضع السمعي للوالدين، والوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، والدعم الذي يقدمه الوالدان لأبنائهم. (أحمد عفت، ٢٠٠٤، ص ٣٣).

ومما لا شك بأنه الإعاقة السمعية تؤثر على المظاهر النمائية المختلفة لدى الأفراد فتؤثر على مظاهر النمو اللغوي والنفسي والاجتماعي والمعرفي والتحصيل الأكاديمي (إبراهيم الزريقات، ٢٠٠٣)، وقد تعددت التفسيرات

النظرية للمشكلات النفسية والسلوكية للمعاق سمعياً إلا أنها تتركز بصفة عامة حول افتقار الشخص المعاق سمعياً إلى القدرة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين وكذلك أنماط التنشئة غير السوية، والمعاقين سمعياً يتواصلون فيما بينهم بطرق غالباً ما لا يفهمها عاديي السمع، مما يجعل وضعية المعاق سمعياً في عالم السامعين وضعية مختلفة تدفع الآخرين باتجاه تمييزهم والتحيز السلبي ضدهم. (أبو حلاوة، ٢٠٠٧، ٢).

وتحدد المهارات الاجتماعية لدى الفرد بمدى قدرته على التفاعل الاجتماعي مع المواقف المختلفة وما يمكن أن يطرأ عليها من تغيير بطريقة ناجحة تلاقي قبولاً من الأطراف التي يتعامل معها الفرد مما يؤدي إلى تحقيقه لأهدافه واحتفاظه بالعلاقات الاجتماعية الفعالة مع الآخرين، مثل أفراد أسرته أو أقرانه وكل من يقابلهم في حياته الاجتماعية التي تتسع يوماً بعد يوم كلما اتجه نحو المزيد من النضج والنمو والتقدم في العمر، وكثيراً ما يواجه الفرد مواقف اجتماعية صعبة ومثيرة للانفعالات تتطلب قدراً كبيراً من التحكم في الانفعالات وضبط النفس من أجل النجاح في مواجهة هذه المواقف لهذا ترتبط المهارات الاجتماعية لدى الشخص بمدى ثباته الانفعالي الذي يساعده على التحكم في انفعالاته في مواقف التفاعل الاجتماعية بما يتناسب مع طبيعة المواقف الذي يواجهها الشخص. (أمينة المطوع، ٢٠٠١، ٥٠-٥١)

واستناداً لما سبق، فإن المهارات الاجتماعية والاتجاه من المحاور المهمة التي يجب الاهتمام بها عند التعامل مع طلاب المعاقين سمعياً. إلا أن المهارات الاجتماعية لا تنشأ من فراغ، ولكنها تنشأ بتأثير مجموعة من العوامل التربوية، والنفسية والاجتماعية (أحمد الحميضي، ٢٠٠٤، ص ١٠٧)، ونظراً لأن التطبيقات الاجتماعية الناقلة لديها من الخصائص ما يجعلها قادرة على خلق مواقف تعليمية متنوعة تسمح بمناقشة وممارسة العديد من المهارات الاجتماعية التي يحتاج الطلاب لاكتسابها، بالإضافة إلى قدرة هذه التطبيقات على إتاحة تبادل الخبرات، وتوفير الدعم والإرشاد الكافي للمتعلمين، وهو ما قد يساعد على تنمية المهارات الاجتماعية؛ لذلك فإن البحث الحالي يتجه نحو فحص تأثير التطبيقات الاجتماعية عبر الأجهزة الناقلة في تنمية المهارات الاجتماعية والاتجاه اللازمة لطلاب المعاقين سمعياً.

وتعد التطبيقات الاجتماعية الناقلة التطبيقات والخدمات المتاحة عبر الأجهزة الناقلة- مثل الهواتف الناقلة، والأقراص اللوحية، وأجهزة الوسائط المتعددة- والتي تتيح التواصل بين مجموعة من الأشخاص في إطار إنساني واجتماعي لتبادل المعارف والآراء والأفكار، في إطار من التفاعلية يسمح ببناء محتويات التعلم بشكل تشاركي.

ومن أمثلة تلك الخدمات والتطبيقات: تطبيقات التراسل النقال كالواتس أب (Whatsapp)، والشبكة الاجتماعية كالفيسبوك (Facebook)، والمدونات (Blogs)، والمحركات التشاركية (Wiki)، والتدوين المصغر تويتر (Twitter)، والفيديو التشاركي كما هو الحال في يوتيوب (Youtube)، وكيك (Keek)، والصور التشاركية كما هو الحال في فليكر (Flickr)، وانستجرام (Instgrame)،... وغيرها من التطبيقات (Weller & Dalziel, 2007, p.76; (Jokisalo&Riu, 2009).

ويرتبط التوجه نحو توظيف التطبيقات الاجتماعية في تنمية جوانب التعلم لدى المتعلمين بحاجة المؤسسات التربوية إلى أدوات تكنولوجية تشجع على إضفاء طابع: الشخصية، والاجتماعية، والتعاونية، والديناميكية للعملية التعليمية، بالإضافة إلى الحاجة الملحة لوجود نماذج متنوعة لسحب المعرفة من مصادر التعلم المختلفة، وهي ما تستطيع التطبيقات الاجتماعية القيام به؛ حيث تفتح أبواباً جديدة لتعلم أكثر تفاعلية كما أن خصائصها تساعد في التغلب على العديد من القيود التي تواجه العملية التعليمية (Chatti, Klamma, Jarke, and Naeve, 2007, pp.781-782).

كما أنه في واقع الأمر، فإن مجتمع المعرفة الذي يعيشه متعلمي هذا العصر يحتاج إلى بيئات تعليمية مرنة تيسر للمتعلمين عمليات التواصل عبر استراتيجيات تعليمية متنوعة تتيح للمتعلم تقاسم الموارد والاستفادة منها في سياق من الودية والإنسانية، وهو ما يجعل التوجه نحو توظيف التطبيقات الاجتماعية في العملية التعليمية من الأمور الضرورية (Li, Dong and (Huang, 2011, p.49).

وخاصة أن هذه التطبيقات تعمل على تزويد المتعلم بفرص لتصميم بيئة تعلم خاصة به، وذلك عبر مجموعة من العمليات التي تؤكد على التعلم الاجتماعي من خلال المشاركة في المفاوضات والنقاشات ومراجعة النظراء للمحتوي التعليمي (Doolan, 2007). كما تلعب التطبيقات الاجتماعية دوراً كبيراً في نقل المتعلم من مرحلة البحث عن المعلومات إلى مرحلة الإبداع والابتكار في إعادة بناء محتويات التعلم (Thompson, 2008). وتمنحه الإحساس والشعور بأنه جزء من جالية تعلم كبيرة تتشارك معاً في صنع المحتوى، وهو ما ينعكس على مدة بقاء المتعلم ببيئة التعلم وتفاعله مع المحتوى وتبادل المرجعية مع أقرانه (Ruth & Houghton, 2009, p.137). وكل ذلك جعل للتطبيقات الاجتماعية دوراً كبيراً في نقل التعلم عبر الشبكات من مرحلة النشر السلبي Passive Publication إلى مرحلة المشاركة النشطة Active Participation، والتي جعلت الإنترنت من أكبر مستودعات المعرفة (Jokisalo&Riu, 2009, p.3).

ولاشك في أن اقتران التطبيقات الاجتماعية بالأجهزة النقالة منحها أبعاداً إيجابية جعلتها قادرة على ربط المتعلم بكل أحداث التعلم ومهامه دون أية قيود زمانية أو مكانية، حيث استطاعت التطبيقات النقالة تمديد تجربة الشربة للتطبيقات الاجتماعية خارج حدود المكان (Juniper Research, 2008)، وهو ما جعل التطبيقات الاجتماعية عبر الأجهزة النقالة بمثابة نظام متنقل لدعم أداء المتعلمين Mobile performance support system (MPSS)، حيث تدعم الأجهزة النقالة غالبية التطبيقات الاجتماعية المرتبطة بالشبكات الاجتماعية، ومشاركة الصور والفيديو، والقيام بعمليات التغريد المختلفة، فضلاً عن استخدام تطبيقات التدوين والتدليل، ولاشك أن توظيف كل هذه التطبيقات يعود بالنفع على المواقف التعليمية التقليدية ويزيد من فاعليتها (Waycott& Kennedy, 2009, pp.1085-1095).

وفي هذا السياق يؤكد مسعود وهوانج (Masud& Huang, 2011, p.74) على أن معظم أشكال التعلم التقليدية لم تعد مناسبة لمواكبة عمليات التعلم الاجتماعي وتلبية متطلبات التعلم تحت الطلب، وعلى ذلك فإن ضرورة توجه المؤسسات التربوية سريعاً نحو توظيف التطبيقات الاجتماعية النقالة في العملية التعليمية أصبح أمراً في غاية الأهمية، وخاصة أن توظيف هذه التطبيقات قد لا يشكل تكلفة مالية على المؤسسة التربوية، حيث غالبية التطبيقات مفتوحة المصدر وتعمل من خلال الأجهزة النقالة الخاصة بالمتعلمين، هذا بالإضافة إلى ما تمتلكه التطبيقات الاجتماعية من مزايا تربوية.

واستناداً لما سبق، فإن المهارات الاجتماعية تعد من الأمور التي يجب الاهتمام بها عند تعامل طلاب المعاقين سمعياً مع مجتمع العاديين. كما أن الاتجاه نحو هذه بيئة التعلم له دلالاته على تغير النمط التقليدي عند تقديم المحتوى، ونظراً لأن التطبيقات الاجتماعية النقالة لديها من الخصائص ما يجعلها قادرة على خلق مواقف تعليمية متنوعة تسمح للطلاب المعاقين سمعياً بتنمية مهارات المهارات الاجتماعية وهو الأمر الذي أصبح ضرورياً ولا يمكن إغفالها مع التطور الهائل في شتى مجالات الحياة، بالإضافة إلى قدرة هذه التطبيقات على تنمية التواصل الاجتماعي مع الآخرين وكذلك أنماط التنشئة غير السوية، والمعاقين سمعياً يتواصلون فيما بينهم بطرق غالباً ما لا يفهمها عاديي السمع، مما يجعل وضعية المعاق سمعياً في عالم السامعين وضعية مختلفة تدفع الآخرين باتجاه تمييزهم والتحيز السلبي؛ لذلك فإن البحث الحالي يتجه نحو فحص تأثير التطبيقات الاجتماعية عبر الأجهزة النقالة في تنمية المهارات الاجتماعية والاتجاه لدى طلاب المعاقين سمعياً.

• تحديد مشكلة البحث :

◀ دراسة الباحث لخصائص فئة المعاقين سمعياً تبين وجود ضعف في المهارات الاجتماعية، كما أن إطلاع الباحث على ما يستجد من مستحدثات تكنولوجياية بحكم تخصصه في مجال تكنولوجيا التعليم وكذلك تبني الباحث للاتجاه السائد في توظيف تكنولوجيا التعليم ومستحدثاتها لخدمة الفئات الخاصة (ذوي الاحتياجات الخاصة).

◀ ومن خلال تعامل الباحث مع عينة من الفئة المستهدفة (طلاب المعاقين سمعياً وهم فئة جديدة تم إلحاقها بالكلية)، فقد لاحظ الباحث مدى احتياج طلاب المعاقين سمعياً للمهارات الاجتماعية عن طريق (تطبيقات الاجتماعية النقالية وهي متوفرة معهم) في تلبية احتياجاتهم ومراعاة ميولهم وخصائصهم ومساعدتهم في تنمية المهارات الاجتماعية لديهم لما تتميز به تلك التطبيقات من خصائص ومميزات في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وكذلك في النواحي التدريبية للمهارات المختلفة.

◀ وبالإطلاع على الدراسات السابقة والمتعلقة بموضوع البحث التي تتناول المعاقين سمعياً بصفة عامة، والدراسات التي تناولت خصائصهم بشكل عام، والدراسات التي تناولت فاعلية استخدام المهارات الاجتماعية في العملية التعليمية مع العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة أيضاً، ومن تلك الدراسات: دراسة لينيسيون وبولينز (Lancioni & Boelens, 1996)، دراسة كريس (Cress, 1993)، ودراسة جون (Joan & Ship, 2007).

◀ ينبغي الاهتمام باستخدام الوسائل البصرية التي تخاطب حاسة البصر لدي طلاب المعاقين سمعياً، وذلك لأنها الحاسة التي يعتمدون عليها بالدرجة الأولى سواء في تعليمهم أو الاتصال بالآخرين وافتقادهم إلي الذاكرة السمعية يضطرهم إلي التركيز علي ذاكرتهم البصرية، فاستخدامهم للتطبيقات الاجتماعية النقالية التي تعتمد بشكل على حاسة البصر مثل (يوتيوب (Youtube)، والفليكر (Flickr)، وانستجرام (Instgrame)، كالفيسبوك (Facebook) مما يساعدهم علي تحقيق ما يلي تساعد علي تنمية مهاراتهم الاجتماعية والمفاهيم المجردة من خلال ترجمتها بشكل مرئي، زيادة الاهتمام والانتباه والدافعية لطلاب المعاقين سمعياً.

وقد دعم توجه الباحث نحو توظيف التطبيقات الاجتماعية النقالية في تنمية المهارات الاجتماعية، الدراسة الاستكشافية التي أجراها الباحث مع (٥٠) طالباً من طلاب كلية التربية النوعية للوقوف على طبيعة استخدامهم للتطبيقات الاجتماعية والأجهزة النقالية، وقد أكدت نتائج الدراسة على امتلاك (١٠٠٪) من الطلاب لأدوات نقالية، سواء كانت هواتف جوالية أو أقراص

لوحية أو كمبيوتر محمول، كما أشار (٩٠.٨٪) من الطلاب لاستخدامهم تطبيقات اجتماعية متنوعة مثل: تطبيق التراسل النقال (Whatsapp)، والفيديو التشاركي (Youtube)، والتدوين المصغر (Twitter)، ...، كما أبدى (٩١.٧٪) من الطلاب تقبلاً لفكرة وجود بيئة تعليمية قائم على التطبيقات الاجتماعية النقالية بهدف إلى تنمية المهارات الاجتماعية، وهو ما يُعد مؤشراً إيجابياً نحو المضي قدماً في تنفيذ فكرة البحث الحالي.

واستناداً لما سبق، جاءت مشكلة البحث الحالي كمحاولة لتحديد فاعلية بيئة تعليمية قائمة على بعض التطبيقات الاجتماعية عبر الأجهزة النقالية في تنمية المهارات الاجتماعية والاتجاه نحو بيئة التعلم لدى الطلاب المعاقين سمعياً.

• أسئلة البحث:

حاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:
"ما فاعلية بيئة تعليمية قائمة على بعض تطبيقات الاجتماعية النقالية في تنمية المهارات الاجتماعية والاتجاه نحو بيئة التعلم لدى طلاب المعاقين سمعياً بكلية التربية النوعية،"

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ◀ ما بيئة التعلم القائمة على التطبيقات الاجتماعية النقالية الذي يمكن الاعتماد عليه في تنمية المهارات الاجتماعية للطلاب المعاقين سمعياً والاتجاه نحو بيئة التعلم؟
- ◀ ما فاعلية البيئة التعليمية القائمة على التطبيقات الاجتماعية النقالية في تنمية المهارات الاجتماعية للطلاب المعاقين سمعياً؟
- ◀ ما فاعلية البيئة التعليمية القائمة على التطبيقات الاجتماعية النقالية في تنمية الاتجاهات نحو بيئة التعلم؟

• أهداف البحث:

- استهدف البحث الحالي تحديداً ما يلي:
- ◀ بيئة التعلم القائمة على التطبيقات الاجتماعية النقالية الذي يمكن استخدامه لتنمية المهارات الاجتماعية للطلاب المعاقين سمعياً والاتجاه نحو بيئة التعلم.
- ◀ فاعلية البيئة التعليمية القائمة على التطبيقات الاجتماعية النقالية في تنمية المهارات الاجتماعية للطلاب المعاقين سمعياً.
- ◀ فاعلية البيئة التعليمية القائمة على التطبيقات الاجتماعية النقالية في تنمية الاتجاهات نحو بيئة التعلم.

• فروض البحث:

- سعى البحث الحالي نحو التحقق من صحة الفروض التالية:
- ◀ يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $\geq (0.05)$ بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة التي تستخدم (الطريقة التقليدية)، ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية التي تستخدم (البيئة التعليمية القائم على بعض التطبيقات الاجتماعية النقال) في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية؛ يرجع لتأثير البيئة التعليمية.
 - ◀ يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $\geq (0.05)$ بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة التي تستخدم (الطريقة التقليدية)، ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية التي تستخدم (البيئة التعليمية القائم على بعض التطبيقات الاجتماعية النقال) في القياس البعدي لقياس الاتجاه؛ يرجع لتأثير البيئة التعليمية.

• أهمية البحث:

- قد يسهم البحث الحالي في:
- ◀ اعتماد أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية على منظومة البيئة التعليمية الذي تم إعداده في البحث الحالي في عمليات تنمية المهارات الاجتماعية وتنمية الاتجاه.
 - ◀ تزويد مصممي ومطوري برامج التعليم الإلكتروني بمجموعة من الإرشادات اللازمة لتصميم البرامج التعليمية القائمة على التطبيقات الاجتماعية.
 - ◀ مساعدة القائمين على تطوير المناهج الدراسية في تضمين الموضوعات الخاصة بالمهارات الاجتماعية لطلاب المعاقين سمعياً.
 - ◀ تصميم بطاقة ملاحظة للمهارات الاجتماعية والاتجاه يمكن استخدامه من قبل كليات التربية أثناء عملية دمج طلاب المعاقين سمعياً بالتعليم الجامعي.
 - ◀ سد النقص في الدراسات العلمية التي تتجه نحو توظيف برامج التعليم النقال في تنمية المهارات الاجتماعية.
 - ◀ تقديم حلول علمية متطورة لبعض مشكلات التعليم الجامعي، وبما يجعل الجامعات تواكب التطورات التكنولوجية التي تساعدها على تقديم الخدمات التعليمية دون التقيد بزمان أو مكان.

• حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

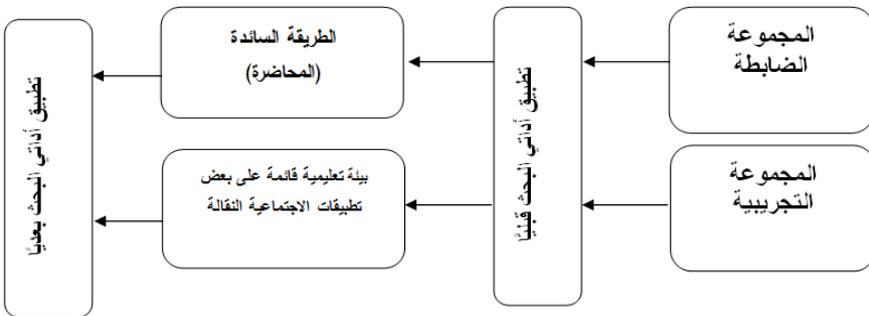
- ◀ حدود موضوعية: ارتكز البحث الحالي على بعض المهارات الاجتماعية للطلاب المعاقين سمعياً، والتي تتمثل في: مهارات التواصل، مهارات المشاركة والتعاطف، مهارات الضبط والمرونة، مهارات الذات الشخصية، مهارات الذات الاجتماعية، مهارات الذات الأسرية، مهارات الذات الأخلاقية، وكذلك مقياس الاتجاه نحو بيئة التعلم، كما تعتمد فكرة تقديم هذه الموضوعات عبر التطبيقات الاجتماعية على فلسفة الأنشطة التشاركية في إنتاج المحتوى من قبل المتعلمين في إطار توجيهات من المعلم -الباحث-.
- ◀ حدود بشرية: طلاب المعاقين سمعياً بكلية التربية النوعية وهي فئة جديدة يتم دمجها داخل المجتمع الجامعي.
- ◀ حدود مكانية: كلية التربية النوعية- جامعة عين شمس.
- ◀ حدود زمانية: تم تطبيق تجربة البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦.

• المنهج والنصيح التجريبي:

ينتمي هذا البحث إلى فئة البحوث التي تستخدم تصميمات المنهج الوصفي في مرحلة الدراسة والتحليل والتصميم، والمنهج التجريبي عند قياس أثر المتغيرين المستقلين للبحث على متغيراته التابعة في مرحلة التقويم.

وتكونت متغيرات البحث من:

- ◀ المتغيرات المستقلة: اشتمل البحث على متغيرين مستقلين، هما:
 - ▲ بيئة تعليمية قائمة على بعض تطبيقات الاجتماعية النقالية.
- ◀ المتغيرات التابعة: اشتمل البحث على متغيرين تابعين، هما:
 - ▲ بطاقة ملاحظة لتنمية المهارات الاجتماعية للطلاب المعاقين سمعياً.
 - ▲ مقياس اتجاهات طلاب المعاقين سمعياً بكلية التربية النوعية نحو البيئة التعليمية.



شكل (١) التصميم التجريبي القبلي والبعدي للمجموعتين

• أدوات البحث:

- ◀ إعداد بطاقة ملاحظة: لتنمية المهارات الاجتماعية للطلاب المعاقين سمعياً. (من إعداد الباحث).
- ◀ إعداد مقياس اتجاهات: للطلاب المعاقين سمعياً نحو البيئات الإلكترونية. (من إعداد الباحث)

• خطوات البحث:

لقيام بإجراءات البحث تم تنفيذ الخطوات التالية:

• أولاً: نهدف التطبيقات الاجتماعية النقلة التي يمكن الاعتماد عليها في تنمية المهارات الاجتماعية والاتجاه نحو بيئة التعلم:

- ◀ إجراء دراسة مسحية تحليلية للأدبيات المرتبطة بالتطبيقات الاجتماعية النقلية، بالإضافة إلى استعراض واقع التطبيقات الاجتماعية المتاحة عبر الأجهزة النقلية.
- ◀ عرض قائمة بالتطبيقات الاجتماعية النقلية على الطلاب المعلمين للتعرف على واقع استخدامهم لها.
- ◀ عرض قائمة بالتطبيقات الاجتماعية النقلية على بعض أعضاء هيئة التدريس للتعرف على صلاحية هذه التطبيقات في تقديم موضوعات المهارات الاجتماعية والاتجاه.
- ◀ تحديد التطبيقات المناسبة للبيئة التعليمية بناء على استخدامات الطلاب وآراء أعضاء هيئة التدريس كما في الخطوتين (٣)، (٤).

• ثانياً: بناء بطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية وكذلك مقياس الاتجاه لمعلم التربية الخاصة:

- ◀ إجراء دراسة مسحية تحليلية للأدبيات التي اهتمت بالمهارات الاجتماعية الاتجاه نحو بيئة التعلم.
- ◀ بناء أدوات البحث المتمثلة في بطاقة الملاحظة للمهارات الاجتماعية ومقياس والاتجاه بالاستناد لما تم التوصل إليه في الدراسة المسحية في الخطوة (١).
- ◀ عرض أدوات البحث السابقة على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقها، ومن ثم إجراء عملية الثبات.
- ◀ وضع بطاقة الملاحظة المهارات الاجتماعية والاتجاه نحو بيئة التعلم في صيغتهما النهائية بعد التأكد من صدقهما وثباتهما.

• ثالثاً: نصمىح البيئة التعليمية القائم على التطبيقات الاجتماعية النقاله، وذلك على النحو التالي:

◀ مرحلة التحليل وتتضمن: تحليل المشكله وتقدير الحاجات، وتحليل المهمات التعليمية المرتبطة بالمهارات الاجتماعية والاتجاه، وتحليل خصائص المتعلمين المرتبطة باستخدام التطبيقات الاجتماعية النقاله، وتحليل آراء أعضاء هيئة التدريس فيما يخص التطبيقات الاجتماعية النقاله، وتحليل البيئة التعليمية.

◀ مرحلة التصميم وتتضمن: تصميم الأهداف التعليمية المرتبطة بموضوعات المهارات الاجتماعية الاتجاه، وتصميم الخريطة الهيكلية لتطبيقات البيئة، والتصميم الوظيفي لتطبيقات البيئة، وتحديد طبيعة المحتوى، وتصميم التفاعلات الاجتماعية، وتصميم استراتيجيات التعليم والتعلم، وتصميم الأنشطة التعليمية، وتصميم نمط التعليم وأساليبه، وتصميم الاستراتيجية العامة للتعليم، وأخيراً تصميم المواقف التعليمية النقاله.

◀ مرحلة التطوير وتتضمن: إعداد التصميمات الخاصة بالمواقف التعليمية، والتخطيط للإنتاج، والإنتاج الفعلي، وعمليات التقويم البنائي، والإخراج النهائي لمحتويات وهيكل البيئة.

• رابعاً: نحديه فاعلية البيئة التعليمية القائم على التطبيقات الاجتماعية عبر الأجهزة النقاله في تنمية المهارات الاجتماعية ومهارات الإنتاج لدى الطلاب معلمي ذوي الإحتياجات الخاصة.

- ◀ التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة المهارات الاجتماعية ومقياس الاتجاه.
- ◀ تنفيذ البيئة التعليمية القائم على التطبيقات الاجتماعية.
- ◀ التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة المهارات الاجتماعية ومقياس الاتجاه.
- ◀ تحليل النتائج ومناقشتها في ضوء تساؤلات البحث وفروضه.

• مصطلحات البحث

• البيئة التعليمية:

البيئة التعليمية هو: "مجموعة الخبرات التي يتعرض لها الأفراد بطريقة معروفة ومحددة بهدف اكتسابهم معلومات أو مهارات أو اتجاهات في جانب محدد من جوانب سلوكهم" (كرم الدين، ١٩٩٩، ١٢). ويعرفه الباحث إجرائياً في البحث الحالي بأنه: "مجموعة الإجراءات والأسس التي يتم تطبيقها بطريقة منظمة عبر بعض التطبيقات الاجتماعية النقاله بهدف تنمية المهارات الاجتماعية للطلاب المعاقين سمعياً والاتجاه نحو بيئة التعلم.

• التطبيقات الاجتماعية النقالة:

هي التطبيقات التي تسمح للمستخدم بالوصول إلى المحتويات والخدمات المختلفة عبر الشبكات من خلال جهازه النقال دون الحاجة إلى وجود مستعرض، حيث يستخدم ما يُطلق عليه التطبيقات المصغرة النقالة Mobile Widgets Applications التي تقوم بسحب المعلومات من المستعرض وعرضها كاملة على سطح المكتب الخاص بالجهاز النقال، وبحيث يقوم المستخدم من خلال هذه التطبيقات بالمشاركة في إنتاج المحتوى وتراسله وإعادة استخدامه مرة أخرى في إطار من التفاعلات الإنسانية بين أفراد ومجموعات متنوعة من المستخدمين (Juniper Research, 2008; Waycott & Kennedy, 2009).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: "التطبيقات التي تسمح للمستخدم بالتفاعل مع المحتويات والخدمات المختلفة عبر الشبكات من خلال أجهزة نقالة دون الحاجة إلى وجود مستعرض، وبحيث يقوم المستخدم من خلال هذه التطبيقات بالمشاركة في إنتاج المحتوى وتراسله وإعادة استخدامه مرة أخرى، في إطار من التفاعلات الإنسانية بين أفراد ومجموعات متنوعة من المستخدمين".

• طلاب المعاقين سمعياً:

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: هو الذين لديهم قصور في حاسة السمع بدرجة ما، وتتراوح درجة فقد السمع عندهم ما بين (٣٥-٧٠) ديسيبل، ويمكنهم الاستجابة للكلام المسموع إذا وقع في حدود قدرتهم السمعية باستخدام المعينات أو بدونها ويحتاجون في تعليمهم إلى تدريبات وأساليب خاصة.

• المهارات الاجتماعية:

مجموعة من الأعمال والأداءات والأنشطة، والخبرات التي يتعلمها المعاق سمعياً ويكررها ويتدرب عليها بطريقة منتظمة حتى تدخل في أسلوب تفاعله مع الأشخاص، أو الأشياء من حوله، مما يجعله قادراً على تحقيق تفاعل اجتماعي إيجابي مع الآخرين.

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنه: قدرة المعاق سمعياً على إدراك ومعرفة الموقف الاجتماعي من خلال ما تعلمه واكتسبه في التفاعل مع الآخرين وترجمته إلى سلوكيات تحقق له الاتصال والتفاعل بنجاح مع الآخرين، يؤدي إلى تحقيق الهدف الاجتماعي المنشود الذي يرضى عنه دون ترك آثار سلبية عند الآخرين، وهي تتمثل بالدرجة التي يحصل عليها المعاق سمعياً بالأداة التي يستخدمها الباحث (بطاقة الملاحظة المهارات الاجتماعية).

• الاتجاه نحو البيئة التعليمية:

تُعرف (آمال صادق، وفؤاد أبو حطب، ١٩٩٦، ٩٠) الاتجاه بأنه "مجموعة من الأساليب التي يتعلمها الفرد كي يكتسب بواسطتها القدرة على التكيف مع بيئته، وبذلك يخضع تكوين الاتجاهات لقوانين التعليم، ومبادئ التدريب". ويذكر (كمال عبد الحميد زيتون، ٢٠٠٣، ٥٧٦) الاتجاهات بأنها: "استجابة الأفراد نحو موضوع معين من حيث القبول أو الرفض، أو التأييد أو المعارضة".

ويعرف الباحث الاتجاهات إجرائياً بأنها: مجموعة درجات استجابة طلاب المعاقين سمعياً بكلية التربية النوعية الإيجابية والسلبية التي تعرض عليه في صورة مشيرات لفظية تكون مرتبطة بالبيئة الإلكترونية (مقياس الاتجاهات).

• التطبيقات الاجتماعية النقالة ودورها في تنمية المهارات

الاجتماعية للمعاقين سمعياً

استهدف الباحث من الإطار النظري تحديد:

◀ مفهوم التطبيقات الاجتماعية النقالة وخصائصها الأساسية، وأهميتها في العملية التعليمية، وأهم نماذجها شائعة الاستخدام، التطبيقات الاجتماعية النقالة للمعاقين سمعياً.

◀ مفهوم الإعاقة السمعية، تصنيف المعاقين سمعياً، الاحتياجات التربوية للمعاقين سمعياً، طرق الاتصال للمعاقين سمعياً، خصائص المعاقين سمعياً.

◀ مفهوم المهارات الاجتماعية، أهمية المهارات الاجتماعية، تصنيفات المهارات الاجتماعية، بعض المظاهر السلبية المترتبة على ضعف المهارات الاجتماعية، المهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة السمعية، أساليب اكتساب وتنمية المهارات الاجتماعية.

◀ معايير تصميم وبناء بيئة التعلم المقترحة القائمة على التطبيقات الاجتماعية النقالة.

◀ التوجهات النظرية للبحث.

◀ نموذج التصميم التعليمي المستخدم في البحث.

وسوف يتم تناول كل هذه الموضوعات على النحو التالي:

• أولاً: التطبيقات الاجتماعية النقالة:

• مفهوم التطبيقات الاجتماعية النقالة:

التطبيقات الاجتماعية النقالة هي الخدمات الإلكترونية التي تتيح التواصل بين مجموعة من الأفراد يجمعهم صفات واهتمامات مشتركة في

إطار من العلاقات الإنسانية، حيث يرى "أندرسون" أن التطبيقات الاجتماعية بمثابة "تطوير للنماذج والأدوات المستخدمة عبر الشبكات، بحيث تكون أكثر تفاعلية وتشاركية واجتماعية" (Anderson, 2007, p.2)، وذلك عبر مجموعة متنامية من الأدوات التي يستخدمها المتعلمون لجمع المعلومات والتفاعل معها بالطرق المناسبة لهم (Solomon&Schrum, 2007, p.23). إذ جاءت التطبيقات الاجتماعية النقالية لتحقيق قفزة نوعية في تكنولوجيات الويب، جعلتها أكثر إبداعاً وجاذبية، وكذلك أكثر اجتماعية (Blees&Rittberger, 2009, pp.1-2)، وذلك عبر فلسفة لتعظيم الذكاء الجمعي بين مجموعة من المستخدمين لإضافة قيمة لكل مستخدم مشارك بمعلومات ديناميكية (Wijaya, 2009, 373). فالتطبيقات الاجتماعية النقالية أدوات توفر فرصاً غنية للتبادل الاجتماعي لكافة أنواع المعلومات والوسائط المتعددة عبر اتصالات تزامنية وغير تزامنية تشجع جميعها على التفاعل والتشارك في إنتاج المعارف المختلفة (Mills, 2011, p.347). وعلى ذلك، فالتطبيقات الاجتماعية النقالية خدمات شاملة يتم التفاعل معها عبر الأجهزة النقالية مما يتيح للمتعلم مشاركة الأنشطة والاهتمامات، وتكوين صداقات، والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى متعلمين آخرين، بالإضافة إلى تقديمها مجموعة من الخدمات الأخرى، مثل: المحادثة الفورية، والرسائل الخاصة، والبريد الإلكتروني، والتدوين، ومشاركة الملفات، ... وغيرها من الخدمات.

• خصائص التطبيقات الاجتماعية النقالية:

التطبيقات الاجتماعية النقالية ليست معياراً أو تقنية في حد ذاتها، ولكنها إطار لتسليم التطبيقات التشاركية عبر واجهات المستخدم الجديدة (Juniper Research, 2008). وتنطلق التطبيقات الاجتماعية من فلسفة أساسية مؤداها أن المحتوى الفريد أكثر أهمية من البيئة، لأن المحتوى الفريد قادر على جذب المتعلمين وإتاحة فرص متنوعة للإبداع والابتكار، هذا بالإضافة إلى الانتقال من مفهوم أن المحتوى عبارة عن صفحات إلى أن المحتوى عبارة عن كائنات رقمية يسهل تبادلها والتفاعل معها وحوّلها (Gottlieb & Dunwoodie, 2007).

كذلك تستند التطبيقات الاجتماعية على مفاهيم التفاعل بين المتعلمين التي تيسر عمليات التفاوض والنقد المدروس للوصول إلى المعارف الأساسية؛ فالتطبيقات الاجتماعية ليست مجرد تطبيق لتحقيق هدف ما، إنما هي بمثابة أداة لتشكيل المعارف لدى المتعلم في إطار عملية مستمرة من البناء يشارك فيها المتعلم (Ruth & Houghton, 2009, 149). ونتيجة لذلك أصبحت التطبيقات الاجتماعية تركز على فكرة الانتقال من بث وإتاحة

وتوزيع المواد التعليمية للمتعلمين واستهلاكها من قبلهم إلى فكرة المشاركة في إنتاج هذه المواد، وبحيث تصبح التطبيقات الاجتماعية بمثابة مصادر وبوابات تعليمية، وليست مجرد مواد يتم تقديمها لفئات محددة (Ehlers, 2009, 3-5).

وعلى ذلك فالملمح الأساس للتطبيقات الاجتماعية أنها نموذج اجتماعي لبناء المعرفة، هذا النموذج له خصائص أساسية يمكن وصفها من خلال المحاور التالية (Cormode & Krishnamurthy, 2008; Juniper Research, 2008):

- ◀ التكنولوجيا Technology: حيث تعتمد التطبيقات الاجتماعية النقالة على ما يسمى تطبيقات سطح المكتب المصغرة Desktop Widgets والتي تسحب المعلومات من المستعرض وتعرضها كاملة على سطح المكتب دون الحاجة إلى استخدام المتعلم للتطبيقات الاجتماعية من خلال مستعرض الويب.
- ◀ الهيكلية Structural: حيث يجب أن يتميز التخطيط العام للتطبيق الاجتماعي بالمرونة ويسمح للمتعلمين بإعادة تخطيط محتوياتهم على ضوء أهدافهم الشخصية.
- ◀ المعرفة Knowledge: الأدوات المختلفة للتطبيقات الاجتماعية تتيح الوصول إلى محتويات متنوعة يتم الإضافة عليها، والتعديل فيها، والحذف منها؛ مما ينتج عنه الوصول إلى كم وكيف أكبر من المعارف الإبداعية الجديدة.
- ◀ المستخدم User: يُطلق على المستخدم مصطلح "prosumer" ويعني منتج المحتوى ومستخدمه، حيث أن هذا المصطلح خلاصة كلمتي منتج Producer ومستهلك Consumer، فالمحتوى يتم استهلاكه ممن أنتجه أو شارك في إنتاجه.
- ◀ الاجتماعية Sociological: فالتطبيق الاجتماعي يجب أن يسمح بتكوين الجاليات والصدقات بين أعضائه وتبادل الآراء والمعارف المختلفة.

وفي سياق متصل بالحديث عن الخصائص التعليمية للتطبيقات الاجتماعية، فإنه يمكن الإشارة إلى الخصائص التالية (O'Reilly, 2005; Paul, 2007; Cormode & Krishnamurthy, 2008):

- ◀ تعتمد التطبيقات الاجتماعية على مبدأ التشارك في إنتاج المحتوى؛ فالمتعلمين هم من يبنون المحتوى وليس المسئول عن التطبيق، فالمسئول يقدم التطبيق كخدمة فقط.
- ◀ توفر التطبيقات الاجتماعية قدر كبير من التفاعلية؛ مما يوفر فرص متنوعة لإغناء تجربة التعلم وزيادة فاعليتها عبر واجهات تفاعل سهلت الاستخدام.

- ◀ تركز التطبيقات الاجتماعية بشكل رئيس على المحتوى، فهو محور عمل جميع التطبيقات الاجتماعية التي تهتم بطريقة عرض المحتوى ونوعيته وكيفية تعديله والإضافة إليه والحذف منه، والإعجاب به.
- ◀ تمنح التطبيقات الاجتماعية الثقة للمتعلم؛ لأنه هو الذي يقوم ببناء المحتوى، ومساهم بشكل كبير في تطويره حتى يصل إلى مرحلة المحتوى الإبداعي.
- ◀ تعمل التطبيقات الاجتماعية كمنصات تطوير متكاملة تسمح للمتعلم بالتفاعل معها واستخدام مكوناتها تماماً كما لو كان يتعامل مع أحد البرامج الجاهزة.
- ◀ تتميز التطبيقات الاجتماعية ببعض الملامح الذكية التي تساعد في تقديم استنتاجات للمتعلم وتتوافق مع تفضيلاته الشخصية.
- ◀ تخضع التطبيقات الاجتماعية للتطوير المستمر، بمعنى أن جميع عمليات التحليل والتصميم والتطوير والتحديث لهذه التطبيقات تحدث بشكل مستمر دون توقف.
- ◀ وتلتزم التطبيقات الاجتماعية النقالة بإطار عمل يتكون من (٤) خصائص أساسية يمكن الإشارة إليها على النحو التالي (Juniper Research, 2008):
- ◀ التراسل الفوري النقال والحضور & Mobile IM (Instant Messaging) Presence: حيث وجود نظام للتراسل الفوري يتيح للمستخدمين مشاركة الملفات والمعلومات في الوقت الحقيقي، كما يسمح بتعقب التغييرات التي تحدث في نفس الوقت.
- ◀ الخدمات القائمة على الموقع (Location Based Services (LBS): حيث يتم تقديم خدمات شخصية للمستخدم على أساس جغرافي من خلال السماح له بتبادل تفاصيل موقعه مع الآخرين.
- ◀ البحث النقال Mobile Search: حيث تتضمن التطبيقات الاجتماعية محركات مستندة على خوارزميات وآليات شعبية تقترح نتائج البحث، وتساعد على اكتشاف أسرع للنتائج، كما يمكن ربط البحث بطبيعة المكان المتواجد به المستخدم.
- ◀ التشبيك الاجتماعي Social Networking: حيث يمكن للمستخدم من خلال تطبيق اجتماعي واحد التنقل بين عدد متنوع من التطبيقات، وممارسة أنشطة اجتماعية متنوعة.

• أهمية التطبيقات الاجتماعية النقالة في المواقف التعليمية:

للتطبيقات الاجتماعية العديد من المزايا التي تدفع نحو ضرورة توظيفها في كثير من المواقف التعليمية، حيث تتميز التطبيقات الاجتماعية بأنها تجعل المتعلم بؤرة اهتمام البيئة، حيث تعرض مساهماته وبياناته، وتتيح له توليد المحتوى، وتعديله، ومراجعته، وتذييله، هذا فضلاً عن أن التطبيقات

الاجتماعية توفر المحتوى في أنماط وأشكال متعددة تيسر للمتعلم اختيار المحتوى في النمط الذي يناسبه، ويستطيع من خلاله معالجة القضية التي يناقشها، وذلك بالتزامن مع دعم فكرة إيجاد علاقة بين أكثر من متعلم معاً، مما يساعد في بناء شبكة اتصال اجتماعية تناقش مفاهيم التعلم المختلفة، وتدعم فكرة تكوين جماعات ذات اهتمامات ومصالح مشتركة (Elliott, 2007; Cormode & Krishnamurthy, 2008).

كذلك تتميز التطبيقات الاجتماعية بأنها تتيح للمعلم نشر المواد التعليمية التي يرغبها عبر خوادم التطبيقات الاجتماعية ذاتها دون الحاجة إلى خادم خاص به، هذا فضلاً عن أن التطبيقات الاجتماعية سهلت الاستخدام، مما يعنى أن المعلم أو المتعلم ليس في حاجة للانتظار طويلاً للحصول على دورات تدريبية حتى يتمكن من استخدام هذه التطبيقات (Gonzalez & Louis, 2008).

وتقدم التطبيقات الاجتماعية للمتعلم واجهة تفاعل تساعده على إبراز خصائصه واتجاهاته المختلفة (Profile of learners) ضمن بيئات تعليم تشاركية، تساعد على انتباه المتعلمين عبر عمليات متنوعة من التنظيم (Organization)، والفهرسة (Indexing)، والمناقشة (Discussing) الواعية للمحتوى، هذا فضلاً عن أنها تتيح قراءة تعليقات وأفكار الآخرين من المتعلمين والخبراء في نفس موضوع التعلم، وهو ما يسمح في النهاية بمناقشة وتناول أي موضوع تعليمي بعمق، وخاصة الموضوعات التي تحتاج إلى مناقشة عميقة مثل موضوعات المهارات الاجتماعية، والاتجاه (Robert, 2009).

وتُعد التطبيقات الاجتماعية النقالة نماذج حية لما يسمى بالحوسبة السحابية الاجتماعية (Social Cloud Computing)، فتطبيقات مشاركة الفيديو (Youtube)، ومشاركة الصور (Flickr)، ومشاركة العروض (Slide Share)، والشبكات الاجتماعية (Facebook)، وغيرها من التطبيقات الاجتماعية تعمل بمثابة مظلة اجتماعية تسمح للمستخدم بالوصول إلى مجموعة من الخدمات أو التطبيقات التي تغطي المستخدم في كل مكان دون أية قيود مرتبطة بطبيعة البنية التحتية من أجهزة وبرامج. وفي هذا الإطار فإن التطبيقات الاجتماعية كسحب حاسوبية تساعد على (Juniper Research, 2008; Pocatilu, Alecu, Vetrici, 2009; Frydenberg, 2011):

٤ الوصول إلى الوثائق والكائنات الرقمية المتنوعة واستخدام البرامج بمتطلبات أجهزة لها مواصفات عادية - كما هو الحال في أجهزة الهواتف النقالة - وذلك دون الحاجة إلى حاسبات شخصية بمواصفات مرتفعة.

- ◀ تجنب دفع نقات مالية من أجل الحصول على تراخيص جديدة للبرامج التي يتم استخدامها؛ حيث كل متطلبات التحديث واقعة على عبء المؤسسة المسؤولة عن ملكية وإدارة التطبيق الاجتماعي.
- ◀ الحفاظ على وثائق وملفات المستخدم، حيث جميعها مخزنة على التطبيق الاجتماعي الذي يعمل كسحابة حاسوبية، وبذلك فإن وثائق المستخدم غير معرضة للفقء لأي من الأسباب التي قد تحدث للحاسب الشخصية.
- ◀ كسر الإطار الجامد للعلاقة بين المستخدم وحاسبه الشخصي، حيث يستطيع المستخدم الوصول إلى معلوماته ووثائقه المحفوظة عبر السحابة الحاسوبية عبر أي جهاز آخر نقال.

كذلك، وفي سياق عمل التطبيقات الاجتماعية النقالة كسحب حاسوبية، فإنها تستطيع أن تقدم للمتعلم عدد كبير من الخدمات، منها الخدمات التالية (Madan, Kumar, Pant, Frydenberg, 2011, 4-8; Arora, 2011, p.162):

- ◀ البنية التحتية كخدمة (Infrastructure as a Service (IaaS): ترجع طبيعة عمل البنية التحتية كخدمة إلى أن التطبيقات الاجتماعية تتيح بنيتها التحتية للمتعلم للعمل كجهاز افتراضي يمكن من خلاله تخزين الملفات والوثائق وإجراء جميع عمليات المعالجة عبر الخط المباشر دون قيود لنوع الجهاز المستخدم في الوصول إلى التطبيق.
- ◀ منصات العمل كخدمة (Platform as a Service (PaaS): ترجع طبيعة عمل التطبيقات الاجتماعية كمنصة من منطلق أن التطبيق الاجتماعي يُعد للمستخدم بمثابة: نظام تشغيل، وبيئة برمجية، وقاعدة بيانات، وخادم ويب، يمكن للمتعلم التعامل معه دون أي تعقيد مرتبط بشراء مكونات مادية أو برمجية.
- ◀ البرامج كخدمة (Software as a Service (SaaS): تتيح التطبيقات الاجتماعية تشغيل مجموعة من البرامج المتنوعة عبر خادم التطبيق، وهذه البرامج لا يحتاج المتعلم إلى شرائها أو تنصيبها عبر الجهاز الخاص به، ولا يحتاج إلى إعادة تهيئتها، حيث مالك التطبيق هو المسئول عن كل هذه العمليات، وتعمل البرامج بشكل واحد عبر كل الأجهزة المتنوعة الخصائص والمواصفات.
- ◀ البيانات كخدمة (Data as a Service (DaaS): يقصد بالبيانات كخدمة هو إمكانية الحصول على البيانات عند الطلب من قبل المتعلم في أي وقت وبأي صيغة دون اعتبار لأي فوراق بين الجهاز والمستهلك، وذلك بالاعتماد على تكنولوجيا التطبيق التي تعمل على تسليم البيانات للمصادر المتعددة التي تقوم بطلبها.

• نماذج من التطبيقات الاجتماعية النقالة:

التطبيقات الاجتماعية كثيرة ومتنوعة يصعب حصرها، ولكل تطبيق ما يميزه، وقد أشارت كثير من الأدبيات إلى نماذج متنوعة من هذه التطبيقات، منها على سبيل المثال (Facebook، Youtub، Linkedin، Wikibidia، Flickr، Twitter)، وسوف يتم توضيح طبيعة بعض من هذه التطبيقات بناءً على النماذج المتاحة عبر الشبكات وما تحدثت عنه الدراسات والأدبيات السابقة. وجدول (١) التالي يوضح أكثر هذه النماذج شيوعاً (Hanlon & Robertson, 2009; Liu, 2010; Mills, 2011; Reid, et al., 2012; Kulkarni, 2013).

جدول (١): نماذج من التطبيقات الاجتماعية التي يمكن استخدامها عبر الأجهزة النقالة.

م	التطبيق الاجتماعي	نموذج للتطبيق	الوظيفة
١	الشبكات الاجتماعية Social Networks	Facebook 	تطبيق يتيح مشاركة الأنشطة والاهتمامات وتكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى مستخدمين آخرين، بالإضافة إلى تقديمها مجموعة من الخدمات، مثل: المحادثة الفورية، والرسائل الخاصة، والبريد الإلكتروني، والفيديو، والصور، والتدوين، ومشاركة الملفات، وغيرها من الخدمات.
		Linkedin Linked in	يسمى تطبيق التواصل المهني، يربط المستخدم بأفراد مهنته ويجعله على اتصال دائم بهم، ومن خلاله يتم تبادل الآراء والأفكار المهنية، والحصول على فرص وظيفية.
٢	الفيديو التشاركي Video Sharing	Youtube You Tube Broadcast Yourself™ Keek 	تطبيق يتيح تحميل مقاطع الفيديو وتنزيلها ومشاركة الآخرين أهم المقاطع التي تخص موضوع معين، والتعليق عليها، وتقييمها. يتيح هذا التطبيق مشاركة فيديوهات لا تزيد مدتها عن (٣٦) ثانية ونشرها بكل سهولة والتحاور بشأنها اجتماعياً، ويرى البعض أن هذا التطبيق مخصص لتدوينات الفيديو المرئية.
٣	الصور التشاركية Photo Sharing	flickr  instgram 	يتيح هذا التطبيق مشاركة الصور بين عدد كبير من المستخدمين وتبادلها والتعليق عليها وتكوين المعارض الرقمية المتنوعة. يُعد أكثر التطبيقات المستخدمة حالياً لمشاركة الصور وتكوين المعارض الرقمية، وقد ذاع انتشاره في الفترة الأخيرة، ويجذب حالياً عدد كبير من المستخدمين يتخطى المئتين لفلينكر.
٤	العروض التشاركية Slide Sharing	Slide Share	تطبيق يتيح للمستخدم مشاركة آخرين في نشر وإنتاج عروض تقديمية، ويهتم ذلك الموقع بعرض عديد من العروض فيالعديد من الموضوعات.



		
<p>من أكثر تطبيقات العروض التشاركية استخداماً في الآونة الأخيرة، ويتميز باستخدام عروض وتقنيات جذابة، مثل استخدام أدوات التكبير والتنقل بين عناصر العرض بفاعلية كأنها على لوحة واحدة وليست مجرد شرائح power point كما في عروض الـ</p>		
<p>تطبيق يسمح بتبادل الرسائل النصية، والصوتية، والصور، والفيديو، دون أية اعتبارات زمنية أو مكانية، حيث أن التطبيق مخصص بالأساس للأجهزة النقالة-الهواتف الجوال- وهو ما يسمح للمستخدمين بالتواصل المستمر عبر أشكال متعددة للوسائط المتعددة.</p>	<p>Whatsapp</p> 	<p>تطبيقات التراسل النقال Mobile Messaging Applications</p>
<p>Tweets تطبيق يتيح إرسال تغريدات أو تدوينات عن أي موضوع بحد أقصى ١٤٠ حرف للرسالة الواحدة، عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة SMS.</p>	<p>Twitter</p> 	<p>التدوين المصغر Micro-Blog</p>
<p>تطبيق يتيح تحرير المحتويات النصية بشكل تشاركي، ويمكن لكافة المستخدمين إضافة أي محتوى أو تعديله أو حذفه، ويستخدم هذا التطبيق بفاعلية في المحتويات الكثيفة.</p>	<p>Wikibidia</p> 	<p>المحررات التشاركية/ الويكي Wiki</p>
<p>تطبيق يتيح تخزين الروابط المهمة ذات العلاقة بموضوع محدد وترتيبها ومشاركتها بين عدد كبير من المستخدمين، ويمكن تنظيم المفضلة حسب رؤية المستخدمين، وإضافة الأصدقاء لتابعة الروابط، مشاهدة مدى شعبية الرابط وكم عدد الذين أضافوه لديهم.</p>	<p>Delicious</p> 	<p>المفضلات الاجتماعية Social Bookmarking</p>
<p>تطبيق يتيح للمستخدم تحديد موقعه الجغرافي وإحاطة أصدقائه بما يفعل في ذلك الموقع. كما يمكن من خلال هذا التطبيق تقديم معلومات عن الموقع الجغرافي، مثل: أرقام الاتصال، وعنوان الموقع الإلكتروني، ورأي المستخدم الشخصي في الخدمة.</p>	<p>foursquare</p> 	<p>الخدمات القائمة على الموقع Location Based Services (LBS)</p>
<p>تطبيق يسمح للمستخدم برسم خريطة حركته بالمدينة، ونتيجة لرسم كل مستخدم خريطة حركته، فإن المشتركين بالشبكة يحصلون على خريطة دقيقة مرسومة من قبل المستخدمين، ويتجنبون العوائق والمخاطر التي قد تحدث بشكل مفاجئ.</p>	<p>waze</p> 	<p>الملاحاة الاجتماعية Social Navigation</p>
<p>تطبيق يسمح بتنظيم الفعاليات والتحكم بعدد الأشخاص المدعوين، كما يمكن ربط هذا التطبيق بخدمات تحديد المواقع الجغرافية لتحديد موقع التجمع، مع إمكانية (LBS)</p>	<p>eventfu</p> 	<p>مواقع الفعاليات Events</p>





<p>تغيير الموقع والزمان وإبلاغ جميع المستخدمين في نفس الوقت.</p>			
<p>تطبيق يساعد المستخدمين على نشر ومشاركة اهتماماتهم اللحظية، على سبيل المثال، الكتب التي يقرأها حالياً، أفضل مقال قام بمطالعتها....</p>	<p>Good reads </p>	<p>مشاركة الاهتمامات <input type="checkbox"/> Social Interests</p>	<p>١٢ <input type="checkbox"/></p>
<p>تطبيق يتيح بث الأخبار من قبل المستخدمين، وترقيتها من قبلهم لتحديد مدى أهميتها، وكل مجموعة اهتمام تبدأ في بث مختلف الأخبار الخاصة بها والتعليق عليها بشكل تشاركي.</p>	<p></p>	<p><input type="checkbox"/> الأخبار الاجتماعية Social News</p>	<p>١٣ <input type="checkbox"/></p>
<p>يتيح هذا التطبيق إمكانية توجيه الأسئلة والإجابات عليها من قبل المستخدمين، وذلك للحصول على أدق إجابات ممكنة، كما يمكن الاشتراك في متابعة سؤال تم طرحه من الغير لما للموضوع من أهمية <input type="checkbox"/> أو متابعة نوعية معينة من المعلومات.</p>	<p></p>	<p>الأسئلة والأجوبة Comunity Q& A</p>	<p>١٤ <input type="checkbox"/></p>
<p>يتيح هذا التطبيق مشاركة المقاطع الصوتية والموسيقية الخاصة بالمستخدمين والتعليق عليها كتابياً أو إعادة التدوين الصوتي لها، ويقدم التطبيق مكتبة صوتية هائلة يمكن تقسيمها بحسب اهتمامات كل مجموعة.</p>	<p></p>	<p>مشاركة المقاطع الصوتية والموسيقية Music & Audio Sharing</p>	<p>١٥ <input type="checkbox"/></p>
<p>تطبيقات افتراضية ثلاثية الأبعاد تحاكي الواقع، وتستخدم ما يعرف بالكلاء الافتراضيين، وتقدم تجارب تسمح للمستخدم بالإبحار والتحرك كما لو كان في بيئة حقيقية يحاور أقرانه ويتفاعل معهم وينفذون المهام المتنوعة بشكل تشاركي.</p>	<p>Second Life </p>	<p>البيئات الاجتماعية ثلاثية الأبعاد 3d Social Environment s</p>	<p>١٦ <input type="checkbox"/></p>
<p>من التطبيقات التي تتيح عقد مؤتمرات مرئية تسمح للمستخدمين بالمشاركة والمساهمة في النقاش وعرض وجهات النظر لمختلفة في موضوعات مختلفة، ويتيح البيئة إرسال الرسائل القصيرة وإجراء المحادثات الهاتفية.</p>	<p>Skype </p>	<p><input type="checkbox"/> المؤتمرات المرئية Video and Conferencing Tools</p>	<p>١٧ <input type="checkbox"/></p>
<p>بث بعض الأحداث الفورية التي توجد رغبة في بثها فور حدوثها، بالإضافة لبث الوسائط المتعددة تبعاً لطلب واحتياجات المستخدم.</p>	<p></p>	<p><input type="checkbox"/> البث المباشر Web Casting</p>	<p>١٨ <input type="checkbox"/></p>
<p>أحد التطبيقات التي تتيح إحاطة المستخدم بأخر المستجدات والإضافات التي تحدث بموقع ما حتى <input type="checkbox"/> وإن لم يكن المستخدم عبر صفحات الموقع.</p>	<p>RSS </p>	<p><input type="checkbox"/> قارئ الأخبار الألي Rich Site Summary</p>	<p>١٩ <input type="checkbox"/></p>
<p>التذييلات أو التعليقات هي أحد الخدمات التي تُعد مكون أساسي لكل التطبيقات الاجتماعية المتاحة في الأونة الأخيرة، ومن خلالها يستطيع أي مستخدم إضافة آية تعليقات، ملاحظات، تفسيرات أو آية أنواع أخرى من الملاحظات الخارجية والتي يمكن ربطها بأي كائن رقمي <input type="checkbox"/> عبر الويب.</p>	<p>Comment </p>	<p>التذييلات الاجتماعية Social notations</p>	<p>٢٠ <input type="checkbox"/></p>



• التطبيقات الاجتماعية النقالة للمعاقين سمعياً:

وقد ذكر جمال الخطيب ومنى الحديدي، أشاروا إلى أن نسبة انتشار المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الطلاب المعاقين سمعياً تزيد بمعدل خمسة أضعاف عن نسبة انتشارها لدى الطلاب العاديين، وأن أكثر تلك المشكلات شيوعاً كان الانسحاب الاجتماعي وعدم النضج، لذلك يشعر كثير من المعاقين سمعياً على حد تعبير فيرون بأنهم سجناء في عالم العاديين، الأمر الذي يدفعهم إلى التصرف بعدوانية تجاه العاديين.

والمعاقين سمعياً يعتمد اعتماداً كبيراً على حاسة البصر، وذلك لأنه فاقد لحاسة مهمة وهي حاسة السمع، ولأنه من خلال الرؤية يستطيع أن يكون فكرة عما يدور حوله من مواقف وأحداث، لذلك يمكن القول أن الطالب المعاق سمعياً يسمع بعينه ويعبر بحركات جسمه ويتكلم بأصابعه.

وقد أوضحت نتائج الأبحاث الحديثة أن مقدار ما يتم استيعابه عن طريق السمع لا يزيد عن (٢٥%) من الكم المعروض، أما في حالة العرض البصري، فإن نسبة الاستيعاب ترتفع لتصل إلى (٤٠%) وهو ما يؤكد على أهمية استخدام العروض البصرية المتمثلة في معظم التطبيقات الاجتماعية النقالة مثل الشبكات الاجتماعية (Facebook)، ومشاركة الصور (Instgram)، ومشاركة الفيديو (Youtube)، ومشاركة العروض (Slide Share)، في العملية التعليمية لطلاب المعاقين سمعياً والتي تخاطب حاسة البصر لديهم، وتحاول التغلب على المشكلات الناتجة عن المعاقين سمعياً.

وغيرها من التطبيقات الاجتماعية تعمل بمثابة مظلة اجتماعية تسمح للمعاق سمعياً بالوصول إلى مجموعة من الخدمات أو التطبيقات التي تغطي المستخدم في كل مكان دون أية قيود مرتبطة بطبيعة البنية التحتية من أجهزة وبرامج. وفي هذا الإطار فإن التطبيقات الاجتماعية تعمل كسحب حاسوبية تساعد على الوصول إلى الوثائق والكائنات الرقمية المتنوعة واستخدام البرامج بمتطلبات أجهزة لها مواصفات عادية - كما هو الحال في أجهزة الهواتف النقالة - وذلك دون الحاجة إلى حاسبات شخصية بمواصفات مرتفعة، تجنب دفع نفقات مالية من أجل الحصول على تراخيص جديدة للبرامج التي يتم استخدامها؛ حيث كل متطلبات التحديث واقعة على عبء المؤسسة المسؤولة عن ملكية وإدارة التطبيق الاجتماعي، الحفاظ على وثائق وملفات المستخدم، حيث جميعها مخزنة على التطبيق الاجتماعي الذي يعمل كسحابة حاسوبية، وبذلك فإن وثائق المستخدم غير معرضة للفقْد لأي من الأسباب التي قد تحدث للحواسيب الشخصية.

• دور التطبيقات الاجتماعية النقالة في تنمية المهارات الاجتماعية:

انطلاقاً مما ذكره جكسن ولاند (Gexun&Land, 2003) من أن السياق الاجتماعي وتفاعل الأقران والتعاون في تنفيذ المهام ينعكس بشكل إيجابي على تنمية مهارات التعامل مع المهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً، فإنه يمكن القول أن التطبيقات الاجتماعية النقالة لها دور كبير في تنمية المهارات الاجتماعية، حيث يستطيع المتعلم عبر هذه التطبيقات أن يسأل ويجيب، ويكتب الملخصات والتقارير، ويفكر بصوت عال مع أقرانه عبر أدوات التواصل الاجتماعي، ويقدم حلولاً تشاركية لمشكلات ومواقف تعلم افتراضية تحاكي مشكلات حقيقية، ويتم تقديمها عبر التطبيقات الاجتماعية، وهو ما ينعكس إيجابياً وبشكل كبير على المهارات الاجتماعية لدى المتعلم. وفي هذا السياق أكدت دراسة جوبوولنزانو (Gobbo&Lanzarone, 2006) على أن التطبيقات الاجتماعية هي في الأساس تقنية للكتابة التفاعلية، يتم من خلالها إنتاج المعرفة بشكل تشاركي، فضلاً عما تمنحه من فرص متنوعة لإدراج التعليقات والتذييلات، وهو ما يساعد بشكل كبير في تنمية ودعم عمليات ما وراء التعلم التي تجعل المتعلم دائماً يخطط لما يقوم به ويضعه في بؤرة الاهتمام من أجل تنقيحه بشكل مستمر والوصول إلى نتائج إيجابية.

كما أشارت دراسة هيوانج وآخرون (Huang, LI and Dong, 2011) إلى أن طبيعة التطبيقات الاجتماعية التي تساعد على إبداء الرأي والمناقشة الفاعلة لكل موضوع من موضوعات التعلم تسهم بشكل كبير في تنمية المهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً، كذلك فإن التطبيقات الاجتماعية تعمل بمثابة أداة تنبيه لكل أحداث وفعاليات التعلم عبر أدوات التغريد المختلفة، وهو ما يجعل المتعلم غير منفصل عن واقع التعلم مراقباً لكل مهماته وقادراً على تنفيذها، وهو بالطبع ما يشجع على استخدام التطبيقات الاجتماعية.

وعلى ذلك يرى الباحث أنه يمكن اعتبار التطبيقات الاجتماعية النقالة أدوات مهمة تنمية مهارات المهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً؛ نظراً لقدرة هذه التطبيقات على توفير بيئة محفزة للتفاعل وعدم الإنعزالية، وذلك في إطار من التشاركية والاجتماعية والتفاعل مع الأقران والخبراء؛ حيث يمكن عبر التطبيقات الاجتماعية طرح مواقف تعليمية افتراضية مرتبطة بالتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، ويتم السماح للمتعلمين بإجراء مناقشات عميقة حول كيفية تنمية المهارات الاجتماعية في التعامل مع هذه الفئات، من حيث كيفية التخطيط للتعامل معهم، بداية من اقتراح الأهداف، ومروراً باختيار المصادر والاستراتيجيات، حتى التنبؤ بالنتائج المتوقعة، كذلك فإن عبر كل موقف تعليمي افتراضي تتم مناقشة المتعلمين

حول كيفية ضبط الموقف وتوجيه الأسئلة المختلفة حول تنفيذ المهمات، وكيف يمكن تحقيق الهدف الرئيس والحفاظ على تسلسل العمليات، بالإضافة إلى اكتشاف العقبات وكيفية التخلص منها. ليس هذا فقط، فالمتعلم عبر التطبيقات الاجتماعية يستطيع أن يقيم بكل حرية وعبر أدوات متنوعة المواقف التعليمية التي تُعرض عليه، وذلك في إطار من التفاعلات الاجتماعية التي تجعل المتعلم قادراً على الحكم الذاتي على ما الذي حققه الموقف التعليمي، وما الذي لم يحققه، ولماذا. ليس هذا فقط، بل إنه وفي إطار بيئة نقاش اجتماعي مفتوح يستطيع أن يتناقش المتعلم مع أقرانه حول مدى ملائمة الأساليب التي استخدمت، وكذلك تقييم كيفية تناول العقبات والأخطاء وتقديم المقترحات.

• ثانياً: الإعاقة السمعية:

• مفهوم الإعاقة السمعية:

مصطلح الإعاقة السمعية من المصطلحات العامة التي استخدمت لتمييز أي فرد يعاني من فقدان السمع بغض النظر عن درجة القصور السمعي، الذي يعاني منه (زكريا الشربيني، ٢٠٠٤، ص ١٥٠)

يشير مصطلح الإعاقة السمعية إلى القصور في السمع الذي يحد من قدرة المعاق على التواصل السمعي - اللفظي، ويستخدم هذا المصطلح لتمييز أي فرد يعاني من فقدان السمع، وهذا يتضح من خلال مفهوم المعاق سمعياً وضعيف السمع.

إذن تشمل الإعاقة السمعية كلا من المعاقين سمعياً والضعف السمعي، فالمعاق سمعياً هو الذي يعاني من فقدان أو قصور سمعي شديد جداً أي أنه لا يستطيع اكتساب المعلومات اللغوية عن طريق حاسة السمع باستخدام أو بدون استخدام العينات السمعية، أما الشخص الذي يعاني من الضعف السمعي فيكون فهمه للمثيرات اللغوية صعباً بسبب فقدانه الجزئي لحاسة السمع. وعلى هذا الأساس نصل إلى تصنيف الإعاقة السمعية تبعاً لعدة معايير. (جمال الخطيب، ١٩٩٨، ص ٢٦).

• تصنيف المعاقين سمعياً:

يختلف تصنيف المعاقين سمعياً حسب المحور الذي على أساسه يتم التصنيف. وتجدر الإشارة هنا إلى أن العالم العربي المسلم الرازي قام بتصنيف المعاقين سمعياً إلى ثلاث فئات رئيسية هي: الإصابة السمعية، والفقدان السمعي الجزئي، والفقدان السمعي الكلي. (إبراهيم عبد الله الزريقات، ٢٠٠٣، ص ٢٢٨)

وهناك ثلاث محاور رئيسة لتصنيف المعاقين سمعياً هي على النحو التالي:
 ◀ التصنيف تبعاً للعمر الذي حدثت فيه الإصابة؛ ويعتمد هذا المحور على العمر الذي ظهرت فيه الإصابة بالإعاقة السمعية، ويقسم الأفراد تبعاً لذلك إلى قسمين هما:

▲ **المعاقين سمعياً قبل اللغوي pre Lingual Deafness**: وقد يطلق عليه المعاقين سمعياً الولادي، ويقصد به ظهور الإصابة بالمعاقين سمعياً منذ الولادة أو بعدها بقليل، وهذا القسم يشكل ما نسبته ٩٥% من المعاقين سمعياً.

▲ **المعاقين سمعياً بعد اللغوي post Lingual Deafness**: ويقصد به الأفراد الذين فقدوا القدرة على السمع بعد اكتساب اللغة، والعديد من هذه الفئة يمكنهم التواصل شفويًا.

◀ **التصنيف تبعاً لدرجة فقدان السمع وشدته**: ويعتمد هذا المحور على درجة الإعاقة ومقدار ما فقده الفرد من حاسة السمع، ويقاس مقدار الفقد في حاسة السمع بوحدة قياس السمع وتسمى ديسبل، ويصنف الأفراد تبعاً لهذا التصنيف إلى أربعة أقسام هي: (حسين أحمد التهامي، ٢٠٠٦)

▲ **فقدان السمع البسيط Mild Hearing Loss**: ويكون فيه مقدار الفقد السمعي ما بين ١٥-٣٠ ديسبل، وهو يؤثر بشكل ملحوظ على التواصل وعلى تعلم اللغة والتحصيل العلمي. والمصابون بهذه الدرجة من الفقد يظهر عليهم التشبث والضعف في الانتباه وتأخر لغوي بسيط ومشكلات كلام بسيطة.

▲ **فقدان السمع المتوسط Moderate Hearing Loss**: ويكون فيه مقدار الفقد السمعي ما بين ٣٠-٥٠ ديسبل، والمصابون بهذه الدرجة من الفقد السمعي يفقدون معظم الأصوات الكلامية للمحادثة.

▲ **فقدان السمع الشديد Severe Hearing Loss**: ومقدار الفقد السمعي فيه ما بين ٥٠-٧٠ ديسبل، ويمتاز المصابين بهذه الدرجة من الفقد بأن اللغة والكلام لديهم لا تتطور بشكل تلقائي، وإذا تمت إجراءات التدخل المبكر واستخدمت مضخمات الصوت.

▲ **فقدان السمع الشديد جداً Profound Hearing Loss**: ويكون مقدار الفقد السمعي فوق ٧٠ ديسبل، وهذه الفئة هم الذين يعرفون بالمعاقين سمعياً، والأفراد الذين يعانون من هذا المستوى من الفقد لا يمكنهم تعلم اللغة والكلام إلا من خلال برامج تربوية خاصة ومكثفة.

ويلخص الباحث من خلال جدول (٢) أنواع المعاقين سمعياً تبعاً لدرجة الفقدان السمعي وشدته:

جدول (٢) تصنيف المعاقين سمعياً تبعاً لدرجة فقدان السمع وحدته

م	نوع المعاقين سمعياً	مقدار الفقد السمعي
١	فقدان السمع البسيط	١٥-٣٠ ديسبل
٢	فقدان السمع المتوسط	٣٠-٥٠ ديسبل
٣	فقدان السمع الشديد	٥٠-٧٠ ديسبل
٤	فقدان السمع الشديد جداً	فوق ٧٠ ديسبل

التصنيف تبعاً لطبيعة الإعاقة:

وقد يسمى بالتصنيف الطبي؛ لأنه الأكثر شيوعاً في الأوساط الطبية، وقد يطلق عليه تصنيف الحساسية السمعية Hearing Sensitivity ويقصد به انخفاض في حساسية ميكانيكية السمع، والمقصود بفقدان الحساسية السمعية أن الأذن غير حساسة في التقاط الأصوات، ويصنف الأفراد تبعاً لهذا التصنيف إلى أربع فئات هي: (عصام نمر يوسف، ٢٠٠٠)

▲ **فقدان السمع التوصيلي Conductive Hearing Loss**: إن عدم وصول الأصوات من الأذن الخارجية إلى الأذن الداخلية يسبب فقداناً سمعياً توصيلياً، وفي هذه الحالة تقوم الأذن الداخلية بوظيفتها، وعدم سماع الأصوات يكون بسبب إصابة الأذن الخارجية أو القناة الوسطى أو كليهما معاً.

▲ **فقدان السمع الحسي - العصبي Sensor neural Hearing Loss**: يحدث هذا النوع من فقدان السمع بسبب تلف عصبي سواء أكان هذا العصب في الأذن الداخلية كالخلايا الشعرية الواقعة في القوقعة أم الأعصاب السمعية أو مراكز السمع في الدماغ، وسواء أكان هذا التلف جزئياً أم كلياً.

▲ **فقدان السمع المختلط Mixed Hearing Loss**: وفي هذا النوع من فقد السمع فإن المصاب يتصف بنوعي الإصابة: فقدان السمع التوصيلي وفقدان السمع الحسي العصبي، وفي هذه الحالة لا يعود السمع إلى مستواه الطبيعي.

▲ **فقدان السمع الكلي Central Hearing Loss**: وفي هذا النوع يكون هناك خلل في توصيل النبضات العصبية السمعية من جذع الدماغ إلى المراكز السمعية في الدماغ. وترجع أسباب هذه الحالة إلى وجود أورام أو جلطات أو تشوهات خلقية.

• الاحتياجات التربوية للمعاقين سمعياً:

علي ضوء الخصائص السابقة للمعاقين سمعياً تظهر بعض الاحتياجات التربوية كنتيجة لها يجب مراعاتها عند تربية المعاقين سمعياً ونلخص هذه الاحتياجات فيما يلي: (مدحت محمد أبو النصر، ٢٠٠٤، ص ٧٧-٧٨)، (بدر الدين كمال، محمد السيد حلاوة، ١٩٩٧)، (أحمد حسين اللقاني، أمى القرشي،

١٩٩٩، ص. ١١٤ ١١٣)، (سهير كامل أحمد، ٢٠٠٢، ص ٢٤٣)، (جمال الخطيب، ١٩٩٨، ص ٨)، (نعىمة حسن أحمد، ٢٠٠٤، ص ٩)، (أحمد عفت قرشم؛ مصطفى عبد السميع محمد، ٢٠٠٤، ص ٣٥-٣٧)، (فاروق سيد عبد السلام، ١٩٨٢، ص ٥٠).

- ◀ يحتاج الطلاب المعاقين سمعياً إلى استعادة اللياقة البدنية، واحتياجات إرشادية مثل الاهتمام بالعوامل النفسية والمساعدة على التكيف وتنمية الشخصية.
- ◀ يحتاج المعاقين سمعياً إلى رعاية أسرية مثل تمكينهم من الحياة الأسرية.
- ◀ يحتاج إلى استخدام استراتيجيات تدريس تقوم على التعاون والمشاركة والتفاعل وإتاحة.
- ◀ الفرصة لإبداء الرأي حول الموضوعات العلمية.
- ◀ التدريب على قراءة الشفاه وتدريب اللسان على النطق.
- ◀ تنمية مهارات التواصل اللغوي التي تيسر فهم المادة التعليمية للمعاق سمعياً واكتساب المعرفة العلمية وذلك عن طريق التدريب السمعي لضعاف، وقراءة الشفاه للأصم أو التدريب على التواصل اليدوي.
- ◀ يحتاج إلى مواد تعليمية مزودة بوسائل بصرية توضح المادة العلمية وتقلل من استخدام اللغة المجردة مثل استخدام الرسوم والصور والخرائط مع ربط المفاهيم والمصطلحات العلمية بمصطلحات إشارة المعاقين سمعياً ولغاتها.
- ◀ يحتاج إلى تنمية المهارات العلمية من خلال ربط التعلم بالأنشطة اليدوية والعمل العملي وتشجيعه على تناول الأشياء التي تجذب انتباهه.
- ◀ التدريب المنظم والمكثف لكي تتطور مظاهر النمو اللغوي الطبيعية لدى المعاقين سمعياً.
- ◀ يحتاج إلى التعليم في سن مبكر وفقاً لبرامج وكتب تعليمية معدة خصيصاً لتلك الفئة.
- ◀ يحتاج المعاقين سمعياً إلى فرص الاندماج مثل توفير فرص التفاعل المتكافئ مع المجتمع.
- ◀ تدريب وهيئة أعضاء النطق والإحساس.
- ◀ زيادة الحصيلة اللغوية المعاقين سمعياً قبل التحاقهم بالمدرسة.
- ◀ توسيع دائرة النشاط والتفاعل الاجتماعي ومعاونة المعاقين سمعياً والتخفيف من رهبة المواقف الاجتماعية.
- ◀ تدريب الانفعالات وضبطها، والمشاركة الوجدانية والصدقة والعمل الجماعي.

- ◀ مراعاة التدرج في تقديم المحسوسات المأخوذة من البيئة من حيث الحجم والشكل بمعنى أن تقدم له الأشكال في صورة مكبرة ثم تتدرج معه إلى الأصغر فالأصغر بحيث تكون مشوقة إليه.
- ◀ الربط المتلازم بين ما يقدم من مفاهيم جديدة أو مصطلحات جديدة ومدلولاتها الحسية.
- ◀ تعويد المعاقين سمعياً علي الاستقلال العاطفي عن الوالدين والكبار وتحمل المسؤولية وممارستها حتى يتعلموا الاعتماد علي أنفسهم.
- ◀ استخدام مبدأ التعزيز والتشجيع المعاقين سمعياً عندما يأتي بالاستجابة المناسبة.
- ◀ مراعاة مبدأ تفريد التعليم والفروق الفردية بين المعاقين سمعياً داخل الفصل الواحد ، والتنظيم المنطقي عند التدريس.
- ◀ عدم تقديم أكثر من مثير واحد في المشكلة الواحدة للتغلب علي حالة الجمود السيكولوجي لدي المعاق سمعياً.

• طرق الاتصال للمعاقين سمعياً:

وفيما يلي يقوم الباحث باستعراض طرق الاتصال بالطلاب المعاقين سمعياً وذلك باعتبارها إحدى الركائز الرئيسية التي سيتم في ضوءها تخطيط وتصميم البيئات التعليمية المعاقين سمعياً: (عبد المطلب القريطي، ٢٠٠٥)، (أحمد حسين اللقاني، أمير القرشي، ١٩٩٩)، (كمال عبد الحميد زيتون، ٢٠٠٣)، (جمال الخطيب، ١٩٩٨).

◀ **طريقة الاتصال الشفهية:** وهذه الطريقة تركز علي استخدام الوسائل السمعية لتطوير اللغة الشفهية، بالإضافة إلي أهمية التفاعل بين الأفراد من ذوي الإعاقة السمعية والأفراد العاديين فيتم تشجيع المعوقين سمعياً علي التحدث والاستماع مع استخدام السماعات، وهذه الطريقة تؤكد علي المظاهر اللفظية في البيئة وتتخذ من الكلام وقراءة الشفاه المسالك الأساسية لعملية التواصل وذلك من خلال تنمية مهارات القراءة والكتابة ، وتنمية الجزء المتبقي من السمع خلال المعينات السمعية والتدريب السمعي انطلاقاً من إتاحة الفرص الممكنة أمام كل طفل معاق سمعياً كي يتعلم القراءة والكتابة.

◀ **طريقة الاتصال اليدوية:** تعد هذه الطريقة ملائمة للأطفال المعاقين سمعياً وثقيلو السمع ممن لا يمكنهم سماع ما يدور من حولهم وفهمه حتى باستخدام المعينات السمعية، وتهدف مباشرة إلي تنميتهم المهارات التواصلية عن طريق الإبصار وذلك من خلال الإشارات والحركات اليدوية الوصفية كبديل عن اللغة اللفظية التي يري البعض أن استخدامها مع المعاقين سمعياً يعد مضيعة للوقت والجهد لا لزوم لها والتواصل اليدوي هو نظام يعتمد علي استخدام رموز يدوية لإيصال

المعلومات للآخرين وللتعبير عن المفاهيم والأفكار والكلمات، ويشمل هذا البيئة في التواصل استخدام لغة الإشارة والتهجئة بالأصابع.

◀ **طريقة الاتصال الكلية:** يعرف الاتصال الكلي معجمياً نظام في تعليم الأفراد المعاقين سمعياً، يستخدم فيه الإشارات اليدوية والهجاء الإصبعي بالإضافة إلي الكلام وقراءة الكلام والاستماع، ويعرف الاتصال الكلي بالبيئة المتكامل، وفلسفة هذا الأسلوب هي أن تقديم الإشارات مع الكلام يقوي فرصة الشخص لفهم واستخدام الطريقتين معاً، فهو يجمع بين الأسلوب السمعي والشفهي واليدوي، حيث أنه يستخدم الوسائل السمعية وقراءة الشفاه والتدريب علي الكلام والقراءة والكتابة مع الحركات الجسميّة وبذلك يستطيع الشخص المعوق سمعياً الاستفادة سواء من الشفاه أو من الحركات اليدوية أو منها معاً.

• خصائص المعاقين سمعياً:

يحتاج الطلاب المعاقين سمعياً إلي رعاية تربوية خاصة وأساليب متعددة للتفاعل معهم حيث يصعب عليهم أن يتقدموا في تعليمهم مثل الأسوياء، فالتعلم نشاط يقوم به الدارس أولاً وقبل كل شيء، ويقاس جودة تعلمه بمقدار التعامل بينه وبين المادة المدروسة، ومن هنا تأتي أهمية دراسة خصائص نمو الطلاب المعاقين سمعياً عند تصميم البيئة التعليمية:

◀ **خصائص النمو الجسمي:** يشير (أحمد عفت قرشم؛ مصطفى عبد السميع محمد، ٢٠٠٤) أنه لا يوجد فروق بين المعاقين سمعياً والعاديين في خصائص النمو الجسمي من حيث سرعة النمو والطول والوزن والتغيرات الجسميّة، ولكن يوجد بعض الفروق وهي قدرة الجهاز التنفسي لدي المعاقين سمعياً أقل قدرة علي التحكم في تدفق النفس والصوت وبالتالي فإن الجهاز التنفسي أقل مرونة واستجابة من العادي، والجهاز الحركي المعاقين سمعياً نجدهم يفضلون استخدام اليد اليسرى والعين اليسرى بشكل له دلالاته الإحصائية، يعتبر النطق والكلام لدي المعاقين سمعياً معطلت تماماً مما يترتب عليه تعطل جهاز النطق والكلام لعدم استخدامه. والفقدان السمعي ينطوي علي حرمان الشخص من الحصول التغذية الراجعة السمعية مما قد يؤثر سلبياً علي وضعه في الفراغ وعلي حركات جسميّة.

◀ **خصائص النمو الاجتماعي:** يتأثر النمو الاجتماعي لدي الطلاب المعاقين سمعياً بافتقادهم للغة الكلام حيث يعتمد التفاعل الاجتماعي علي عملية اللغة والاتصال. ونظراً لما يترتب علي الإعاقة السمعية من بطء شديد في تعلم اللغة أو من عدم المقدرة علي التفاهم والاتصال، فإن فرص النمو الاجتماعي للطفل المعوق سمعياً تتضاءل وربما تنعدم، لاسيما كلما تأخر اكتشاف إعاقته وبالتالي تأخر التدخل العلاجي المبكر اللازم

لتنمية استعداداته المختلفة خلال السنوات التكوينية الأولى م ن حياته والحد من مضاعفات إعاقته. (أحمد حسين اللقاني، أمير القرشي، ١٩٩٩، ص ٣١)، (عبد المطلب القريطي، ٢٠٠٥، ص ٣١٨).

◀ **خصائص النمو اللغوي:** تلعب اللغة اللفظية دوراً هاماً في حياة الفرد، فالكلمات المنطوقة هي الوسيلة الوحيدة لاتصاله مع الآخرين مما يتيح للفرد اختراق العزلة والدخول في المجتمع والوسيلة التي يتب عها الفرد لاكتساب اللغة منذ نشأته تعتمد بصفة أساسية علي حاسة السمع، فالطريقة الطبيعية لاكتساب اللغة تعتمد علي تقلي الأصوات التي يسمعها الفرد في البيئة من حوله وبدون ذلك لن يمكنه اكتساب اللغة وتنميتها والتمكن منها بسهولة. (بدر النعيم أبو العزم، ١٩٩٣)

◀ **الخصائص السلوكية:** تعتبر الخصائص السلوكية للمعوقين سمعياً ليست بالضرورة خصائص يتميز بها فرد يعاني من إعاقة سمعية بمعنى أنها ليست خصائص يجب أن تتوفر في كل فرد معوق سمعياً وإنما هي مجموعة من الخصائص والصفات التي تتوفر لدي المعوقين سمعياً، ومن جانب آخر تختلف هذه الخصائص من فرد إلي آخر باختلاف درجة صعوبته السمعية، والسن الذي حدث فيه الصعوبة، وطبيعة الخدمات والرعاية الأسرية والتربوية التي توفرت له، ومن ثم يتمثل الأثر الأكبر للصعوبة السمعية في الجانب السلوكي وليس علي الجانب النفسي المتعلق ببناء الشخصية أو الخصائص الموروثة، وحيث أن الاتصال اللفظي هو الوسيلة التي يعتمد عليها أفراد المجتمعات المختلفة بشكل أساسي في تفاعلهم فيما بينهم، سواء أكان ذلك للتعبير عن المشاعر أم تبادل الأفكار والمعلومات، ولذلك تحد الإعاقة السمعية إلي درجة كبيرة من الفرص المتاحة للطفل المعاق سمعياً للتفاعل الاجتماعي والمشاركة في أنشطة المجتمع أسوة ببقية الأفراد. (مجدي عزى إبراهيم، ٢٠٠٨، ص ٤)

◀ **خصائص النمو المعرفية:** لتطوير مظاهر النمو المعرفي لدي الطلاب المعوقين سمعياً يقترح استخدام مثيرات حسية متعددة، وأن هؤلاء المعاقين سمعياً يتعلمون بشكل أفضل عندما يكون الموقف التعليمي مشبعاً ليس بالأصوات ولكن بالحركة والألوان والروائح والأنماط المختلفة ولهذا فإن هؤلاء المعاقين سمعياً بحاجة إلي ألعاب وأنشطة متنوعة في المراحل العمرية المبكرة، ويجب استخدام الخبرات اللمسية المتنوعة، والخبرات الحركية المتنوعة، والخبرات البصرية المتنوعة، والخبرات السمعية المتنوعة. (جمال الخطيب، ١٩٩٨، ص ٨٧)

◀ **خصائص النمو العقلي:** تباينت واجهات النظر بالنسبة للقدرات العقلية للمعوقين سمعياً لذلك نجد من يؤكد عدم وجود علاقة قوية بين درجة الإعاقة السمعية ونسبة الذكاء، إذا أن متوسط ذكائهم الأدائي لا يقل

عن متوسط درجة الذكاء الأدائية لإقرانهم من السامعين . (عبد الرحمن سيد سليمان، ٢٠٠٣)

٤ التحصيل الأكاديمي: يتأثر أداء المعاقين سمعياً بشكل سلبي في مجالات التحصيل الأكاديمي كالقراءة والعلوم والحساب نتيجة تأخر نموهم اللغوي وتواضع مقدرتهم اللغوية ، إضافة إلي تدني مستوي دافعيتهم وعدم ملائمة طرق التدريس المتبعة. ويبدو ذلك واضحاً في الانخفاض الملحوظ في معدل التحصيل القرائي خاصة. (عبد المطلب القريطي، ٢٠٠٥، ص ٣٢٠).

ويرى الباحث أن الفروق في التحصيل الدراسي بين المعاقين سمعياً والعاديين ترجع إلي عوامل كثيرة منها المعلم وكفاءته، وطرق الاتصال المستخدمة ومدى مناسبتها وكفايتها في التواصل مع الطلاب المعاقين سمعياً، والخبرات السابقة لدي المعلم والطلاب المعاقين سمعياً، ومدى استخدام وسائل وطرق تدريس وتدريب مناسبة ومدى توفر المحتوى التدريسي ضمن المنهج المناسب، وأن مستويات المعاقين سمعياً التعليمية والمعرفية مرتبطة بما يقدم من قبل معلمهم وآبائهم.

• ثالثاً: المهارات الاجتماعية للمعاقين سمعياً:

تعد المهارات الاجتماعية من المهارات المهمة في حياة الفرد؛ فأنها تساعد على الاندماج مع الآخرين يتفاعل ويتعاون معهم فيعكس المؤشرات الدالة على صحته النفسية، وأي خلل أو افتقار لمثل هذه المهارات قد يكون عائق كبير من الممكن أن يحول بينه وبين إشباع حاجاته النفسية؛ لأن المهارات الاجتماعية من يهيئ للفرد الاندماج والتفاعل بالصورة الايجابية.

وقد يكون تعلم المهارات الاجتماعية أكثر صعوبة بالنسبة للأفراد المعاقين سمعياً حيث يؤثر فقد حاسة السمع تأثيراً سلبياً على جوانب نمو المعاق سمعياً المختلفة خاصة نموه الاجتماعي، لأنها تفقد المعاق سمعياً وسيلة اتصاله بالعالم المحيط به وبالتالي يصبح أقل إدراكاً لبيئته الاجتماعية المحيطة مما قد يدفعه للانطواء والانسحاب ممن حوله فيضعف مفهومه لذاته ولشخصيته ولتكوين اتجاهات سلبية اتجاه المجتمع المحيط سواء بالبيت أو المدرسة أو كافة مجالات حياته.

وتحدد المهارات الاجتماعية والتكيف النفسي والاجتماعي على ضوء قدرة الفرد بناء علاقات شخصية موفقة والمحافظة عليها، والفوز بقبول الآخرين وبناء علاقات صداقة، وإنهاء العلاقات الشخصية السلبية.

• مفهوم المهارات الاجتماعية:

يختلف تعريف المهارات الاجتماعية ويتباين من عالم لآخر ويرجع هذا الاختلاف إلى الأداء بين العلماء والمتخصصين في التربية والصحة النفسية وإلى اختلاف المواقف الاجتماعية، وما يحدث فيها من تفاعل لتحقيق الهدف المنشود بناء على إدراك الفرد للموقف الذي يواجهه؛ وذلك على اعتبار أن المهارة عبارة عن مجموعة من استجابات الفرد الأدائية التي يمكن قياس نتائجها من حيث السرعة والدقة والإتقان والجهد والوقت بناء على نوع الاستجابة التي تتطلب مستوى عقلي انفعالي معين لمساعدة الفرد على مواصلة التفاعل الاجتماعي بنجاح

سي سرد الباحث مجموعة من التعريفات التي قدمها الباحثون السابقون لمصطلح المهارات الاجتماعية والتي يمكن عرضها كالآتي:

أولاً: المهارات الاجتماعية كسمة:

يعرف "لي" (١٩٧٧) المهارات الاجتماعية بأنها إجراء ديناميكي يشمل قدرات، المعرفية واللغوية والاجتماعية وتطوير هذه القدرات بحيث تغدو استراتيجيات فعالة في مختلف البيئات ويعرفها " رين وماركل " (Rinn & Markle) المهارات الاجتماعية بأنها مخزون من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتحرك بها استجابات الفرد للآخرين في موقف التفاعل وهذا المخزون يعمل بطريقة آلية ومن خلالها يستطيع الأفراد التأثير في بيئتهم بتحقيق النتائج المرغوبة والتخلص من النتائج الضارة في النطاق الاجتماعي أو تجنبها، والحد الذي عنده ينجحون في الحصول على نتائج مرغوبة أو تجنب النتائج الضارة دون إلحاق أذى بالآخرين هو الحد الذي عنده يصبحون ذوي مهارة اجتماعية ويقدمان وصفا لتلك السلوكيات.

ثانياً: المهارات الاجتماعية من منظور سلوكي:

تعريف " أرجيراس " (Argyras, 1986) على أنها " السلوكيات التي تجعل الفرد فعالاً كجزء من جماعة أكبر "

يؤكد " كارلديج وميلبورن " (Gartldeg & Milburn, 1980) أن المهارات الاجتماعية هي قدرة الفرد على إظهار الأنماط السلوكية والأنشطة المدعومة إيجابياً والتي تعند على البيئة وتفيد في عملية التفاعل الإيجابي مع الآخرين في علاقات اجتماعية متنوعة بأساليب مقبولة اجتماعياً في كل من الجانب الشخصي والاجتماعي.

ثالثاً: المهارات الاجتماعية من منظور معرفي:

يعرف " سلتز وآخرون " (Selts & et al. 1981) المهارات الاجتماعية بأنها جميع أنواع المعرفة الاتصالية التي يحتاج إليها الأفراد والجماعات للتمكن

من التعامل مع بعضهم البعض بالطرق التي تعتبر مناسبة اجتماعياً، وفعالة استراتيجياً.

كما ويعرفها " ريجو" (Riggio, 1990) بأنها مكون متعدد الأبعاد يتضمن المهارة في إرسال واستقبال وتنظيم وضبط المعلومات الشخصية في مواقف التواصل اللفظي وغير اللفظي.

رابعاً: المهارات الاجتماعية من منظور سلوكيات التفاعل مع الأشخاص: يرى (مجدي غزال، ٢٠٠٧) " أن المهارات الاجتماعية هي قدرة الطفل على المبادرة بالتفاعل مع الآخرين، والتعبير عن المشاعر السلبية واليجابية إزاءهم، وضبط انفعالاته في مواقف التفاعل الاجتماعي وبما يتناسب مع طبيعة الموقف.

ويعرفها "ماسيود وآخرون" (Masud & et al, 1988) بأنها أشكال متعلمة من التفاعل الناجح مع البيئة تحقق للفرد ما يهدف إليه دون ترك آثار سلبية على الآخرين.

ويضيف (محمد حلاوة، ٢٠٠٧) بأنها قدرة الفرد على أن يكون ماهراً اجتماعياً أو كفوئاً، ويظهر مودته للناس، ويبدل جهده لمساعدة الآخرين، ويكون دبلوماسياً في معاملته لأصدقائه وللأعراب، والشخص الماهر اجتماعياً يتميز بأنه ليس أنانياً يحب الآخرين ويساعدهم.

• أهمية المهارات الاجتماعية:

تحتل المهارات الاجتماعية أهمية كبيرة في حياة الفرد وفي شتى الميادين من طفولته إلى شيخوخته متمثلة في: (نعمة أبو الحلو، ٢٠٠٨، ١٤)، (طالب أبو معلا، ٢٠٠٦، ١٨):

◀ المهارات الاجتماعية ضرورة ملحة للقدر على بناء وإدارة العلاقات الاجتماعية وإدارة علاقات العمل بصورة فعالة، فمن خلالها مثلاً يتمكن القائد من التغيير بفعالية، بناء وقيادة فريق العمل، والقدرة على الإقناع، ومن ثم فإن توافر تلك المهارات وفعاليتها استخدامهما من جانب القادة تمكنهم من التأثير في تابعته ورفع مستويات أدائهم، وبالتالي تحقيق أهداف المنظمة التي يعملون بها.

◀ لا شك أنها تجنب الأفراد حدوث الصراعات وإن حدثت تمكنوا من حلها بصورة فعالة.

◀ لا يمكن إغفال دورها في مرحلة الطفولة، فهي بمثابة طوق الأمان للطفل في مراحل نموه المختلفة، ومن المهم أن يتكامل دور الأهل مع المدرسة في تعليم الطفل المهارات الاجتماعية التي لا يكتسبها بشكل طبيعي والتي تتضمن: المشاركة وأهمية الانتباه، والتعاون وتبادل الأدوار،

- وضرورة التحدث إلى الآخرين والإصغاء إليهم، واللطف واللباقة، وأهمية الابتسام إلى الآخرين ومساعدتهم وتشجيعهم.
- ◀ تتبوأ المهارات الاجتماعية مكانة بالغة الأهمية في البرامج التدريبية لجميع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، لما تواجهه هذه الفئة من مشكلات اجتماعية، تعود لأسباب كثيرة من أهمها نقص المهارات الاجتماعية.
- ◀ اللعب وطرق التواصل والاستجابات غير اللفظية ضرورية خلال التفاعل مع الآخرين.
- ◀ ضرورة ومفيدة كأسلوب في التصرف السليم في المواقف المختلفة.
- ◀ تسهل المهارات الاجتماعية المرتفعة على الأفراد أيضا إدارة علاقات العمل سواء مع الزملاء أو الرؤساء أو الرؤوسين بطريقة أفضل.
- ◀ تمكن الفرد من السيطرة على أشكال سلوكه المختلفة وتزيد من قدرته على التعامل مع السلوك غير المنطقي الصادر من الآخرين، وتمكنه من إقامة علاقة وثيقة مع المحيطين به والحفاظ عليها.

• تصنيفات المهارات الاجتماعية:

- تصنف المهارات الاجتماعية إلى مستويين هما:
- ◀ **المستوى الانفعالي:** يعرفه (هشام عبد الله، إيمان كاشف، ٢٠١٠) على أنه عبارة عن التواصل غير اللفظي والذي يشتمل على إرسال واستقبال التعبيرات الانفعالية (غير اللفظية) والتي يجب أن تمتاز بالسهولة والتأثير والتناغم مع الموقف السلوكي المصاحب لها. مع العلم بأن ذلك لا يشترط فيه أن يكون دالا بالفعل على مشاعر الفرد ومن ناحية أخرى أن يكون مستقبل هذه التعبيرات الانفعالية قادرا على ترجمتها وربطها بالموقف السلوكي الموجود.
- ◀ **المستوى الاجتماعي:** وهو عبارة عن التواصل اللفظي والقدرة على إشراك الآخرين أو الاشتراك معهم في المحادثات (طالب أبو معلا، ٢٠٠٦، ١٧):
- وهناك تصنيف آخر للمهارات الاجتماعية حيث يميل بعض الباحثين إلى تصنيف المهارات الاجتماعية في بعدين أساسيين هما: (بعد السيطرة في مقابل الخضوع، بعد الحب في مقابل الكراهية).
- وأيضا يوجد تصنيف آخر للمهارات الاجتماعية (معتز عبد الله، ٢٠٠٠، ٢٥٧) حيث صنفت إلى عدة مهارات نوعية وهي: (مهارات الحب والمحافظة على استمراره، مهارات الإفصاح عن الذات، مهارات التغلب على الخجل وعمل علاقات طيبة مع الآخرين، مهارات اختيار الأصدقاء، مهارة التحكم في الغضب والوقاية من الصراع).

• بعض المظاهر السلبية المترتبة على ضعف المهارات الاجتماعية:

أشار(هشام عبد الله، إيمان كاشف، ٢٠١٠) إلى أن أهم المظاهر تتمثل فيما يلي:

◀ التورط في كثير من مشكلات التفاعل مع الزملاء والإدارة بشكل يقلل من احتمالية التغلب على الخلافات في العلاقات الشخصية، وتضعيدها - أحيانا- على نحو قد تصل معه إلى صراعات عنيفة، كنتيجة لضعف المهارات الاجتماعية اللازمة في التفاعل، خاصة مهارات الاستشعار الاجتماعي والاتصال، والتفهم الوجداني، وضبط الذات.

◀ تبني توقعات غير واقعية، وربما تبني بعض الأفكار غير الفعالة، والتي يترتب على الاعتقاد في صحتها، والسلوك بشكل غير وظيفي أو فعال، مما يقضي بتفاقم المشكلات وإثارة الصراعات وهدر الطاقة في المؤسسات.

◀ يرتبط ضعف المهارات الاجتماعية - أحيانا - بالاكنتاب، حيث يصعب على منخفضي المهارات الاجتماعية الإفصاح عن مشاعرهم، والإفصاء بما يحملون من هموم، وما يشعرون به من معاناة للآخرين، ويميلون بدلا من ذلك إلى اجترارها ذاتيا، مما يضخم من آثارها السلبية على المستويين النفسي والبدني، وهو ما يؤدي إلى ظهور بعض الأعراض الاكتئابية المزاجية.

◀ تكوين مفهوم سلبي للذات: وهذا المفهوم يتضح لدى الفرد من خلال أسلوب حديثه أو تصرفاته الخاصة وتعاملاته أو من تعبيره عن مشاعره تجاه نفسه وتجاه الآخرين، مما يجعلنا نصفه بعدم الذكاء الاجتماعي أو الخروج عن اللياقة في التعامل أو عدم تقدير الذات كما إن مفهوم الذات السلبي يجعل الفرد يعاني من مشاعر عدم الثقة بالنفس ونقص الكفاءة، والدونية مما يؤدي بالفرد بأن يكون أقل تكييفا من الناحية النفسية.

ويضيف (طريف شوقي، ٢٠٠٣، ٣٩) أن نمو مفهوم الذات السالب لدى الطفل، يعتمد على الاعتبار الموجب المشروط والذي يعني إظهار تقبل الوالدين للطفل وفقا لسلوكيات معينة يسلكها الطفل، فقد يعطي الوالدين المساندة والتعزيز للطفل إذا كان يسير بشكل مرضي في دراسته، في هذه الحالة يتلقى الطفل تقديراً موجباً مشروطاً قائماً على أداء أكاديمي جيد فقط، ووفقاً لذلك، ينخفض مفهوم الذات لديه بل ويشعر بالاحتقار عندما يفعل أشياء مخيبة لآمال الآخرين.

• أساليب إكساب ونمية المهارات الاجتماعية:

إن المهارات الاجتماعية لدى الفرد ليست مهارات نظرية وموروثة ولكنها مهارات يتعلمها الطفل ويكتسبها عند التفاعل الاجتماعي ووفقا لمعايير

اجتماعية وثقافية خاصة بكل مجتمع تنظم أساليب وطرق التفاعل بين شخصي بين الأفراد.

ويتعلم الفرد المهارات الاجتماعية من خلال التعامل والتفاعل في المواقف الاجتماعية المختلفة، ومن خلال الملاحظة وتقليد سلوك الآخرين، وخاصة الوالدين والرفاق الذين يعدون بمثابة النماذج التي تتشكل من خلالها سلوكيات الطفل وتقييم وتعديل طبقاً لمدى ما يحققه من نجاح أو فشل، حيث يتم تعلم المهارات الاجتماعية أساساً من خلال النماذج والأمثلة التي يعيشها الطفل في حياته، والموجودة في بيئته ومن حوله ومن خلال الطرق والأساليب التي يستجيب بها الآخرون لسلوكيات الطفل، فيعملون على تدعيمها أو كفها (أمينة المطوع، ٢٠٠١، ٣٠).

• المهارات الاجتماعية لفوي الإعاقة السمعية:

يرى كل من "فاروجيا وأوستن" (Varoggio & Austin) أن العزلة الاجتماعية والرفض الذي يشعر به الطفل المعاق سمعياً في وجود الأقران السامعين، يمكن أن يؤدي إلى نقص فرص تطوير المعرفة والمهارات الاجتماعية.

ويشير (عبد الله كاشف، ٢٠٠٧، ٤١) إلى أن حواجز الاتصال بين الأطفال المعاقين سمعياً والناس من حولهم تقيد الفرص في ملاحظة وتبني تكرارات التفاعل الاجتماعي الفعال، نتيجة لذلك فإن كثيراً من الأطفال المعاقين سمعياً يفشلون في تطوير بعض المهارات العقلية والسلوكية التي يحتاجونها لفهم وحسم الصعوبات الشخصية، وغالباً ما يقف هؤلاء الأطفال منعزلين بسبب تحاشيهم للمواقف المعقدة أو بسبب اضطرابات سلوكهم.

ولقد وجد "ريفيش وروثروك" (Reevic & Rutherok) أن فئات المشكلات السلوكية التي أبادها الأطفال المعاقين سمعياً كانت متشابهة جداً لفئات المشكلات السلوكية التي وجدت عند أفراد مرضى آخرين (مشكلات السلوك، ومشكلات الشخصية، وعدم النضج، وعدم الكفاية)، وعلى أية حال تم اكتشاف مجالين آخرين للمشكلات السلوكية يعتقد أنهما فريدان بالنسبة لمجتمع المعاقين سمعياً وهما:

٤ مشكلات الانعزال وتشمل: الانسحابية السلوكية غير العاطفية، السلوكيات السلبية.

٥ مشكلات الاتصال وتشمل: سلوكيات إرسال وتسلم الرسائل.

ولقد أصبح من المسلم به أن نقص المهارات الاجتماعية يمثل إشكالية عند الأطفال المعاقين سمعياً. (عبد الله كاشف، ٢٠٠٧، ٤١).

وقد وضح (جمال الخطيب، ١٩٩٨) أن المعاقين سمعياً يتسمون بتجاهل مشاعر الآخرين ويسيثون فهم تصرفاتهم ويظهرون درجة عالية من التمرکز حول ذواتهم.

وقد ظهرت مجموعة كبيرة من الدراسات توضح بدرجة كبيرة طبيعة ومدى نقص المهارات لدى المعاقين سمعياً تفيد معظمها أنه يوج د لديهم نقص في العلاقات البين شخصية الذي ينعكس على انعدام التوافق الناجح في المجتمع، حيث يؤدي ضعف القدرة على التواصل والتفاعل الاجتماعي عند المعاق سمعياً إلى أن يحاول تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي التي تتضمن فردا واحدا أو اثنين على الأكثر كما أظهرت الدراسات أن درجة وشدة الإعاقة تؤدي إلى ازدياد التباعد لدى المعاق سمعياً، لذلك غالبا ما يندمج المعاقون سمعياً مع بعضهم البعض كجماعة ذات مهارات اجتماعية واحدة، ولديهم خصائص تفاعل اجتماعي متقاربة، بينما يكون المعاق سمعياً بالنسبة لأقرانه من العاديين أكثر نزوعا للانسحاب وميلا للعزلة والانطواء، مما يؤدي إلى تأخر نضجه النفسي والاجتماعي، وأيضا إلى الشعور بنقص شديد في تقديره لذاته والقدرة على التعبير عن نفسه، مما يولد لديه العديد من السمات والخصائص غير المرغوبة مثل الحساسية المفرطة لردود فعل الآخرين والشك في أي تصرف منهم، والشعور بالخوف والفشل وسرعة الاستثارة والعصبية. (عبد الله كاشف، ٢٠٠٧، ٤١).

لذا نرى دائما حرص الأفراد المعاقين سمعياً على التجمع مع بعضهم البعض للذهاب لمكان ما، أو الاتفاق على خطة مناسبة لمواكبة شئونهم ويعيشون بموجبها حياتهم العادية لهم دائما مرجع يكبرهم سنا لمشورته في أمورهم ومساعدتهم على حل مشاكلهم الاجتماعية.

• نقيب

يتضح مما سبق أهمية المهارات الاجتماعية؛ حيث تساعد الفرد على التفاعل مع الآخرين داخل سياق محدد وبأساليب تلقى قبولاً واستحساناً اجتماعياً وتكسبه كذلك الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة مشاكل الحياة ومواقفها المختلفة، والقدرة على تحمل المسؤولية، وأي إخفاق في هذه المهارات تجعله يتصف بالحساسية الزائدة وضعف القدرة على التعبير اللفظي، كما تقل قدرته على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، ويكون أقل مكانة بين الرفاق وأقل تعاوناً وتواصلاً معهم. ومن الممكن أن يكون القصور في المهارات الاجتماعية من أهم المقدمات لكثير من المشكلات والاضطرابات النفسية لدى الفرد، والتي يمكنها أن تعوقه في أن يحيا حياة مشبعة وسعيدة؛ نتيجة لذلك العجز وما يترتب عليه من عدم الكفاية الاتصالية.

جدول (٣) قائمة معايير بيئة التعلم المقترحة القائمة على التطبيقات الاجتماعية النقالية

م	المعيار	المؤشرات
أولاً: المعايير التربوية		
١	الأهداف التربوية.	١١
٢	اهداف استخدام البيئة.	١٠
٣	خصائص الطلاب المعاقين سمعياً.	١٠
٤	المحتوى.	٣٦
٥	طرق عرض المحتوى.	١٤
٦	الأنشطة التعليمية.	١١
٧	تقويم التعلم.	١٣
المجموع		
١٠٥		
م	المعيار	المؤشرات
أولاً: المعايير الفنية		
١- وجهة التفاعل.		
١٣		
٢- تصميم عناصر وجهة التفاعل.		
١-٢	النصوص المكتوبة.	١١
٢-٢	الصور الثابتة.	٦
٣-٢	الصور المتحركة الفيديو.	٨
٤-٢	توظيف اللون.	٧
٥-٢	لغة الإشارة.	١٠
٣- المواصفات التي يجب مراعاتها مؤدى لغة الإشارة في البيئة.		
١-٣	عند استخدام لغة الإشارة.	١٠
٢-٣	عند استخدام هجاء الأصابع.	٦
٣-٣	عند استخدام قراءة الكلام.	٥
٤-٣	ملايس مؤدى لغة الإشارة.	٣
٤	المستحدثات التكنولوجية.	٩
المجموع		
٨٧		

• رابعاً: معايير تصميم وبناء بيئة التعلم المقترحة القائمة على التطبيقات الاجتماعية النقالية:

يرى الباحث أن بيئة التعلم لعدد ملتقى كبير من الطلاب ذوي ثقافات مختلفة ومتعددة، حتى وإن كانوا ينتمون لمرحلة تعليمية واحدة، ومن ثم فحسن بناء وتصميم هذه البيئات والتوفيق بين وجهات النظر المتعددة والمختلفة لأعضائها في تلبية احتياجات التعلم المختلفة وفق معايير علمية محددة؛ وخاصة بالنسبة لفئات الخاصة كالمعاقين سمعياً؛ يعد أمراً بديهياً لحدوث التعلم المرغوب كاختيار الأهداف التربوية، طرق عرض المحتوى، وغيرها من تلك المعايير وقد توصل الباحث إلى (١١) معياراً خاصة ببناء بيئة التعلم القائمة على التطبيقات الاجتماعية النقالية و (١٩٢) مؤشراً خاصة بتلك المعايير ملحق (٢)، والجدول (٣) يوضح قائمة بمعايير تلك البيئة

• خامساً: النوجهات النظرية للبحث:

الاعتماد على أي مستحدث تقني في عمليات التعليم والتعلم لابد وأن يستند إلى نظرية محددة توضح الأسس والتوجهات التي على أساسها يتم

توظيف هذا المستحدث، ومن بين النظريات التي تمثل أساساً للتطبيقات الاجتماعية النقالية، النظريات التالية:

• النظرية البنائية Constructivism Theory

تُعد النظرية البنائية إحدى النظريات الداعمة لتوظيف التطبيقات الاجتماعية النقالية في التعليم؛ حيث تنطلق النظرية البنائية من فكرة أن التعلم عملية بنائية نشطة أكثر منها عملية اكتساب معرفة، وأن هذه العمليات النشطة تحدث في كثير من الأحيان في سياق اجتماعي، كما تركز النظرية على أن المتعلم محور عمليات التعلم؛ حيث يتفاعل مع أقرانه في بناء معارفه وخبراته، وأيضاً فهم العالم من حوله من خلال التفكير في كل ما يشارك فيه. وعلى ذلك فإن التطبيقات الاجتماعية عبر الويب تعتبر أحد التقنيات الجديدة التي تعمل بالاعتماد على أسس ومفاهيم الاتجاه البنائي، حيث تعمل معظم أدواتها بالاعتماد على فكرة التواصل الاجتماعي بين مجموعة من المتعلمين يتشاركون معاً في إنتاج معارفهم وخبراتهم بناءً على مجموعة من المشكلات المرتبطة بالعالم الحقيقي (Grant & Mims, 2009, pp 343-360).

وفي سياق متصل يرى "وايتس" (Witts, 2007, pp.1-4) أن العلاقة بين التطبيقات الاجتماعية والنظرية البنائية تأتي من فكرة أن التطبيقات الاجتماعية بحكم طبيعتها تستهدف إيجاد نوع من التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين وإظهار التغيرات الحادثة في مجتمع التعلم باستمرار، مما يساعد في خلق معرفة تصاعديّة لدى المتعلم، وهو ما تستهدفه النظرية البنائية التي ترى أن المعرفة هي نتاج للتفاعل الاجتماعي بين المتعلمين.

• نظرية التعلم الموقفي Situated Learning Theory

تُعني نظرية التعلم الموقفي باكتساب المعلومات وتعلم المهارات من خلال السياق الذي يعكس كيفية الحصول على المعرفة وتطبيقها في مواقف الحياة اليومية، وذلك لأن التعلم ذا المعنى يحدث ضمن السياقات الطبيعية أو تلك السياقات القريبة من الواقع، فالمعرفة ليست منعزلة ولكنها تُكتسب من خلال مواقف، حيث يحتاج المتعلم إلى التفكير والفعل والمشاركة في هذه المواقف، وذلك لأن التعلم غير منفصل عن العالم الواقعي. وهذا يعني وضع الفكرة والفعل في مكان وزمان محددين، وأن يشمل التعلم متعلمين آخرين وبيئة وأنشطة لإيجاد المعنى والتفكير. كذلك فإن التعلم الموقفي يربط المحتوى التعليمي باحتياجات المتعلمين واهتماماتهم، ومن هنا فإن توظيف التطبيقات الاجتماعية النقالية يستطيع أن يدعم المتعلم بالمحتويات التعليمية التي يحتاج إليها، والتي تتجدد بتجدد وتنوع المواقف التي يواجهها المتعلم خارج سياق بيئة التعلم التقليدية، وخاصة أن المعرفة المقدمة عبر التطبيقات

الاجتماعية النقالّة تعكس كيفية استخدام المعلومات في المواقف الحياتية المختلفة، هذا فضلاً عن أن الأجهزة النقالّة قد وضعت التعلم في سياق اجتماعي وناتج عن ممارسة اجتماعية، وهو ما تصبو إليه نظرية التعلم الموقفي (زيتون، ٢٠٠٨، ٦٤-٦٥؛ Nguyen & Pham, 2012).

• نظرية الدافعية Motivations Theory

تركز نظرية الدافعية على ثلاثة دوافع: الدوافع الذاتية، ودوافع الالتزام المجتمعي، والدوافع الخارجية، وهذه الدوافع تشجع المتعلم نحو المشاركة في عمليات التعلم المتنوعة، وهو ما يأتي متوافقاً مع ما تقوم به التطبيقات الاجتماعية؛ حيث تستطيع أن تنمي لدى المتعلم الدوافع الذاتية من خلال إتاحتها فرصاً متنوعة لعرض أفكاره ومساهماته عبر مظلة تكنولوجية يستطيع المتعلم الوصول إليها في أي وقت، وهو ما يمنح المتعلم الإحساس بالاستمتاع الشخصي. كذلك فإن التطبيقات الاجتماعية تستطيع أن تنمي لدى المتعلم الدوافع الخاصة بالالتزام المجتمعي؛ لأنها تمنحه الفرصة نحو تنفيذ التزاماته نحو مجتمع التعلم، والمرتبطة بالبناء التشاركي للمحتوى وتبادلته مع الآخرين، مما يساعد في تطوير قدرات أعضاء جاليات التعلم. وأخيراً تنمي التطبيقات الاجتماعية الدوافع الخارجية التي تركز على التنمية الذاتية للمتعمّل وتطوير مهاراته وقدراته، من خلال توفيرها مظلة تحتوي على وسائط وملفات متنوعة يمكن للمتعمّل استخدامها والتفاعل معها في إطار فردي أو تشاركي ودون أي قيد مرتبط بإعداد مسبق لبيئة العمل، مما يساعد بشكل كبير في عمليات التنمية الذاتية للمتعمّل حيث دائماً وسائط التعلم متوفرة بين يديه (Nov & Ye, 2008).

• نظرية الذكاءات المتعددة Multiple Intelligences

حدد جاردنر سبعة ذكاءات أساسية قد يمتلكها المتعلم جميعاً أو يمتلك بعضها منها، وتتمثل هذه الذكاءات في: الذكاء اللغوي linguistic intelligence، والذكاء المنطقي الرياضي Logical-mathematical intelligence، والذكاء الموسيقي Musical intelligence، والذكاء الجسمي الحركي Bodily kinesthetic intelligence، والذكاء المكاني Spatial intelligence، والذكاء الشخصي الاجتماعي Interpersonal intelligence، والذكاء الشخصي الذاتي Intrapersonal intelligence، وكل وسيط من الوسائط التعليمية وفقاً لخصائصه يستطيع أن ينمي كل هذه الذكاءات أو بعضاً منها. وتأتي التطبيقات الاجتماعية ليكون لها دور فاعل في تنمية عدد كبير من هذه الذكاءات، حيث تتيح التطبيقات الاجتماعية تبادل الحوارات الشفوية المرتبطة بالمحتويات التعليمية، وهو ما يعكس على تنمية الذكاء اللغوي لدى المتعمّل. كذلك تتيح بعض التطبيقات الاجتماعية، مثل تطبيقات

الملاحظة الاجتماعية وتحديد المواقع الجغرافية التحرك داخل خرائط مكانية تحدد للمتعلم موضعه وخط سيره بالمقارنة مع أقرانه؛ مما ينعكس على الذكاء المكاني الخاص بالمتعلم. هذا فضلاً عن التطبيقات الاجتماعية التي تقوم على فكرة التشارك والتواصل الاجتماعي في تنفيذ مهام التعلم؛ وهو ما ينعكس على الذكاء الاجتماعي الخاص بهم. كذلك فإن المتعلم عبر التطبيقات الاجتماعية يستطيع بناء بيئة تعلمه الشخصي وفق اعتبارات متنوعة تنعكس بالإيجاب على الذكاء الشخصي للمتعلم الذي يكون في حالة تقييم مستمر (Ogle, 2002, pp.25-26; Lee, Wong, & Fung, 2009).

• نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory

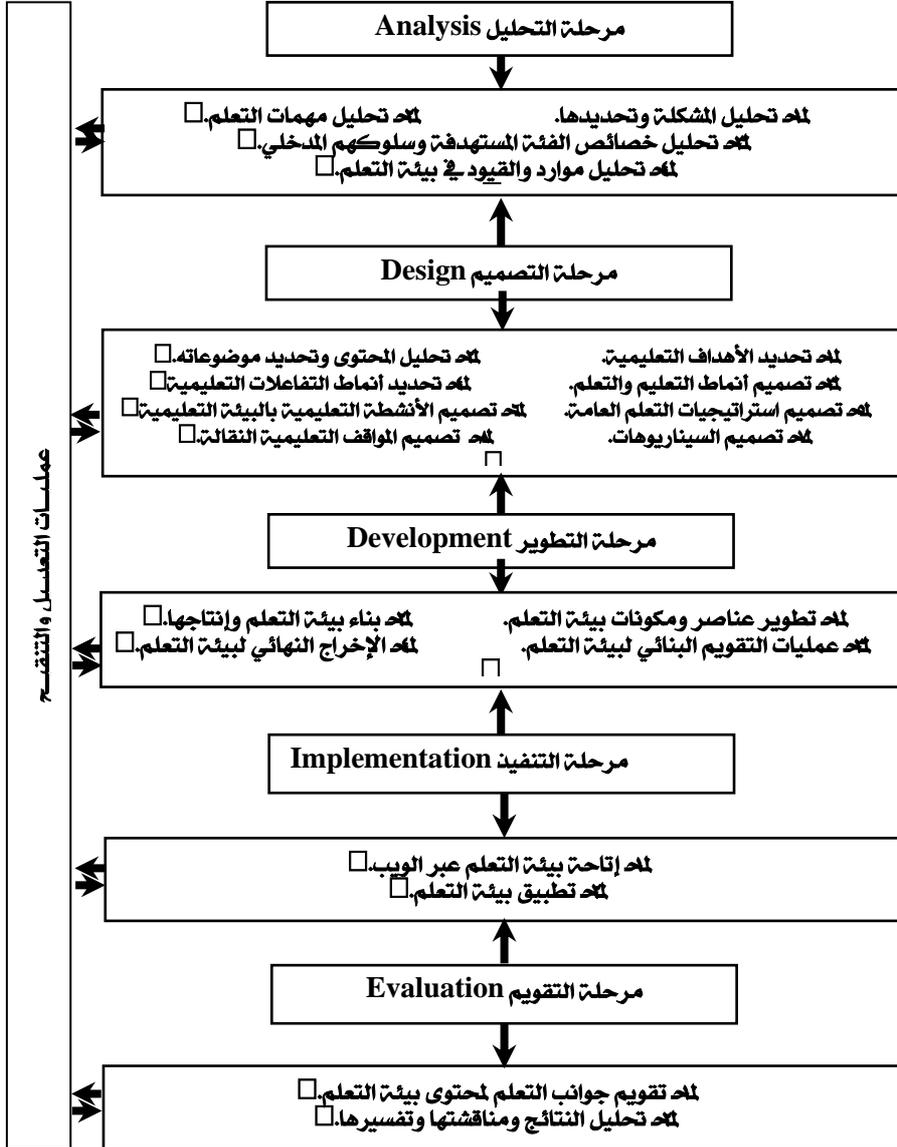
تشير نظرية التعلم الاجتماعي لفيجوتسكي Vygotsky إلى أن التعلم يحدث من خلال المشاركة مع الآخرين، وأن تفاعل المتعلمين مع الآخرين الأكثر معرفة أو قدرة يؤثر في طريقة تفكيرهم، وتفسيرهم للمواقف المختلفة. حيث يرى فيجوتسكي أن المتعلم سيتعلم عندما تقدم له تلميحات ومعلومات إرشادية ومساعدات للتفكير أكثر مما لو ترك بمفرده ليستكشف ويتعلم المفاهيم والمعرفة الجديدة، وبذلك تعد نظرية التعلم الاجتماعي أساس لفهم كيف يمكن استخدام التطبيقات الاجتماعية من خلال المعلمين والخبراء والأقران لتقديم عون ودعم تعليمي مستمر للمتعلمين، فالمتعلم يمكن أن يكتسب المعرفة إذا تمت مساعدته على بناء الهيكل الذي يضع فيه المعلومات الجديدة (زيتون، ٢٠٠٣، ص ٩٥؛ Jones & Carter, 1998).

• سادساً: نموذج التصميم التعليمي المستخدم في البحث:

حيث كان الهدف من البحث الحالي هو بناء بيئة تعليمية قائمة على تطبيقات الاجتماعية الناقلة لتنمية طلاب المعاقين سمعياً بكلية التربية النوعية المهارات الاجتماعية والاتجاه نحو بيئة التعلم، لذلك قام الباحث بالاطلاع على مجموعة من نماذج التصميم التعليمي الملائمة لبيئات التعلم، ومن بين تلك النماذج التي اطلع عليها الباحث: نموذج الجزائر، ونموذج محمد عطية خميس، ونموذج الغريب زاهر، ونموذج ADDIE.

ولأن نموذج التصميم التعليمي الجيد يضمن المحافظة على استمرار اهتمام المتعلمين وثارة دافعيتهم نحو التعلم، ولأن تصميم بيئة التعلم يتطلب أن يتبع الباحث في عملية التصميم أحد نماذج التصميم والتطوير التعليمي التي تناسب مع طبيعة وخصائص فئة المعاقين سمعياً، لذا قام الباحث ببناء بيئة التعلم وفق نموذج ADDIE حيث يعتبر الأساس لجميع نماذج التصميم التعليمي وأن جميع النماذج تنبثق منه فقد اختاره الباحث في تصميم بيئة التعلم، لأنه جميع العمليات المتضمنة في النماذج الأخرى، فضلاً على أنه

يتصف بالسهولة والوضوح والشمول بشكل كبير مقارنة بالنماذج الأخرى، وقد أجرى الباحث بعض التعديلات على النموذج المستخدم، وفيما يلي شكل يوضح مخطط لنموذج ADDIE وهو اختصار (Analysis, Design, Development, Implementation, Evaluation) وعرض مفصل لتصميم البيئة التعلم ومحتوياتها وفقا لهذا النموذج:



شكل (٢) مخطط لنموذج التصميم التعليمي العام ADDIE

• مرحلة التحليل:

وتشمل هذه المرحلة الخطوات التالية:

• تحليل المشكلة ونحديدها:

يرتكز البحث الحالي على فكرة أساسية تنطلق وهي وجود ضعف لمهارات الاجتماعية لدى طلاب المعاقين سمعياً وعدم تمكنهم من التواصل اجتماعياً مع مجتمع العاديين داخل المجتمع الجامعي، وعلى الأخص فيما يتعلق بمهارات التواصل، مهارات المشاركة والتعاطف، مهارات الضبط والمرونة، مهارات الذات الشخصية، مهارات الذات الاجتماعية، مهارات الذات الأسرية، مهارات الذات الأخلاقية، هذا فضلاً عن أن تدريسها يتم وفقاً لأسلوب المحاضرات التقليدية- التي تفرض عليها ضرورة القيام بعمليات متنوعة من التجديد التربوي القائم على مداخل التقنيات التعليمية، بحيث يمكن عبر هذه المداخل تطوير مجموعة من البرامج التعليمية المستحدثة التي يمكن الاستعانة بها. وانطلاقاً من ذلك ونظراً لما تتمتع به التطبيقات الاجتماعية النقالية - وهو ما تمت الإشارة إليها على مدار البحث- فقد تم التوجه في البحث الحالي نحو تصميم بيئة تعليمية قائمة على التطبيقات الاجتماعية النقالية يمكن الاعتماد عليه في تنمية المهارات الاجتماعية والاتجاه نحو البيئة التعلم.

• تحليل مهمات التعلم:

تم استخدام أسلوب تحليل المهام "Task Analysis" بهدف تقديم وصف منطقي لكل مهمة من مهمات التعلم المرتبطة بالمهارات الاجتماعية والاتجاه نحو البيئة، والتي سوف يتم تنفيذها داخل البيئة التعليمية القائمة على التطبيقات الاجتماعية النقالية. وقد تم تقسيم المهام الخاصة بكل منهما إلى مهمات أساسية يندرج تحتها مهمات فرعية، وقد كانت المهمات الخاصة بالمهارات الاجتماعية.

• تحليل خصائص الفئة المستهدفة وسلوكهم الداخلي:

ترتكز عينة البحث الحالي على طلاب المعاقين سمعياً بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس، ولأن العينة قصديه يتطلب أن يتوافق بها شروط معينة، فقد تم إعداد استبانته لاستطلاع رأي الطلاب - ملحق (١) - حول بعض الأمور المتعلقة باستخدام التطبيقات الاجتماعية النقالية في العملية التعليمية، وقد تم توزيع هذه الاستبانة على عدد (٥٠) طالب وطالبة، بحيث يسهل الانتقاء منهم بما يتوافق مع شروط العينة، وقد أسفرت نتائج تطبيق هذه الاستبانة عن الآتي:

٤ أشارت النتائج إلى أن (٩١.٦٪) من أفراد العينة يستخدم الإنترنت بصورة جيدة، وقد أكد (٩٠٪) من أفراد العينة على امتلاكهم أجهزة نقالة،

وكانت هذه الأجهزة على النحو التالي (٩٥٪) هواتف نقالة، (٦٦.٧٪) كمبيوتر محمول، (٥٤.٢٪) أقراص لوحية، كما أشار (٩١.٦٪) إلى أن أجهزتهم النقالة تعمل بنظام أندرويد.

أشار عدد كبير من الطلاب وبنسبة (٩٠.٨٪) ممن يستخدمون الأجهزة النقالة في الدخول إلى الإنترنت إلى استخدامهم للتطبيقات الاجتماعية عبر الأجهزة النقالة، وقد تبين أن أعلى التطبيقات الاجتماعية النقالة استخداما من قبل الطلاب كانت على النحو الآتي: (٩٦.٣٣٪) يستخدمون تطبيق الوتس أب (Whatsapp)، يليه اليوتيوب (Youtube) بنسبة (٩٤.٥٪)، ثم تويتر (Twitter) بنسبة (٩١.٩٪)، ثم سكايب (Skyp) بنسبة (٩٠.٥٪) والفييس بوك (Facebook) بنسبة (٨٨.٨٪)، والتعليقات الاجتماعية بنسبة (٨٧.٣٪)، والمدونات (Bolgs) بنسبة (٨١.١٪)، والصور التشاركية (Instgrame) بنسبة (٦٣.٦٪)، وشهدت باقي التطبيقات نسب متدنية في الاستخدام كان غالبيتها أقل من (٥٠٪)، وهو ما جعل الباحث يستبعد إمكانية الاعتماد على هذه التطبيقات لأنها لن تكون مستخدمة من قبل جميع أفراد عينة التطبيق النهائي.

وأجمع (٨٠٪) من أفراد العينة إلى اعتقادهم إمكانية الاستعانة بهذه التطبيقات الاجتماعية في دعم المواقف التعليمية، وهو ما أكدته (٧٣.٤٪) من أفراد العينة حين أشاروا إلى استخدامهم هذه التطبيقات من قبل في مواقف تعليمية متنوعة.

وقد أشار (٩١.٧٪) من الطلاب الذين يستخدمون التطبيقات الاجتماعية إلى استعدادهم للمشاركة في بيئة تعليمية قائمة على التطبيقات الاجتماعية النقالة من أجل تنمية المهارات الاجتماعية، وأجمع الطلاب بنسبة (١٠٠٪) على ضرورة قيام ذلك البيئة التعليمية بالوظائف التالية: التواصل الاجتماعي بين المتعلمين وبعضهم البعض، والنقاش التشاركي مع المعلمين والخبراء في موضوعات التعلم المتنوعة، تشارك الوسائط المتعددة- صور، فيديو، عروض- ذات العلاقة بموضوعات التعلم، وتكوين مجموعات متنوعة للتعلم، وإتاحة عمليات التدوين المصغر لث رسائل تعليمية قصيرة، وإتاحة عمليات التدويل الاجتماعي للكائنات الرقمية ذات العلاقة بموضوعات التعلم.

• تحليل موارد و القيود في بيئة التعلم:

تُعد البيئة التعليمية التي يقدم من خلالها البيئة التعليمية القائمة على التطبيقات الاجتماعية النقالة من البيئات التعليمية المحفزة، حيث تمتد هذه البيئة من كلية التربية النوعية بجامعة عين شمس لتتخطى أسوار الجامعة وتصبح الطالب المعاق سمعياً داخل المنزل وخارجه، ومن خلال هذه البيئة الممتدة يمكن للطالب داخل الجامعة الاتصال اللاسلكي بالإنترنت من

خلال شبكات الاتصال الخاصة بالجامعة، والتي تغطي كلية التربية النوعية، كذلك إن جميع الطلاب عينه الدراسة يمكنهم الاتصال بالإنترنت وهم في خارج الجامعة عبر شبكات الهواتف النقالة الخاصة بهم، وهو ما يعني أن الطالب على مدار اليوم قد يستجيب للتفاعلات الاجتماعية التي تحدث بشأن تنمية المهارات الاجتماعية. كذلك فإن تطبيق البيئة التعليمية يعتمد بشكل كبير على الأجهزة النقالة الخاصة بالمتعلمين، وهو ما يقلل العبء الذي قد يقع على المؤسسة التعليمية في حالة رغبتها تبني هذا النوع من البيئات التعليمية، أيضاً تحتاج البيئة التعليمية محل الدراسة الحالية إلى بعض التطبيقات والبرامج المختلفة الخاصة بالتواصل الاجتماعي، وجميع هذه البرامج مجانية يمكن تحميلها من الأسواق الإلكترونية الخاصة بالهواتف النقالة، هذا فضلاً عن استعداد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس للمشاركة بفعالية وحماس في جميع إجراءات وخطوات البيئة، وبذلك فإن البيئة التعليمية مهيأة لاستقبال وتنفيذ البيئة القائم على التطبيقات الاجتماعية النقالة. ومن هذا المنطلق ونتيجة لكل العوامل السابقة والتي تمثل في (تصميم بيئة تعليمية قائمة على تطبيقات الاجتماعية النقالة في تنمية المهارات الاجتماعية، والاتجاه لدى المعاقين سمعياً). والتي كانت عناصرها كما يلي:

- ٤ تم اختيار موقع www.edmodo.com عبر الويب لاستضافة بيئة التعلم نظراً لقلّة أخطاء بطي التحميل.
- ٤ اختيار طلاب عينه البحث على أساس إجادتهم لمهارات استخدام الكمبيوتر والانترنت.
- ٤ أن تتم الدراسة عبر بيئة التعلم في أوقات تتناسب مع الجدول الدراسي لأفراد العينه.

• مرحلة التصميم:

• نصيغ الأهداف التعليمية:

ارتبطت الأهداف التعليمية محل البحث الحالي بموضوعات المهارات الاجتماعية لطالب المعاقين سمعياً، وعلى ذلك فقد تم تحديد الأهداف التعليمية للبيئة التعليمية القائمة على التطبيقات الاجتماعية النقالة على النحو التالي:

- الهدف العام: بعد الانتهاء من البيئة التعليمية القائمة على التطبيقات الاجتماعية النقالة يجب أن يكون الطالب ملماً بالمهارات الاجتماعية، ويتفرع من هذا الهدف العام الأهداف الفرعية الآتية:
- ٤ يكتب الطالب المعاق سمعياً مهارات التواصل.
- ٤ يكتب الطالب المعاق سمعياً مهارات المشاركة والتعاطف.

- ◀ يكتسب الطالب المعاق سمعياً مهارات الضبط والمرونة.
- ◀ يكتسب الطالب المعاق سمعياً مهارات الذات الشخصية.
- ◀ يكتسب الطالب المعاق سمعياً مهارات الذات الاجتماعية.
- ◀ يكتسب الطالب المعاق سمعياً مهارات الذات الأسرية.
- ◀ يكتسب الطالب المعاق سمعياً مهارات الذات الأخلاقية.

• تحليل المحتوى وتحديد موضوعاته:

البيئة التعليمي الحالي والقائمة على التطبيقات الاجتماعية الناقلة يقوم على فكرة أساسية هي أن المحتويات التعليمية الخاصة بالمهارات الاجتماعية لا يتم تقديمها بشكل مباشر من قبل المعلم للطلاب، ولكن المحتوى يتم بناءه بشكل تشاركي عبر مجموعة متنوعة من التفاعلات الاجتماعية، حيث إن الاتجاه الذي يبنى فيه المحتوى يكون من أسفل إلى أعلى- من قبل الطلاب في اتجاه المعلم- وهو أعلى مستويات البنائية في التعليم؛ لأن الطالب في هذه الحالة يبذل جهداً كبيراً في تعلمه ينعكس بشكل كبير على معارفه ومهاراته، وعلى ذلك فإن موضوعات البيئة التعليمية الخاصة بالمهارات الاجتماعية تم بلورتها في شكل مواقف تعليمية - سوف يتم عرضها لاحقاً- توجه الطلاب نحو ممارسة مجموعة متنوعة من الأنشطة الاجتماعية، والتي من خلالها يطالع محتويات تعليمية، ويشارك وسائط متعددة، ويكتب مقالات متنوعة، ويبدى رأيه في كثير من المواقف الافتراضية، وينفذ تدوينات نصية؛ مما يساعده على تكوين بنية معرفية كبيرة تؤهله في الوصول إلى تعميمات وحقائق لا يمكن تجاهلها مرتبطة بموضوعات التعلم.

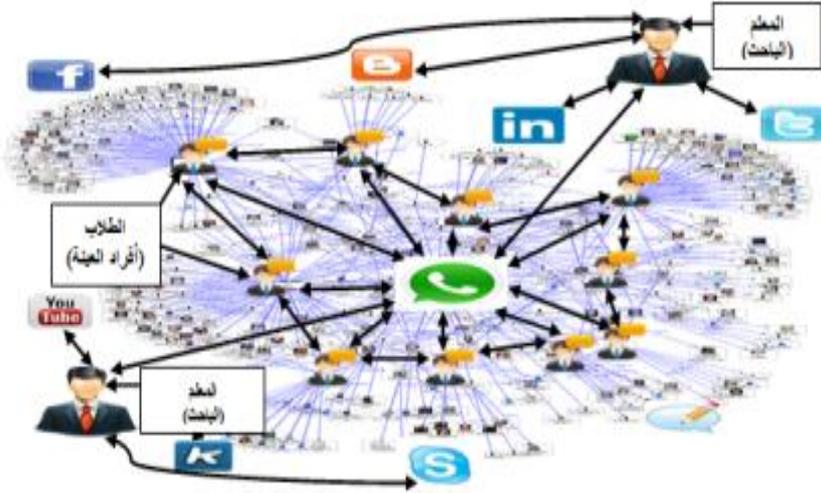
• نصيغ أنماط التلعيب والتلعيل.

على ضوء استراتيجية التفاعل الاجتماعي التي تم تبنيها داخل البيئة التعليمي الحالي، فقد اعتمد اكتساب الأهداف التعليمية ضمن البيئة الحالي على نمطي التعليم في: مجموعات اجتماعية صغيرة، ومجموعات اجتماعية كبيرة، ويتنقل بينها الطالب لتنفيذ الأنشطة التعليمية المختلفة، وتنمية معارفه فيما يتعلق بالمهارات الاجتماعية.

• تحديد أنماط التفاعلات التعليمية:

تقوم فكرة التفاعلات الاجتماعية بالبيئة التعليمي الحالي على إتاحة مستويات متنوعة من التفاعل الاجتماعي تبدأ بتفاعل المعلم مع الطلاب عبر تطبيق التراسل النقال أو المؤتمرات المرئية من أجل الاتفاق على أحداث التعلم وآلياته، وتوجيه الطلاب نحو البدء بسلسلة متنوعة من التفاعلات عبر تطبيقاتهم الاجتماعية الخاصة -لدراسة موضوعات التعلم تبعاً- حيث يتجه الطلاب فرادى أو في مجموعات إلى تطبيقاتهم المفضلة، فيتجه البعض نحو تطبيق (Facebook) ويتجه البعض الآخر نحو الـ (Youtube)، ويتجه

غيرهم نحو المدونات (Blogs).... وهكذا؛ وبحيث يقوم كل طالب من خلال شبكته الخاصة- والتي قد تتضمن الباحث والطلاب أفراد العينة- البدء بسلسلة من التفاعلات الاجتماعية الموسعة التي تستهدف مناقشة الموضوعات المتعلقة المهارات الاجتماعية، ومن ثم بعد الانتهاء من هذه التفاعلات الموسعة يعود الطالب مرة أخرى لمناقشة كل ما توصل إليه على نطاق ضيق يقتصر على الباحث وأفراد العينة، وذلك من أجل الوصول إلى حقائق محددة متعلقة بموضوعات التعلم.



شكل (٣) أنماط التفاعلات التعليمية داخل البيئـة

• نصيـع إستراتيجيات التعلم العامة.

اعتمدت الاستراتيجيات العامة للتعليم بالبيئة المقترح القائم على التطبيقات الاجتماعية النقالـة على استثارة دافعية الطلاب، وتحفيز استعدادهم للتعلم عن طريق استخدام أساليب جذب وتوجيه الانتباه، وعرض أهداف موضوع التعلم عبر تطبيقات التراسل النقال كمنظمات تمهيدية متقدمة، مع ربطها بموضوعات التعلم السابق لتحقيق التهيئة المناسبة لبدء التعلم، وبيان أهمية البيئة في تأهيل معلم التربية الخاصة، تلي ذلك تنفيذ المواقف التعليمية التي تم تصميمها، ثم تشجيع مشاركة المتعلمين وتنشيط استجاباتهم عن طريق توجيه التعلم، وتقديم أساليب التعزيز والرجع المناسبة، ثم قياس الأداء عن طريق الاختبارات محكية المرجع، وأخيراً ممارسة التعلم وتطبيقه في مواقف جديدة. وفي يلي شرح الاستراتيجيات التعليمية التي تم تنفيذها بتوجيهات مباشرة من الباحث إلى الطلاب في أثناء تطبيق التجربة:

جدول (٤) تصميم استراتيجيات التعلم العامة

م	نوع الاستراتيجية	طريقة تنفيذها
١	استراتيجية التعلم التشاركي	تعتمد هذه الاستراتيجية على تقسيم الطلاب لمجموعات صغيرة من (٣-٥) طلاب تقوم بتنفيذ مهام تعليمية محددة ذات علاقة بموضوعات التعلم، شريطة أن يتم تنفيذ هذه المهام تشاركياً في نفس الوقت، وذلك بالاعتماد على أدوات الاتصال التزامني عبر التطبيقات الاجتماعية المتنوعة.
٢	استراتيجية التعلم النشط	تُفذت هذه الاستراتيجية من خلال وضع الطالب في حالة نشاط دائم باستخدام مجموعة متنوعة من المهام التي يقوم الطالب بتنفيذها عبر التطبيقات الاجتماعية، حيث لا تقدم المعرفة للطالب في قالب جاهز، ولكن تقدم في قالب يشترط نشاطاً واضحاً يقوم من خلاله الطالب بالقراءة، والكتابة، والتعليق، والتلخيص، ومشاركة الوسائط.
٣	استراتيجية العضوية	تعتمد هذه الاستراتيجية على إشراك الطلاب في عضوية تطبيقات اجتماعية تناسب اهتماماتهم، ومن ثم نقل خبراتهم من هذه التطبيقات إلى باقي أفراد مجموعة التعلم.
٤	استراتيجية التعلم القائم على المشروع	تعتمد هذه الاستراتيجية على توجيه الطلاب عينته البحث الحالي - فرادي أو مجموعات- نحو تنفيذ مشروعات تعليمية لها علاقة بموضوع التعلم، كان يطلب من الطلاب على سبيل المثال تنفيذ مشروع "عمل مناقشات الاجتماعىة حول موضوع ما"، ولتنفيذ ذلك المشروع فإن الطالب يقوم باستخدام كل إمكانيات التطبيقات الاجتماعية المتاحة لتنفيذ المشروع الخاص به.
٥	استراتيجية حل المشكلات	تُفذت هذه الاستراتيجية من خلال وضع الطالب في مواقف تعليمية تتطلب البحث عن حلول لمشكلات محددة، وقد تكون هذه المشكلات أسئلة مرتبطة بالمهارات الاجتماعية.
٦	استراتيجية أسأل خبير	وقد تم تنفيذها من خلال تصميم مواقف تعليمية تتطلب وضع الطالب في مواقف تفاعلية يقوم من خلالها بالتحاور والنقاش مع الخبراء في مجال التربية الخاصة.
٧	استراتيجية تفاعل الأقران	تعتمد هذه الاستراتيجية على توظيف أدوات التواصل الاجتماعي التزامنية وغير التزامنية في خلق مواقف تعليمية تدفع الطلاب نحو مناقشة موضوعات التعلم من أجل الوصول إلى نتائج محددة.
٨	استراتيجية المعلم الخاص	تعتمد هذه الاستراتيجية على توظيف أدوات التواصل الاجتماعي في تنفيذ تفاعلات مباشرة بين كل طالب على حده والمعلم من خلال علاقة ثنائية الاتجاه تدفع نحو تبادل الخبرات وحل المشكلات التي قد تواجه المتعلمين.
٩	استراتيجية جمع وتحليل المعلومات	نظراً لقدرة التطبيقات الاجتماعية على تقديم كم كبير من المحتويات التعليمية ذات العلاقة بموضوع البيئة الحالي؛ فقد تم توظيف هذه الاستراتيجية بحيث تضع الطالب في مواقف تعليمية يقوم من خلالها بجمع المعلومات المتعلقة بالمهارات الاجتماعية ومن ثم تحليلها وتفتيدها وكتابة تقارير عن أهم عناصرها

• نصيغ الأنشطة التعليمية بالبيئة التعليمية:

تحقيق أهداف البيئة التعليمية الحالية والقائمة على التطبيقات الاجتماعية النقالمة، ويتطلب تنفيذ مجموعة متنوعة من الأنشطة التعليمية من قبل الطلاب، ومن بين هذه الأنشطة التي تم إقرارها لتنفيذها داخل البيئة الأنشطة الآتية:

◀ المشاركة في جلسات النقاش وعمليات التفاعل الاجتماعي التي يتم تنفيذها داخل البيئة التعليمي.

◀ مشاركة الوسائط المتعددة ذات العلاقة بالمهارات الاجتماعية.

- ◀ البحث عن المعلومات المتنوعة ذات العلاقة بالمهارات الاجتماعية، وتحليلها.
- ◀ كتابة التقارير المرتبطة بموضوعات المهارات الاجتماعية.
- ◀ كتابة مقالات عن المهارات الاجتماعية.
- ◀ تلخيص بعض المصادر التعليمية وإعادة عرضها.
- ◀ تنفيذ مجموعة متنوعة من التعليقات الاجتماعية المرتبطة بمحتويات التعلم.
- ◀ تنفيذ مجموعة متنوعة من التدوينات: النصية والصوتية والمرئية ذات العلاقة بموضوعات التعلم.
- ◀ نشر الآراء والأفكار المبتكرة التي تدعم موضوعات التعلم التي يتم تقديمها بالبيئة.
- ◀ الإجابة عن الأسئلة المرتبطة بمواقف افتراضية لها علاقة بالمهارات الاجتماعية.

• نصميم السيناريوهات:

- تأسيساً على ما سبق، وعلى ضوء قائمة الأهداف التعليمية والمحتوى التعليمي، تم بناء محتوى السيناريو المبدئي للبيئة التعليمية على الأساس المشترك في جميع المعالجات التجريبية من خلال أربعة أعمدة رئيسية هي:
- ◀ رقم الإطار: حيث تم تحديد رقم لكل شاشة عرض داخل البيئة، بحيث تأخذ كل شاشة رقماً وحيداً.
- ◀ الجانب المرئي: وفيه يتم عرض كل ما يظهر في الإطار، سواء أكان نصاً مكتوباً أم صوراً ورسومات ثابتة أو متحركة أم سؤالاً أم إجابة أم تغذية راجعة أم تعليمات إرشادية.
- ◀ الجانب المسموع: وفيه يتم وصف كل الأصوات، سواء كانت لغة لفظية مسموعة أو موسيقى.
- ◀ وصف الإطار: وفيه يتم وصف كيفية ظهور الإطار، سواء أكان ظهوراً تدريجياً للإطار بأكمله أو لأجزاء منه، أم ظهوراً فورياً للإطار بأكمله أو لأجزاء منه، بالإضافة إلى وصف عمليات التفاعل التي تحدث من قبل المتعلم للانتقال من إطار لآخر، بالإضافة إلى وصف البدائل التي تحدث عند الإجابة عن سؤال من جانب المتعلم، وما إذا كانت التغذية الراجعة إيجابية أو سلبية، ورقم الإطار الذي سينتقل إليه البيئة في كلتا الحالتين وفيما يلي شكل يوضح تصميم السيناريو التعليمي للبيئة التعليمية.

جدول (٥) تصميم السيناريو التعليمي للبيئة التعليمية

رقم الإطار	الجانب المرئي	الجانب المسموع	وصف الإطار
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

• نصميم المواقف التعليمية النقالة:

يتطلب تنفيذ البيئة التعليمية القائمة على التطبيقات الاجتماعية النقالة، والذي يستهدف تنمية المهارات الاجتماعية، تصميم مجموعة متنوعة من المواقف التعليمية النقالة كل موقف منها يختص بمهمة محددة يكون لها دور واضح في تنمية المهارات الاجتماعية، وعلى ذلك فقد تم تصميم (١٠) مواقف تعليمية نقالة تغطي جميع موضوعات المهارات الاجتماعية، ويتم تنفيذها جميعاً عبر التطبيقات التي تم تحديدها بالبحث الحالي، وقد تم تزويد الطلاب عينه البحث بهذه المواقف، بحيث ينفذ كل طالب متطلباتها، وقد تم تصميم هذه المواقف وفقاً لنموذج استقصاءات الويب (WEBQUEST) أو ما يسمى الرحلات المعرفية، وبحيث يتكون كل نموذج من (٧) مكونات أساسية على النحو الآتي:

- ◀ المقدمة: من خلال هذا الجزء يتم إعطاء مقدمة عامة حول موضوعات الموقف التعليمي، والإشارة إلى أهداف التعلم وتحفيز الطلاب وإثارتهم، حيث تهدف المقدمة إلى جعل الموقف التعليمي مرغوب ومريح للطلاب.
- ◀ الأهداف: تشير بشكل مباشر إلى الأهداف التي سوف يتم تحقيقها بنهاية الموقف التعليمي.
- ◀ المهمات: وصف تفصيلي لما ينجزه الطلاب في نهاية الموقف التعليمي.
- ◀ ٢-٨-٤ الوقت المحدد: ويشير إلى الوقت المخصص لتنفيذ الموقف التعليمي وأنشطته.
- ◀ العمليات: وصف تفصيلي للخطوات التي يمر بها الطالب حتى يقوم بإنجاز المهمة وما يتضمنه ذلك من استراتيجيات وأنشطة ووقت محدد لتنفيذ مهمات التعلم.
- ◀ التطبيقات والمصادر: يضم هذا الجزء الإشارة إلى التطبيقات الاجتماعية والمصادر التي سوف يستخدمها الطلاب أفراد العينة من أجل إكمال المهمة.
- ◀ التقويم: يتضمن هذا الجزء من النموذج المعايير التي سوف يتم على أساسها تقييم مهمات الطلاب، ويتم وضع المعايير على شكل مقاييس تقدير تصف كل نتائج المهمات المتوقعة.

• مرحلة التطوير:

• تطوير عناصر ومكونات بيئة التعلم:

تم اختيار التطبيقات السابقة استناداً إلى فلسفة أساسية مؤداها أن كل تطبيق من هذه التطبيقات يتمتع بمجموعة من الخصائص التي يمكن الاعتماد عليها في تنمية المهارات الاجتماعية للطلاب المعاق سمعياً. هذا فضلاً عن استخدام غالبية الطلاب أفراد العينة لهذه التطبيقات، وسوف يتم عرض

الوظيفة الخاصة بكل تطبيق من هذه التطبيقات داخل البيئة التعليمية التعليمي على النحو الآتي:

◀ **تطبيق التراسل النقال WhatsApp** : تم استخدام هذا التطبيق داخل البيئة التعليمية للعديد من الاعترارات، منها: توافره على جميع الأجهزة النقالـة الخاصة بالطلاب أفراد العينة، بالإضافة إلى أن هذا التطبيق يتيح السيطرة على التفاعلات الاجتماعية بين عدد محدد من الطلاب -أفراد العينة فقط-، هذا فضلا عن إمكانية عرض ومشاركة كل المحتويات المختلفة التي يتم تنفيذها عبر التطبيقات الاجتماعية الأخرى على هذا التطبيق؛ ولذلك اعتمد الباحث على هذا التطبيق كواجهة إدارية وتعليمية تعمل بمثابة بوابة تعليمية توجه الطلاب نحو بناء المحتوى التشاركي عبر التطبيقات الاجتماعية الأخرى التي يتضمنها البيئة التعليمية. بالإضافة إلى ذلك، فقد استخدم هذا التطبيق في عرض أنشطة التعلم على الطلاب، والنقاش بشأن كيفية تنفيذها، ومشاركة الوسائط المتعددة المختلفة -سواء التي يتم مشاركتها من التطبيقات الاجتماعية الأخرى أو التي يقوم المتعلمين بإنتاجها خصيصاً لخدمة الهدف العام البيئة التعليمية-، وأيضاً فتح بيئة نقاش اجتماعي بين أفراد العينة حول المهارات الاجتماعية، وتقديم التغذية الراجعة للطلاب، وكذلك تحفيزهم وإعادة توجيههم لتنفيذ الممارسات التعليمية، بالإضافة إلى تيسير أعمال البيئة التعليمية وفقاً للجدول الزمني المخطط له.

◀ **تطبيق الفيديو التشاركي YouTube**: تم استخدام هذا التطبيق بحيث يقوم من خلاله الطلاب أفراد العينة بالبحث عن مقاطع الفيديو ذات بالمهارات الاجتماعية، سواء كانت هذه المقاطع لمعلمين أو أفراد عاديين أو لقاءات تلفزيونية، ومن ثم إعادة مشاركتها عبر تطبيق التراسل النقال.

◀ **تطبيق التدوين المصغر Twitter**: تم استخدام هذا التطبيق بحيث يتم من خلاله بث ومتابعة رسائل قصيرة تركز على المهارات الاجتماعية، وتتنوع هذه الرسائل بين نصوص مباشرة حول المهارات الاجتماعية.

◀ **تطبيق التواصل الاجتماعي Facebook**: تم استخدام هذا التطبيق بحيث يتم من خلاله تشجيع المتعلمين عبر شبكتهم الاجتماعية مناقشة كل ما يخص المهارات الاجتماعية، بالإضافة إلى توجيه الطلاب نحو إنشاء مجموعات جديدة والبحث عن مجموعات متاحة تتناول نفس هذه الموضوعات، ومن ثم إعادة مشاركة الاستخلاصات الخاصة بهذه المحتويات بأنماطها المختلفة في تطبيق التراسل النقال، وإحداث نقاش تفاعلي جديد بشأنها.

◀ **تطبيق المدونات Blogs**: يستخدم هذا التطبيق لتحفيز الطلاب أفراد العينة نحو كتابة المقالات والتعليق عليها، ومطالعة مقالات الغير التي تهتم

بالمهارات الاجتماعية، وذلك إما من خلال مدوناتهم الشخصية، أو من خلال مدونات أخرى يشاركون فيها، بالإضافة إلى توجيههم نحو البحث في المدونات المختلفة عن المقالات التي تهتم بموضوعات البيئة التعليمية، ومن ثم يتم إعادة مناقشتها مرة أخرى في نطاق أفراد العينة.

◀ **تطبيق تشارك الصور Instgrame:** يستخدم هذا التطبيق لتحفيز الطلاب أفراد العينة نحو إرسال الصور الخاصة بالمهارات الاجتماعية والتعليق عليها، ومن ثم يتم إعادة مناقشتها مرة أخرى في نطاق أفراد العينة.

• بناء بيئة التعلم وإنجازها:

بعد الانتهاء من عمليات التخطيط للإنتاج قام الباحث بعمليات الإنتاج الفعلي وفقا لما جاء في قبل سابق وإنتاج المواد والمصادر التعليمية، حيث قام الباحث في هذه الخطوة بالبدء في الإنتاج الفعلي للبيئة التعليمية وقد تمثلت هذه العمليات فيما يلي:

◀ تصميم وإنشاء بيئة التعلم باستخدام العديد من لغات البرمجة المستخدمة تصميم وبناء بيئات التعلم مثل (Php- Html- Java Script) والتي تتضمن ما يلي (تصميم الخلفيات، تصميم شريط أدوات التفاعل، تصميم شريط أدوات المراقبة، تصميم وإنشاء أقسام للمجموعتين، تصميم الروابط والوصلات بين العناصر ومكونات الموقع المختلفة، تصميم حسابات تتبع بيئة التعلم ترتبط بكل مواقع التطبيقات الاجتماعية النقالة، تصميم نظام دعم لتوجيه وإرشاد طلاب عينة البحث).

◀ إنتاج وتحرير الوسائط المتعددة المحفزة ذات العلاقة بالمهارات الاجتماعية والتي سوف يتم تشاركتها مع المتعلمين.

◀ إنتاج رسائل التغذية الراجعة، والرسائل التنبيهية، والرموز التي سوف يتم استخدامها في التواصل مع الطلاب عينة البحث، وحفظها على الهاتف النقال.

◀ إنتاج المواقع التعليمية النقالة ووضعها في شكل ملفات رقمية (pdf, word, image) بحيث يتم إرسالها على الهواتف النقالة الخاصة بالمتعلمين.

• عمليات التقييم البنائي لبيئة التعلم:

بعد الانتهاء من إعداد البيئة التعليمية ككل تم ضبطه والتحقق من صلاحيته للتطبيق، وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين أعضاء هيئة التدريس بتخصص تكنولوجيا التعليم، لإبداء الرأي حول أهداف البيئة ومحتواه والوسائل التعليمية / التعليمية والأنشطة المستخدمة به، وطرق التدريس وأساليب التقييم، ومدى ملائمتها لطبيعة المتعلمين المعاقين سمعياً وطبيعية المهارات المرجو تنميتها.

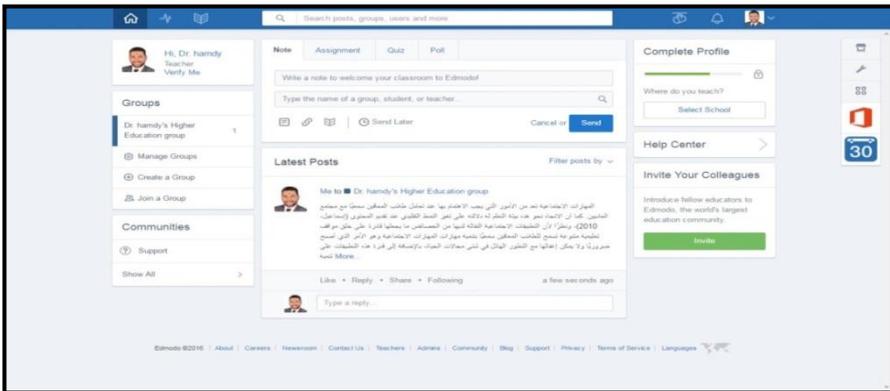
وقد أبدى السادة المحكمين بعض الملاحظات التي وضعت في الاعتبار عند إعداد الصورة النهائية للبرنامج وقد أخذ الباحث بالتعديلات المناسبة، وتم تعديل البيئة حتى أصبح في صورته النهائية.



شكل (٥) نمط تفاعل المتعلم مع أداة الفيس بوك.

• الإخراج النهائي لبيئة النملع.

بعد الانتهاء من عمليات التقويم البنائي للمواقف التعليمية، وأدلتها، ووسائطها المتعددة، والتأكد من خلوها من الأخطاء في التصميم من الناحيتين الفنية والتربوية، وتعديل ما يلزم بناء على آراء المحكمين، تم إعداد المواقف والأدلة في صورتها النهائية، كما تم التأكد من عمل الوسائط المتعددة التي تم إنتاجها بفاعلية عبر الهواتف النقالة، بالإضافة إلى التأكد من سهولة استخدام التطبيقات الاجتماعية النقالة التي تم تحديدها البيئة التعليمية المقترحة.



شكل (٦) بيئة التعلم عبر موقع www.edmodo.com



- **مرحلة التنفيذ:**
- **إناحة بيئة النعل عبر الويب.**
- وفى هذه المرحلة قام الباحث برفع بيئة التعلم عبر موقع www.edmodo.com عبر الويب لاستضافة بيئة التعلم نظراً لقلّة أخطاء بطي التحميل.
- **نطيق بيئة النعل.**
- سيتم الحديث عن هذه المرحلة بشئ من التفصيل ضمن خطوات تنفيذ التجربة الاستطلاعية والأساسية.
- **مرحلة النقول**
- **نقول جوانب النعل لمحتوى بيئة النعل.**
- تم نقول جوانب التعلم المعرفية والوجدانية عقب دراسة الطلاب لبيئة التعلم، وذلك من خلال بطاقة ملاحظة لقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس اتجاهات نحو بيئة التعلم.
- **نحلل النتائج ومناقشنا ونفسرها.**
- يتناول الباحث خطوات هذه المرحلة بشكل أكثر تفصيلاً ووضوحاً بعد بناء أدوات القياس.
- **بناء أدوات البحث:**
- **أولاً: بطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية:**
- تعد بطاقة الملاحظة من الوسائل المهمة في تجميع البيانات وذلك من خلال المشاهدة الدقيقة لسلوك المتعلم في البيئة، والتي تهدف إلى تحديد مستوى الأداء الذي يمكن قبوله بعد الانتهاء من دراسة البيئة التعليمية.
- **نحدد الهدف من بطاقة الملاحظة:**
- تهدف هذه البطاقات إلى رصد وتقييم أداء المتعلمين عينه البحث لطلاب المعاقين سمعياً بكلية التربية النوعية؛ بهدف قياس المهارات الاجتماعية التي يجب أن تكون عند الطالب المعاق سمعياً في إطار علاقته مع الآخرين وأسره.
- **بناء بطاقة ملاحظة الأداء:**
- على ضوء الأهداف التعليمية وتحليل المهارة، قام الباحث بإعداد بطاقة ملاحظة أداء المتعلمين لخطوات المهارات الاجتماعية، وتم تصميم بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية، وصياغة محاورها وبنودها بشكل يتفق مع أهدافها والسلوكيات المطلوب ملاحظتها، وقد صيغت المحاور والبنود بشكل يوضح العلاقة بين المهارات الرئيسية ومكوناتها الفرعية، والأداء المراد



ملاحظته، وتم صياغة المهارات الرئيسة والفرعية في شكل سلوكي إجرائي في عبارات واضحة ومحددة ويمكن ملاحظتها وقياسها.

وقد تكونت بطاقة ملاحظة الأداء في صورتها المبدئية من (٦٠) عبارة تصف الأفعال المطلوبة من المتعلم في كل خطوة من خطوات الأداء بحيث تشمل الجوانب الأدائية المختلفة للمهارة ، وقد روعي في تصميم البطاقة الاعتبارات التالية :

- ◀ تعريف كل أداء تعريفاً إجرائياً في عبارة قصيرة .
- ◀ أن تكون العبارات دقيقة وواضحة .
- ◀ أن تقيس كل عبارة سلوكاً محدداً وواضحاً .
- ◀ استخدام لغة سهلة وبسيطة حتى لا يختلف المفسر في تفسيرها.
- ◀ استخدام الفعل المضارع بالنسبة للأداء موضوع الملاحظة.
- ◀ أن تتسق العبارات مع طبيعة المحتوى وطبيعة المتعلمين المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم.

• صدق بطاقة ملاحظة الأداء :

• صدق المحكمين:

بعد الانتهاء من تصميم وبناء بطاقة ملاحظة الأداء في صورتها المبدئية ثم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم، لاستطلاع رأيهم فيما يلي :

- ◀ مدى تحقيق بنود بطاقة الملاحظة للأهداف التعليمية، وذلك بوضع علامة (✓) أمام رقم البند الذي يحقق الهدف منه .
- ◀ دقة صياغة بنود بطاقة الملاحظة وذلك باقتراح الصياغة المناسبة فوق البنود التي يرى المحكم أنها تحتاج إلى تعديل في الصياغة .
- ◀ وقد قام الباحث بتعديل بنود البطاقات وإعدادها في ضوء آراء السادة الخبراء والمحكمين ، ومن ثم أصبحت البطاقات تتصف بالصدق والصلاحية للتطبيق (ملحق ٣).

• حساب ثبات البطاقات :

استخدم الباحث أسلوب تعدد الملاحظين لحساب معامل ثبات بطاقات الملاحظة، حيث يقوم كل منهم مستقلاً عن الآخر بملاحظة أداء الدارس - عينة البحث - للمهارات موضوع البطاقة في نفس الوقت. ثم يتم حساب عدد مرات الاتفاق وعدد مرات الاختلاف ، ومن ثم يتم حساب معامل الاتفاق وصولاً إلى حساب معامل الثبات، وذلك من خلال المعادلة التالية :

عدد مرات الاتفاق

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{100 \times \text{عدد مرات الاختلاف}}$$

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف

وبناءً عليه قام الباحث بالاشتراك مع زميلين آخرين متخصصين في تكنولوجيا التعليم- تربية خاصة بملاحظة (٥) من المدارس بعد دراسة البيئة، تم حساب معامل الاتفاق لكل دارس على حدة ولكل بطاقة منفصلة.

وقد أسفرت النتائج عن تراوح متوسطات معامل الاتفاق للبطاقات ما بين (٧٩.٤٨ - ٩١.٠٣) وجميعها نسب مرتفعة تشير إلى ثبات البطاقات ومن ثم صلاحيتها للتطبيق.

• تحديد طريقة حساب الدرجة بطاقة الملاحظة:

بلغت فقرات بطاقة ملاحظة (٥٥) فقرة بصيغة المواقف، وتتضمن بطاقة ملاحظة تعليمات الإجابة، ومن ثم فإن أقصى درجة قد يحصل عليها الطالب في بطاقة ملاحظة هي (٣×٥٥=١٦٥)، وأقل درجة هي (١×٥٥=٥٥)، وعليه فإن الدرجة الكلية للبطاقة ملاحظة تنحصر بين (٥٥-١٦٥)، أي أن اقتراب درجة الطالب من الحد الأعلى (١٦٥) يعني أن درجة الطالب في المهارات الاجتماعية مرتفعة، واقترابه من الحد الأدنى (٥٥) يعني تدني درجة المهارات الاجتماعية لديه.

جدول (٦) مواصفات بطاقة الملاحظة للمهارات الاجتماعية النقالية

محاوَر بطاقة الملاحظة	عدد العبارات	العبارات التي تعبر عن المحاور كما وردت بالبطاقة
التواصل مهارات	١٠	١٠٩،٨٧،٦٥،٤٤،٢١
والتعاطف المشاركة مهارات	١٠	٢٠١٩،١٨،١٧،١٦،١٥،١٤،١٣،١٢،١١
والمرونة الضبط مهارات	٩	٢٩،٢٨،٢٧،٢٦،٢٥،٢٤،٢٣،٢٢،٢١
الشخصية مهارات الذات	٧	٣٦،٣٥،٣٤،٣٣،٣٢،٣١،٣٠
الاجتماعية مهارات الذات	٧	٤٣،٤٢،٤١،٤٠،٣٩،٣٨،٣٧
الأسرية مهارات الذات	٥	٤٨،٤٧،٤٦،٤٥،٤٤
الأخلاقية مهارات الذات	٧	٥٥،٥٤،٥٣،٥٢،٥١،٥٠،٤٩

• ثانياً: مقياس الانجاه نحو البيئة التعليمية:

يعرف الاتجاه بأنه تكوين فرضي أو متغير كامن أو متوسط يقع فيما بين المثير والاستجابة، وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تثير هذه الاستجابة، ولقد قام الباحث ببناء مقياس الاتجاه الخاص بالبحث الحالي وذلك وفق الإجراءات التالية:

• تحديد الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على اتجاهات عينة البحث من طلاب المعاقين سمعياً بكلية التربية النوعية نحو البيئة التعليمية القائمة على تطبيقات الاجتماعية النقالية.

• تحديد محاور المقياس:

بعد مراجعة الأبحاث السابقة والأدبيات ذات الصلة بمقياس الاتجاه، تم تحديد محور واحد تدور حوله عبارات المقياس وهو محور التعلم بواسطة البيئة التعليمية.

• صياغة عبارات المقياس:

إن صياغة عبارات المقياس تمثل سلوكاً لفظياً إجرائياً يحاكي السلوك الفعلي للفرد عند مواجهته لبعض المواقف المرتبطة بموضوع الاتجاه ومكوناته، وقد راعى الباحث عند صياغة عبارات المقياس أن تكون كل عبارة:
 ◀ معبرة عن اتجاه فكري قد يكون مرغوباً فيه أو غير مرغوب فيه، ولا تشير إلى حقائق.

◀ ممثلة لفكرة واحدة.

◀ مرتبطة ارتباطاً مباشراً بموضوع المقياس.

◀ مألوفاً للطلاب من حيث الألفاظ.

وقد بلغ عدد العبارات في الصورة المبدئية للمقياس (٣٦) عبارة منها، (١٨) عبارة موجبة، و (١٨) عبارة سالبة.

• تعليمات المقياس:

تم وضع عدد من التعليمات لكي يسترشد بها الطالب المعاق سمعياً عند تطبيق مقياس الاتجاه، وقد روعي الدقة والوضوح والسهولة في صياغة التعليمات، لكي يتمكن الطالب المعاق سمعياً من فهمها، والهدف من وضع التعليمات ما يلي:

◀ الطالب المعاق سمعياً بالهدف من المقياس وطبيعته.

◀ تشجيع الطالب المعاق سمعياً على الاستجابة بصورة صادقة لتقليل فرص الإجابات العشوائية.

• التحقق من صدق المقياس:

تم التحقق من صدق مقياس الاتجاه من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في تكنولوجيا التعليم، وعلم النفس، والتربية الخاصة، وذلك للحكم على عبارات المقياس من حيث:

◀ مدى ارتباط فقرات مقياس الاتجاه بالهدف الذي وضع من أجله.

◀ الصياغة اللغوية ووضوح اللفظ لعبارات المقياس.

٤ حذف أو إضافة عبارات جديدة.

واتفق رأى الخبراء على صلاحية مقياس الاتجاه بعد إجراء بعض التعديلات عليه وهي: حذف بعض العبارات التي يمكن الاستغناء عنها في المقياس، وإعادة صياغة بعض العبارات لتكون مناسبة للمرحلة العمرية، وخصائص وقدرات الطالب المعاق سمعياً.

وقد تم عمل التعديلات التي اتفق عليها الخبراء على مقياس الاتجاه، وتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٠) عبارة، منها (١٥) عبارة سالبة، و(١٥) عبارة موجبة، وأصبح مقياس الاتجاه نحو البيئة التعليمية جاهزاً للتطبيق.

• حساب ثبات المقياس:

لحساب ثبات مقياس الاتجاه نحو البيئة التعليمية، تم تطبيق المقياس على طلاب المعاقين سمعياً بكلية التربية النوعية، وقد أعيد تطبيق المقياس بعد أسبوعين على نفس العينة، وتم تصحيحه وحساب معادلة ألفا كرونباخ لحساب الثبات وقد بلغت قيمة المعامل (٠.٨٨) وهي نسبة مرتفعة حيث كانت أعلى من (٠.٧) مما يدل على أن المقياس يتصف بدرجة مقبولة من الثبات، وهذا يجعلنا نستطيع تطبيق مقياس الاتجاه نحو البيئة التعليمية على عينة البحث الحالي.

• تحديد زمن الاستجابة:

بعد تطبيق مقياس الاتجاه على العينة الاستطلاعية، تم تحديد زمن الاستجابة لعبارات المقياس من خلال حساب متوسط زمن الطلاب الذين يمثلون الأرباعي الأقل زمناً، والأرباعي الأعلى زمناً، ثم حساب متوسط الزمنين، وفي ضوء ذلك تم حساب الزمن المناسب للإجابة على الاختبار حيث بلغ الزمن (٤٥) دقيقة.

• الصورة النهائية للمقياس:

بعد حساب صدق وثبات مقياس الاتجاه نحو البيئة التعليمية، أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (٣٠) عبارة، (١٥) منها سالبة، و(١٥) منها موجبة، وبهذا يكون جاهزاً للتطبيق على عينة البحث الحالي.

جدول (٧) مواصفات مقياس الاتجاه نحو بيئة التعلم القائمة على التطبيقات الاجتماعية النقالية

المحور	عدد العبارات	العبارات الإيجابية التي تعبر عن المحاور كما وردت بالمقياس	العبارات السلبية التي تعبر عن المحاور كما وردت بالمقياس
استخدام بيئة التعلم في تقديم المهارات الاجتماعية	٦	٤،٣،١	٦،٥،٢
سهولة التعامل مع بيئة التعلم المقترحة.	٦	١٢،١١،٩	١٠،٨،٧
التفاعل والاستمتاع عبر بيئة التعلم المقترحة	٦	١٥،١٤،١٣	١٨،١٧،١٦
أهمية التعلم داخل بيئة التعلم المقترحة	٦	٢١،٢٠،١٩	٢٤،٢٣،٢٢
معوقات استخدام بيئة التعلم المقترحة	٦	٢٩،٢٦،٢٥	٣٠،٢٨،٢٧

• سادساً: إجراء إن تجربة البحث

مرت التجربة الأساسية بالمراحل الآتية:

• التطبيق القبلي

التطبيق القبلي لكل من بطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية والاتجاهات؛ بهدف التأكد من تكافؤ المجموعات، وذلك قبل إجراء التجربة النهائية، حيث تم توجيه جميع الطلاب عينة البحث للاستجابة لكل من الين، وتم رصد نتائج التطبيق ومعالجتها إحصائياً والجدول (٨) يوضح نتائج التحليل الإحصائي لدرجات التطبيق القبلي لى المهارات الاجتماعية والاتجاهات.

جدول (٨): دلالة الفروق بين المجموعات في درجات بطاقة الملاحظة المهارات الاجتماعية والاتجاهات باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه.

الاختبار	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المهارات الاجتماعية	بين المجموعات	٣٠٣	١	٣٠٣	٠.٦١٦	غير دالة
	داخل المجموعات	١٨٦.٧٥	٣٨	٤.٩١		
	الكل	١٨٩.٧٨	٣٩			
الاتجاهات	بين المجموعات	١٩.٦٠	١	١٩.٦٠	٠.٨٥٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٨٧٤.٣٠	٣٨	٢٣.٠١		
	الكل	٨٩٣.٩٠	٣٩			

باستقراء جدول (٨) يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في المهارات الاجتماعية حيث بلغت قيمة (ف) (٠.٦١٦) وهى غير دالة عند مستوى $\geq (٠.٠٥)$ ، مما يشير إلى تكافؤ المجموعة التجريبية والضابطة قبل البدء في إجراء التجربة، وأن أية فروق تظهر بعد التجربة ترجع إلى البيئة التعليمية القائم على التطبيقات الاجتماعية النقالية، وليس إلى اختلافات موجودة بين المجموعات قبل إجراء التجربة.

ومن ذات الجدول (٨) السابق يتضح أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاتجاهات حيث بلغت قيمة (ف) (٠.٨٥٢) وهى غير دالة عند مستوى $\geq (٠.٠٥)$ ، مما يشير إلى تكافؤ المجموعة التجريبية والضابطة قبل البدء في إجراء التجربة، وأن أي فروق تظهر بعد التجربة ترجع إلى البيئة التعليمية القائم على التطبيقات الاجتماعية النقالية، وليس إلى اختلافات موجودة بين المجموعات قبل إجراء التجربة.

• تنفيذ تجربة البحث

تم تنفيذ تجربة البحث وفقاً للخطوات التالية:

٤ التمهيد لتجربة البحث، حيث تم عقد جلسة تمهيدية مع الطلاب عينة البحث لتعريفهم بطبيعة البحث والهدف منه وما هو مطلوب، وكيفية تنفيذ البيئة، وتوظيف التطبيقات الاجتماعية النقالية في خدمة

- الموضوعات التي يتم تقديمها داخل البيئة، بالإضافة إلى الاتفاق على آليات الإنتاج التشاركي للمحتوى، وتعريفهم بأدوار المعلم-الباحث-المشارك معهم في البيئة والمسؤول عن إدارة عمليات التعلم عبر التطبيقات الاجتماعية للبرنامج، بالإضافة إلى الخبراء الذين سوف يتم استضافتهم.
- ◀ عقد جلسة تكنولوجية مع الطلاب من أجل تهيئة هواتف وأجهزتهم النقالية بالتطبيقات الاجتماعية التي يعتمد عليها البيئة التعليمية، ومراجعة بعض جوانب الاستخدام الوظيفي لهذه التطبيقات.
- ◀ توجيه جميع الطلاب نحو دعوة أصدقائهم من أفراد العينة بالإضافة إلى المعلم-الباحث- للتطبيقات الاجتماعية الخاصة بهم - على سبيل المثال الفيس بوك، تويتر، يوتيوب، ...- وحتى يصبحوا أعضاء ضمن جالياتهم الاجتماعية عبر حساباتهم الشخصية.
- ◀ توجيه الطلاب نحو البدء الفوري في تنفيذ المواقف التعليمية النقالية تبعاً، وفق الجدول الزمني الخاص بكل موقف، مع الوضع في الاعتبار أن كل موقف تعليمي يبدأ بجلسة نقاشية عبر تطبيق التراسل النقال (Whatsapp)، لتوضيح كل ما يتعلق بآليات تنفيذ الموقف التعليمي.
- ◀ توجيه الطلاب نحو إمكانية حصولهم على الدعم التعليمي في أي وقت من خلال تواصلهم مع المعلم-الباحث- عبر تطبيقات التراسل النقال.
- ◀ تخلل تنفيذ كل موقف تعليمي عقد مجموعة من النقاشات والمؤتمرات الاجتماعية بمشاركة الباحث حول الموضوعات التعليمية الخاصة بالموقف التعليمية.
- ◀ بعد الانتهاء من كل موقف تعليمي يتم عقد جلسات نقاش متتالية عبر تطبيق التراسل النقال (Whatsapp)، لبلورة ما توصل إليه المتعلمين، وتهيئتهم للموقف التعليمي التالي.
- ◀ تم تطبيق تجربة البحث لمدة شهر كامل - من: الموافق ٢٠١٦/٢/١٦م حتى ٢٠١٦/٣/١٥م- بالفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٥/٢٠١٦م.

• التطبيق البعدي لأدوات البحث

- تم تنفيذ التطبيق البعدي وفقاً للخطوات التالية:
- ◀ بعد الانتهاء من تجربة البحث تم تطبيق المهارات الاجتماعية والاتجاهات على الطلاب عينة البحث.
- ◀ بعد الانتهاء من تطبيق الأدوات البعدية تمت طباعة تقرير الدرجات لجميع الطلاب ورصدها في البيئة الإحصائية (SPSS)، ومعالجتها باستخدام اختبار (T-Test) للمقارنة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لكل من المهارات الاجتماعية والاتجاهات، بالإضافة إلى حساب حجم الأثر للبيئة التعليمية القائم على التطبيقات الاجتماعية النقالية.

• نتائج البحث ونفسيرها

يتضمن الجزء الحالي نتائج البحث وتفسيرها، والتي سوف يتم عرضها من واقع أسئلة البحث، وأهدافه، وفروضه، بالإضافة إلى مناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، والتوجهات النظرية التي اهتمت بالتطبيقات الاجتماعية النقالية والمهارات الاجتماعية والاتجاهات. وفيما يلي العرض الخاص بهذه النتائج:

• أولاً: عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن أسئلة البحث

• النتائج المتعلقة ببنية البيئة التعليمية:

يختص هذا المحور بالإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: " ما بيئة التعلم القائمة على التطبيقات الاجتماعية النقالية الذي يمكن الاعتماد عليه في تنمية المهارات الاجتماعية للطلاب المعاقين سمعياً والاتجاه نحو بيئة التعلم؟"

أسفرت النتائج عن تصميم بيئة تعليمية قائمة على التطبيقات الاجتماعية النقالية يتكون في مجمله من (٧) مواقف تعليمية يمتد تطبيق كل موقف منها لمدى زمني يتخطى اليوم الدراسي، ويمتد من الجامعة إلى أي مكان قد ينتقل إليه المتعلم، وتعتمد هذه المواقف التعليمية على (٦) تطبيقات اجتماعية نقالية تدعم دراسة موضوعات المهارات الاجتماعية والاتجاهات، هذا فضلاً عن اعتماد البيئة على (٩) استراتيجيات تعليمية متنوعة تحدد إجراءات التعلم النقال، ومن خلال هذه الاستراتيجيات يتم تنفيذ (١٠) نشاطاً اجتماعياً متنوعاً، في إطار مجموعة من التفاعلات الاجتماعية (المكبرة والمصغرة).

• النتائج المتعلقة بفاعلية البيئة التعليمية في تنمية المهارات الاجتماعية:

يختص هذا المحور بالإجابة عن السؤال الثاني للبحث، والذي ينص على: " ما فاعلية البيئة التعليمية القائمة على التطبيقات الاجتماعية النقالية في تنمية المهارات الاجتماعية للطلاب المعاقين سمعياً؟"

وللإجابة على السؤال الثالث للبحث تم اختبار صحة الفرض التالي:

"الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $\geq (0.05)$ بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة التي تستخدم (الطريقة التقليدية)، ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية التي تستخدم (البيئة التعليمية القائمة على بعض التطبيقات الاجتماعية النقالية) في القياس البعدي لبطاقة الملاحظة المهارات الاجتماعية؛ يرجع لتأثير البيئة التعليمية".

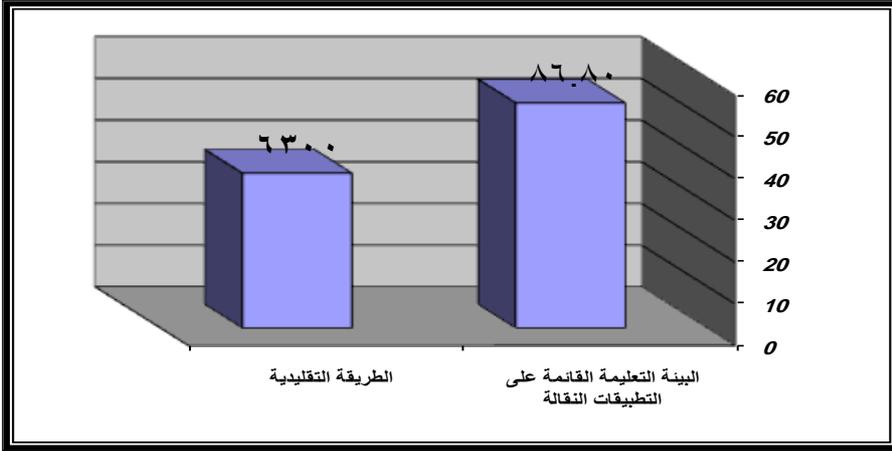
وللتحقق من صحة الفرض الأول الخاص بالمقارنة بين المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البيئة التعليمية القائمة على التطبيقات الاجتماعية النقالية، والمجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة التقليدية، وذلك فيما يتعلق بالمهارات الاجتماعية للطلاب المعاقين سمعياً، تم استخدام اختبار "ت" للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، ويوضح جدول (٩) نتائج اختبار "ت" لأفراد مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية.

جدول (٩) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" لمتوسطات درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية.

المجموعة	العدد	المتوسطات	الانحراف المعياري	أقيمت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الضابطة-طريقة تقليدية	١٥	٦٣.٠٠	٢.٩٤	٢٩.٦٣	٣٨	دالة عند $\geq (٠.٠٥)$
التجريبية-البيئة التعليمية	١٥	٨٦.٨٠	٢.٠٧			

باستقراء النتائج في جدول (٩) يتضح أن هناك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى $\geq (٠.٠٥)$ فيما بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي استخدمت البيئة التعليمية وطالب المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٨٦.٨٠)، بينما بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٦٣.٠٠)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (٢٩.٦٣).

وبالتالي تم قبول الفرض الأول ليكون على النحو التالي: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $\geq (٠.٠٥)$ بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة التي تستخدم (الطريقة التقليدية)، ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية التي تستخدم (البيئة التعليمية القائمة على بعض التطبيقات الاجتماعية النقالية) في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية؛ يرجع لتأثير البيئة التعليمية". والشكل (٦) التالي يوضح زيادة المهارات الاجتماعية للمجموعة التجريبية (البيئة التعليمية القائمة على بعض التطبيقات الاجتماعية النقالية) مقارنة بالطريقة التقليدية.



شكل (٦): المقارنة بين متوسطي درجات المهارات الاجتماعية في القياس البعدي بين مجموعتي تجريبية البحث.

وقد تم حساب حجم الأثر وتعني حجم الأثر يساوي الفرق بين متوسطي التجريبية والضابطة مقسوماً على الانحراف المعياري للضابطة، وتبين أن قيمة حجم تأثير البيئة التعليمية القائم على التطبيقات الاجتماعية النقالة على المهارات الاجتماعية للطلاب المعلمين عينة البحث قد بلغت (٨.١٠) وهي تدل على وجود حجم كبير للأثر.

وبالإضافة إلى التحليل الإحصائي للدرجة الكلية المجموعة لبطاقة الملاحظة المهارات الاجتماعية (مهارات التواصل، مهارات المشاركة والتعاطف، مهارات الضبط والمرونة، مهارات الذات الشخصية، مهارات الذات الاجتماعية، مهارات الذات الأسرية، مهارات الذات الأخلاقية) فقد قام الباحث بالتحليل الإحصائي لكل محور من المحاور على حدة كما هو موضح بجدول (١٠).

وباستقراء النتائج في جدول (١٠) يتضح ما يلي:

◀ ارتفاع متوسط المهارات الاجتماعية الخاصة مهارات التواصل لدى الطلاب عينة البحث التي استخدمت البيئة التعليمية القائم على التطبيقات الاجتماعية النقالة عند المقارنة بالمجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية، حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٢٢.٩٠)، بينما بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (١٧.٦٥)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (١٥.٧٣)، وهي دالة إحصائياً.

◀ ارتفاع متوسط المهارات الاجتماعية الخاصة مهارات المشاركة والتعاطف لدى الطلاب عينة البحث التي استخدمت البيئة التعليمية القائمة على

- التطبيقات الاجتماعية النقالية عند المقارنة بالمجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية، حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٢٩.٤٠)، بينما بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٢٢.٥٠)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (٢٣.٨٥)، وهي دالة إحصائياً.
- ◀ ارتفاع متوسط المهارات الاجتماعية الخاصة مهارات الضبط والمرونة لدى الطلاب عينة البحث التي استخدمت البيئة التعليمية القائم على التطبيقات الاجتماعية النقالية عند المقارنة بالمجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية، حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (١٧.٣٠)، بينما بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (١١.٦٥)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (٢٠.٥٤)، وهي دالة إحصائياً.
- ◀ ارتفاع متوسط المهارات الاجتماعية الخاصة مهارات الذات الشخصية لدى الطلاب عينة البحث التي استخدمت البيئة التعليمية القائم على التطبيقات الاجتماعية النقالية عند المقارنة بالمجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية، حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (١٧.٢٠)، بينما بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (١١.٣٠)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (١٩.٩٢)، وهي دالة إحصائياً.
- ◀ ارتفاع متوسط المهارات الاجتماعية الخاصة مهارات الذات الاجتماعية لدى الطلاب عينة البحث التي استخدمت البيئة التعليمية القائم على التطبيقات الاجتماعية النقالية عند المقارنة بالمجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية، حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٢٣.٩٠)، بينما بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (١٨.٦٥)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (١٦.٧٣)، وهي دالة إحصائياً.
- ◀ ارتفاع متوسط المهارات الاجتماعية الخاصة مهارات الذات الأسرية لدى الطلاب عينة البحث التي استخدمت البيئة التعليمية القائم على التطبيقات الاجتماعية النقالية عند المقارنة بالمجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية، حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (١٩.٣٠)، بينما بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (١٢.٦٥)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (٢١.٥٤)، وهي دالة إحصائياً.
- ◀ ارتفاع متوسط المهارات الاجتماعية الخاصة مهارات الذات الأخلاقية لدى الطلاب عينة البحث التي استخدمت البيئة التعليمية القائم على التطبيقات الاجتماعية النقالية عند المقارنة بالمجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية، حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٢٠.٩٠)، بينما بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (١٦.٦٥)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (١٥.٧٣)، وهي دالة إحصائياً.

جدول (١٠) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" لمتوسطات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة المهارات الاجتماعية (مهارات التواصل، مهارات المشاركة والتعاطف، مهارات الضبط والمرونة، مهارات الذات الشخصية، مهارات الذات الاجتماعية، مهارات الذات الأسرية، مهارات الذات الأخلاقية).

محاوير المهارات الاجتماعية	المجموعة	العدد	المتوسطات	الانحراف المعياري	أقيمت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
مهارات التواصل	الضابطة	١٥	١٧.٦٥	١.١٤	١٥.٧٣	٣٨	دالت عند (٠.٠٥) \geq
مهارات التواصل	التجريبية	١٥	٢٢.٩٠	٠.٩٦			
مهارات المشاركة والتعاطف	الضابطة	١٥	٢٢.٥٠	١.١٩	٢٣.٨٥	٣٨	دالت عند (٠.٠٥) \geq
مهارات المشاركة والتعاطف	التجريبية	١٥	٢٩.٤٠	٠.٥٠			
مهارات الضبط والمرونة	الضابطة	١٥	١١.٦٥	١.٠٩	٢٠.٥٤	٣٨	دالت عند (٠.٠٥) \geq
مهارات الضبط والمرونة	التجريبية	١٥	١٧.٣٠	٠.٥٧			
الذات الشخصية	الضابطة	١٥	١١.٣٠	١.٦٣	١٩.٩٢	٣٨	دالت عند (٠.٠٥) \geq
الذات الشخصية	التجريبية	١٥	١٧.٢٠	٠.٦٩			
الذات الاجتماعية	الضابطة	١٥	١٨.٦٥	١.١٥	١٦.٧٣	٣٨	دالت عند (٠.٠٥) \geq
الذات الاجتماعية	التجريبية	١٥	٢٣.٩٠	٠.٩٦			
الذات الأسرية	الضابطة	١٥	١٢.٦٥	١.٠٩	٢١.٥٤	٣٨	دالت عند (٠.٠٥) \geq
الذات الأسرية	التجريبية	١٥	١٩.٣٠	٠.٥٧			
الذات الأخلاقية	الضابطة	١٥	١٦.٦٥	١.١٧	١٥.٧٣	٣٨	دالت عند (٠.٠٥) \geq
الذات الأخلاقية	التجريبية	١٥	٢٠.٩٠	٠.٩٤			

• النتائج المتعلقة بفاعلية البيئة التعليمية في تنمية الاتجاهات:

يختص هذا المحور بالإجابة عن السؤال الثالث للبحث، والذي ينص على: "ما فاعلية البيئة التعليمية القائمة على التطبيقات الاجتماعية النقالية في تنمية الاتجاهات نحو بيئة التعلم؟"

وللإجابة على السؤال الثالث للبحث تم اختبار صحة الفرض التالي:

يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $\geq (٠.٠٥)$ بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة التي تستخدم (الطريقة التقليدية)، ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية التي تستخدم (البيئة التعليمية القائم على بعض التطبيقات الاجتماعية النقالية) في القياس البعدي لقياس الاتجاهات؛ يرجع لتأثير البيئة التعليمية".

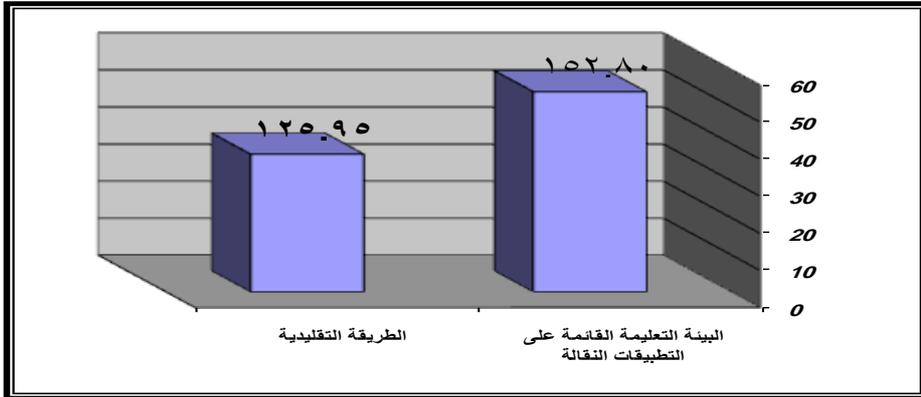
وللتحقق من صحة الفرض الأول الخاص بالمقارنة بين المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البيئة التعليمية القائم على التطبيقات الاجتماعية النقالية، والمجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة التقليدية، وذلك فيما يتعلق بالاتجاهات للطلاب المعاقين سمعياً، تم استخدام اختبار "ت" للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، ويوضح جدول (١١) نتائج اختبار "ت" لأفراد مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية.

جدول (١١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" لمتوسطات درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لقياس الاتجاهات.

المجموعة	العدد	المتوسطات	الانحراف المعياري	أقيمة المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الضابطة-طريقة تقليدية	٢٠	١٢٥.٩٥	٢.٥٠	٢٧.٠٦	٣٨	دالت عند (٠.٥) \geq
التجريبية-البيئة التعليمية	٢٠	١٥٢.٨٠	٣.٦٦			

باستقراء النتائج في جدول (١١) يتضح أن هناك فروقا دالة إحصائياً عند مستوى $\geq (٠.٥)$ فيما بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي استخدمت البيئة التعليمية وطلاب المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (١٥٢.٨٠)، بينما بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (١٢٥.٩٥)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (٢٧.٠٦).

وبالتالي تم قبول الفرض الأول ليكون على النحو التالي: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $\geq (٠.٥)$ بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة التي تستخدم (الطريقة التقليدية)، ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية التي تستخدم (البيئة التعليمية القائم على بعض التطبيقات الاجتماعية النقالية) في القياس البعدي لقياس الاتجاهات لصالح المجموعة التجريبية؛ يرجع لتأثير البيئة التعليمية". والشكل (٧) التالي يوضح زيادة الاتجاهات للمجموعة التجريبية (البيئة التعليمية القائمة على بعض التطبيقات الاجتماعية النقالية) مقارنة بالطريقة التقليدية.



شكل (٧): المقارنة بين متوسطي درجات لقياس الاتجاهات في القياس البعدي بين مجموعتي تجريبية البحث.

وقد تم حساب حجم الأثر وتبين أن قيمة حجم تأثير البيئة التعليمية القائمة على التطبيقات الاجتماعية النقالية على المهارات الاجتماعية للطلاب المعلمين عينة البحث قد بلغت (٧.٣٤) وهي تدل على وجود حجم كبير للأثر.

وبالإضافة إلى التحليل الإحصائي للدرجة الكلية المجموعة لمقياس الاتجاهات (استخدام بيئة التعلم في تقديم المهارات الاجتماعية+ سهولة التعامل مع بيئة التعلم المقترحة+ التفاعل والاستمتاع عبر بيئة التعلم المقترحة+ أهمية التعلم داخل بيئة التعلم المقترحة+ معوقات استخدام بيئة التعلم المقترحة) فقد قام الباحث بالتحليل الإحصائي لكل محور من المحاور على حده كما هو موضح بجدول (١٢) التالي:

جدول (١٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" لمتوسطات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمهارات الاتجاهات

محاور الاتجاهات	المجموعة	العدد	المتوسطات	الانحراف المعياري	أقيمت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
استخدام بيئة التعلم في تقديم المهارات الاجتماعية	الضابطة	١٥	٥١.١٥	١.٤٢	١٧.٩٦	٣٨	دالة عند (٠.٥) \geq
	التجريبية	١٥	٥٨.٣٥	١.٠٨			
سهولة التعامل مع بيئة التعلم المقترحة	الضابطة	١٥	٣٧.٥٠	١.٣٢	١٧.٤٧	٣٨	دالة عند (٠.٥) \geq
	التجريبية	١٥	٤٧.١٠	٢.٠٧			
التفاعل والاستمتاع عبر بيئة التعلم المقترحة	الضابطة	١٥	٣٧.٨٠	٢.٩٣	١٢.٢٩	٣٨	دالة عند (٠.٥) \geq
	التجريبية	١٥	٤٧.٢٥	١.٨٣			
أهمية التعلم داخل بيئة التعلم المقترحة	الضابطة	١٥	٥٥.١٥	١.٥١	١٨.٩٠	٣٨	دالة عند (٠.٥) \geq
	التجريبية	١٥	٦٠.٣٥	٢.٠٨			
معوقات استخدام بيئة التعلم المقترحة	الضابطة	١٥	٣٨.٨٠	٢.٩٤	١٢.٦٠	٣٨	دالة عند (٠.٥) \geq
	التجريبية	١٥	٤٩.٤٠	١.٩٠			

وباستقراء النتائج في جدول (١٢) يتضح ما يلي:

٤ ارتفاع متوسط استخدام بيئة التعلم في تقديم المهارات الاجتماعية لدى الطلاب عينة البحث التي استخدمت البيئة التعليمية القائم على التطبيقات الاجتماعية النقالية عند المقارنة بالمجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية، حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٥٨.٣٥)، بينما بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٥١.١٥)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (١٧.٩٦)، وهي دالة إحصائياً.

٤ ارتفاع متوسط سهولة التعامل مع بيئة التعلم المقترحة لدى الطلاب عينة البحث التي استخدمت البيئة التعليمية القائمة على التطبيقات الاجتماعية النقالية عند المقارنة بالمجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية، حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٤٧.١٠)، بينما بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٣٧.٥٠)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (١٧.٤٧)، وهي دالة إحصائياً.

٤ ارتفاع متوسط التفاعل والاستمتاع عبر بيئة التعلم المقترحة لدى الطلاب عينة البحث التي استخدمت البيئة التعليمية القائمة على التطبيقات الاجتماعية النقالية عند المقارنة بالمجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية، حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية

- (٤٧.٢٥)، بينما بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٣٨.٨٠)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (١٢.٢٩)، وهي دالة إحصائياً.
- ◀ ارتفاع متوسط أهمية التعلم داخل بيئة التعلم المقترحة لدى الطلاب عينة البحث التي استخدمت البيئة التعليمية القائم على التطبيقات الاجتماعية النقالية عند المقارنة بالمجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية، حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٦٠.٣٥)، بينما بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٥٥.١٥)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (١٨.٩٠)، وهي دالة إحصائياً.
- ◀ ارتفاع متوسط أهمية التعلم داخل بيئة التعلم المقترحة لدى الطلاب عينة البحث التي استخدمت البيئة التعليمية القائم على التطبيقات الاجتماعية النقالية عند المقارنة بالمجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية، حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٤٩.٤٠)، بينما بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٣٨.٨٠)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (١٢.٦٠)، وهي دالة إحصائياً.

• تفسير النتائج المنعقدة بفاعلية البيئة التعليمية:

• تفسير النتائج المنعقدة بتنمية المهارات الاجتماعية:

يُرجع الباحث هذه النتيجة التي أشارت إلى فاعلية البيئة التعليمية القائم على التطبيقات الاجتماعية النقالية في تنمية المهارات الاجتماعية إلى ما قدمه البيئة التعليمية عبر تطبيقاته الاجتماعية من فرص متنوعة لتنمية هذه المهارات الاجتماعية:

◀ حيث أمكن من خلال تطبيقات البيئة إتاحة الفرصة للطلاب لدراسة موضوعات المهارات الاجتماعية من خلال العديد من الفنيات التي أكدت كثيرا من الأدبيات أنها ملائمة لتنمية المنظومة المهارات الاجتماعية، فمن خلال تطبيقات الفيديو التشاركي استطاع الطالب مشاهدة بعض المحاضرات الإلكترونية والبرامج التلفزيونية المسجلة التي تناولت المهارات الاجتماعية للطلاب المعاقين سمعياً وكيفية ممارستها عملياً على أرض الواقع،

◀ ومن خلال المدونات استطاع الطلاب عينة البحث كتابة مقالاتهم حول المهارات الاجتماعية، بالإضافة إلى الاطلاع على مقالات آخرين بشأن هذه المهارات الاجتماعية. كذلك فقد منح تطبيق التراسل النقال آليات متعددة لتنفيذ تدوينات نصية تنبه الطلاب المعلمين نحو الالتزام بالمهارات الاجتماعية. ليس ذلك فقط فقد تم توظيف خدمة التويتري في بث وتبوع رسائل قصيرة تركز على المهارات الاجتماعية من قبل فئات متنوعة.

- ◀ هذا ومن خلال التطبيقات الاجتماعية استطاع الطلاب أفراد العينة ممارسة عملية تبادل الأدوار بشأن المهارات الاجتماعية التي يجب أن يتبعها الطالب المعاق سمعياً وتنفيذ عمليات نقاش موسعة حول كل قيمة من هذه المهارات الاجتماعية، وهو ما أسهم في تنمية الوعي الصحيح من قبل أفراد العينة بشأن المهارات الاجتماعية التي يجب التحلي بها.
- ◀ كذلك أمكن من خلال التطبيقات الاجتماعية التواصل مع بعض الخبراء العاملين في مجال التربية الخاصة، والتحاور معهم بشأن المهارات الاجتماعية التي يجب أن يتبعها الطالب المعاق سمعياً، وكذلك ومن خلال تطبيق الشبكة الاجتماعية -الفييس بوك- تم توجيه الطلاب نحو البحث عن المهارات الاجتماعية الخاصة بهم، ومن ثم التواصل معهم بشأن كيفية الدفاع عن حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، وتحسين سبل رعايتهم، وهو ما أسهم في الارتقاء بالمهارات الاجتماعية المرتبطة بالدفاع عن حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة. ليس هذا فقط بل أن الشبكات الاجتماعية قد منحت الفرصة للطلاب نحو التواصل مع بعض أبناء ذوي الاحتياجات الخاصة والنقاش معهم بشأن الأخلاقيات المثلى التي يجب أن يتبعها طالب المعاق سمعياً في التواصل مع الوالدين.
- ◀ ونظراً لطبيعة التطبيقات الاجتماعية النقالية التي تعتمد على التشارك في بناء كل موضوع من موضوعات التعلم، فإن المناقشة العميقة للمهارات الاجتماعية للطالب المعاق سمعياً أسهمت بشكل كبير في تعميق اهتمام المعلم بهذه المهارات الاجتماعية. فضلاً عن ذلك فقد تم توظيف بعض المواقف الافتراضية ذات العلاقة بالمهارات الاجتماعية من خلال عرض مواقف عن المهارات الاجتماعية تم تشجيع الطلاب على إبداء آرائهم نحوها استناداً إليها.
- ◀ كذلك تم تشجيع الطلاب عبر تطبيقات البيئة على بث بعض القصص القصيرة المرتبطة بالمهارات الاجتماعية وإبداء آرائهم فيها، بالإضافة إلى تحفيزهم على عرض القصص الخاصة بهم. وبذلك فإن التطبيقات الاجتماعية النقالية قد وضعت الطلاب في حالة إثارة مستمرة مرتبطة بمناقشة عميقة لكل ما يتعلق بالمهارات الاجتماعية.
- ◀ وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع كثير من الدراسات التي اهتمت بالمهارات الاجتماعية منها "هورستينك" (Horstink, 2010) الذي يرى أن التطبيقات الاجتماعية بالأساس يمكن الاعتماد عليها كأدوات تصحيحه للسلوك من خلال متابعة مساهمات المستخدمين وفحصها، وذلك لتتبع مسارات المهارات الاجتماعية الخاصة بهم ومحاولة تصحيحها أولاً بأول، ودراسة الجميلي والدراجي (٢٠١١) التي ترى أن أنظمة الندوات والمحاضرات لها دور كبير في تنمية المهارات الاجتماعية، وهو ما يمكن تنفيذه عبر

التطبيقات الاجتماعية، ودراسة الشرنوبي (٢٠١٣) الذي ترى أن خصائص التطبيقات الاجتماعية تسهم بشكل كبير في تبني المداخل الخاصة بالحوار المهارات الاجتماعية والأخلاقية بين المتعلمين.

• تفسير النتائج المنعقدة بنموية الاتجاهات

يرجع الباحث هذه النتيجة التي أشارت إلى فاعلية البيئة التعليمية القائم على التطبيقات الاجتماعية النقالية في تنمية الاتجاهات إلى طبيعة البيئة الذي اعتمد على مجموعة متنوعة من التطبيقات قدمت نموذجاً لمحاكاة تفكير الطلاب على مهارات الاتجاهات، فتعلم الطالب وتنفيذه لمهام وأنشطة التعلم الموجهة له يتطلب منه التخطيط لتنفيذ هذه المهام والأنشطة، ومراقبة ما قام بالتخطيط له والتحكم فيه في أثناء عملية التنفيذ. ليس ذلك فقط، بل إنه في عملية تقييم ذاتي مستمر لما قام به وخطط له وتحكم في أدائه، وتحديد ما إذا كان قد قام بتنفيذ ما كان يهدف إليه أم لا.

ويرى الباحث أنه يمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء ما يلي:

◀ أعطى دوراً كبيراً للطلاب في بناء محتوياته فالطالب هو العنصر الأساسي في بناء محتويات وموضوعات التعلم، كما إن المتعلم من خلال البيئة التعليمية يستطيع أن يبدي رأيه ويعلق كيفما شاء على كل ما هو متاح ضمن البيئة، كما أن وسائل التواصل والتفاعل الاجتماعي، وسهولة الوصول إلى الأصدقاء، التحديثات المستمرة للمحتوى، والمشاهد الفورية لنتائج أعمال الطلاب قد ساعدت جميعها في تكوين اتجاهات إيجابية لدى المتعلم.

◀ امتلاك الطلاب لصفحات شخصية خاصة بهم من خلال المدونة وإمكانية نشر سيرتهم الذاتية الخاصة عبر هذه الصفحات أعطاهم إحساساً بالانتماء للنظام وأنه مصمم خصيصاً لهم مما يعني إمكانية الاعتماد عليها في كثير من المواقف.

◀ عمليات التعليق والتعديل المستمرة والتي يقوم بها المتعلم ضمن أدوات البيئة كان لها دور كبير في إعطاء المتعلم إحساساً بالثقة.

◀ سهولة الوصول لأي موضوع من موضوعات التعلم من خلال نظام البحث المتاح بجميع مكونات البيئة منح الطلاب شعوراً بالارتياح في الوصول لأي معلومة، فضلاً عن سهولة نظام الإبحار الذي أتاح إمكانية الوصول بسهولة لجميع مكونات البيئة.

◀ اعتماد البيئة التعليمية على مجموعة متنوعة من الأساليب الفريدة لتقديم المحتوى بصورة جذابة كان لها أكبر الأثر في نفوس الطلاب نحو البيئة التعليمية، وتنمية الاتجاهات الإيجابية المرتبطة بهذه البيئة، ولاشك في أن هذه العوامل الإيجابية يصعب توافرها مجتمعة ضمن مواقع

الإنترنت التقليدية التي تربط بكثير من الأحيان بقواعد صارمة، بعكس المرونة التي تتميز بها البيئة التعليمية القائمة على تطبيقات الاجتماعية النقالة.

- ◀ إمكانية إجراء الحوارات المختلفة مع المعلم دون وجود ضرورة للمواجهة وجها لوجه، مما أزال عامل الخوف والرهبة التي قد تنتاب بعض الطلاب، وبالتالي تكوين اتجاهات إيجابية نحو البيئة.
- ◀ تم بناء البيئة التعليمية بحيث يكون ملبياً لاحتياجات الطلاب، كما تم تصميمه على ضوء خصائصهم، مما خلق لدى الطلاب اتجاهات إيجابية نحو البيئة، وذلك لأن البيئة يشبع احتياجاتهم في المقام الأول كما أنه يقوم بالعديد من الوظائف التي حددها الطلاب أنفسهم.
- ◀ أتاحت البيئة عدداً متنوعاً من الأدوات التي يمكن من خلالها الإجابة السريعة على استفسارات الطلاب، مثال ذلك أدوات الشبكات الاجتماعية، والتدوين المصغر مما حقق نوعاً من الراحة النفسية لدى الطلاب نتيجة سرعة استجابة البيئة لاستفسارات الطلاب.
- ◀ وقد اتفقت مع تلك النتيجة أكثر من دراسة منها دراسة " كاري و جاكير" (Kayri & Çakır, 2009, 48-58)، ودراسة "ميرفي وليبنس" (Murphy & Lebars, 2007)، ودراسة "لي" (Lee, 2008, 1436- 1470)، والتي أشارت نتائجها جميعاً إلى فاعلية تطبيقات الاجتماعية النقالة في تنمية اتجاهات إيجابية من المتعلمين نحو وتوظيفها في مواقف تعليمية متنوعة.

• نوصيات البحث:

- ◀ ضرورة الاهتمام بالتطبيقات الاجتماعية النقالة كإستراتيجية تعليمية لإعداد الطلاب المعلمين في مجالات تعليمية متنوعة.
- ◀ تطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس فيما يخص تنفيذ برامج تعليمية عبر التطبيقات الاجتماعية، وذلك لما لها طبيعة خاصة تجعلها تختلف عن البرامج التعليمية جاهزة المحتوى.
- ◀ توظيف الهواتف النقالة في تطوير منظومة للدعم التعليمية الإلكترونية لخدمة طلاب المراحل التعليمية المختلفة.
- ◀ ضرورة تطوير مقررات دراسية تهتم بمنظومة المهارات الاجتماعية ومهارات التفكير اللازمة للمعلمين والمتعلمين.
- ◀ ضرورة وضع دستور أخلاقي لمهنة التعليم يراعى فيه مستجدات المجال، بالإضافة إلى المهارات الاجتماعية الخاصة بكل فئة من فئات المعلمين، مع ضرورة وضع الآليات التي تشجع كليات التربية على التزام بهذا الدستور في إعداد طلابها.

◀ تطوير أنظمة تقديم المقررات الدراسية بحيث تتضمن المزيد من التطبيقات الاجتماعية الثابتة أو النقالمة.

• بحوث مستقبلية:

- ◀ فاعلية البيئات الاجتماعية ثلاثية الأبعاد في إكساب الطفل التوحيدي بعض المهارات الحياتية.
- ◀ فاعلية الشبكات الاجتماعية في تنمية التواصل اللغوي لدى بعض لطلاب المعاقين سمعياً.
- ◀ فاعلية التطبيقات الاجتماعية الذكية القائمة على الويب في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب كلية التربية.
- ◀ فاعلية برنامج تدريب إلكتروني في تنمية مهارات إعداد البرامج التعليمية الاجتماعية لدى الطلاب المعلمين.

• أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم عبد الله الزريقات. (٢٠٠٣). الإعاقة السمعية، الأردن، دار وائل.
- أحمد الحميضي. (٢٠٠٤). فاعلية برنامج سلوكي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينت من الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
- أحمد حسين اللقاني؛ أمير القرشي (١٩٩٩). مناهج المعاقين سمعياً " التخطيط والبناء والتنفيذ، القاهرة، عالم الكتب.
- أحمد عفت قرشم. (٢٠٠٤). مهارات التدريس لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة- النظرية والتطبيق، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.
- أحمد عفت قرشم؛ تقديم مصطفى عبد السميع محمد. (٢٠٠٤). مهارات التدريس لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة (النظرية والتطبيق)، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.
- أمال صادق؛ فؤاد أبو حطب. (١٩٩٦): علم النفس التربوي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- أمينة المطوع. (٢٠٠٧). المهارات الاجتماعية والثبات الانفعالي لدى التلاميذ أبناء الأمهات المكتنبات، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- إيمان كاشف؛ هشام عبد الله. (٢٠١٠). تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- بدر الدين كمال عبده؛ محمد السيد حلاوة. (١٩٩٧). الإعاقة السمعية والحركية، المكتب العلمي، الإسكندرية.
- بدر النعيم أبو العزم حسن. (١٩٩٣). إعداد كتب القراءة للتلاميذ المعوقين سمعياً في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء أهداف المرحلة، رسالة ماجستير، كلية التربية - جامعة الزقازيق.
- جمال الخطيب. (١٩٩٨). مقدمة في الإعاقة السمعية، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- جمال الخطيب. (١٩٩٨). مقدمة في الإعاقة السمعية، عمان، دار الفكر للنشر.
- جمال الخطيب، مني الحديدي. (٢٠٠٤). التدخل المبكر - التربية الخاصة في الطفولة المبكرة، عمان، دار الفكر للنشر.
- حسين أحمد التهامي. (٢٠٠٦). تربية الأطفال المعاقين سمعياً في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، القاهرة، الدار العالمية.
- حمدي أبو الفتوح عطيفة. (١٩٨٧). تعليم العلوم للمعوقين في مصر واقعه- مشكلاته - مقترحات لزيادة فعاليته"، مجلة كلية التربية، العدد ٨، الجزء ٤ المنصورة، كلية التربية، بجامعة المنصورة، ص ص ٢٢٠-٢٢٢.

- رفعت محمود بهجات. (٢٠٠٢). فعالية مدخل مراكز التعلم في تدريس العلوم للتلاميذ المعاقين سمعياً بالصف السادس الابتدائي" ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، مجلد ١٦ ، العدد الأول.
- زكريا أحمد الشربيني. (٢٠٠٤). طفل خاص بين الإعاقات والمتلازمات - تعريف وتشخيص، القاهرة ، دار الفكر العربي.
- سامح سعيد إسماعيل. (٢٠٠٠). "واقع الوسائل التعليمية التي يتطلبها تدريس العلوم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة"، (دراسة تقويمية)، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع ٤٤ .
- سامح سعيد إسماعيل. (٢٠١٠). "واقع الوسائل التعليمية التي يتطلبها تدريس العلوم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة"، (دراسة تقويمية). مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع ٤٤.
- السعيد عثمان علي. (١٩٩٧). فاعلية استراتيجية تعليمية على تحصيل طلاب المرحلة الثانوية المعتمدين والمستقلين عن المجال الإدراكي ومهاراتهم في حل المشكلة الفيزيائية، رسالتة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- سهير كامل أحمد. (٢٠٠٢). سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
- شوقي، طريف. (٢٠٠٣). المهارات الاجتماعية والاتصالية ، دار غريب ، القاهرة.
- طالب أبو معلا. (٢٠٠٦). المهارات الاجتماعية وفعالية الذات وعلاقته بالاتجاهات نحو مهنة التمريض لطلبة كليات التمريض في قطاع غزة، رسالتة ماجستير، جامعة الأزهر ، غزة.
- عبد الرحمن سيد سليمان. (٢٠٠٣). الإعاقات السمعية دليل للأباء والأمهات، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- عبد اللطيف الجزار. (١٩٩٨). "توظيف تكنولوجيا المعلومات في تكنولوجيا التعليم كعملية منظومية ديناميكية"، المؤتمر العلمي للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مج ٨، ك ٣.
- عبد المطلب أمين القريطي. (٢٠٠٥). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، القاهرة، دار الفكر العربي.
- عصام نمر يوسف. (٢٠٠٠). دليل العمل مع المعاقين سمعياً، الأردن، دار المسرة.
- غانم جاسر البسطامي. (٢٠٠٥). المناهج والأساليب في التربية الخاصة، الكويت، مكتبة الفلاح.
- فاروق سيد عبد السلام : المعوقون تصنيفهم وخصائصهم الشخصية، مجلة كلية التربية -جامعة أم القرى، العدد ١٠ ، أكتوبر، ١٩٨٢ م.
- فتح الباب عبد الحليم سيد. (١٩٩٧). توظيف تكنولوجيا التعليم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، القاهرة.
- كمال سالم؛ فاروق صادق. (١٩٨٨). الضرووق الفردية لدى العاديين وغير العاديين، القاهرة ، مكتبة الصفحات الذهبية.
- كمال عبد الحميد زيتون. (٢٠٠٣). التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة عالم الكتب، القاهرة.
- كمال عبد الحميد زيتون. (٢٠٠٣). تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، القاهرة، عالم الكتب.
- كمال عبد الحميد زيتون. (٢٠٠٨) تصميم البرامج التعليمية بفكر البنائية: تأصيل فكري وبحث إمبريقي، القاهرة، عالم الكتب.
- كوثر جميل سالم برجون. (٢٠٠٩). مناهج وطرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، بدون طبعة. الرياض: بدون ناشر.
- ليلي كرم الدين. (١٩٩٩). لعبتة الطفل وسيلة للمتعمة والتعلم والتنمية، الحلقة الأساسية حول نمو عقد جديد للطفل المصري. الطفل والمعلوماتية، من ٢٥-٢٩ نوفمبر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مركز تنمية الكتاب، القاهرة.
- مجدي عزيز إبراهيم. (٢٠٠٨). تنمية تفكير التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، عالم الكتب، القاهرة.
- مجدي غزال. (٢٠٠٧). فعالية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينتة من الأطفال التوحديين في مدينة عمان، رسالتة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن

- محمد حلاوة. (٢٠٠٧). فعالية برنامج إرشادي مقترح لتنمية النضج الانفعالي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينت من الأطفال المساء معاملتهم انفعاليا، رسالة دكتوراه، جامعة الإسكندرية - جمهورية مصر العربية.
- محمد عبد المقصود عبد الله حامد. (٢٠٠٤). تطوير المثيرات البصرية في الكتاب المدرسي للمعاقين سمعيا من وجهة نظر المعلمين والطلاب، رسالة ماجستير، كلية التربية - جامعة حلوان.
- محمد عطية خميس. (٢٠٠٣). منتجات تكنولوجيا التعليم، القاهرة: مكتبة دار الحكمة.
- محمد عطية خميس. (٢٠٠٣). عمليات تكنولوجيا التعليم، القاهرة: مكتبة دار الحكمة.
- مدحت محمد أبو النصر. (٢٠٠٤). تأهيل متحدي الإعاقة - علاقة المعاق بالأسرة والمجتمع من منظور الوقاية والعلاج مع حالات دراسية في كل مصر -السعودية - الإمارات - الكويت -عمان -اليمن- البحرين، *ابترك للنشر والتوزيع*، القاهرة، ٢٠٠٤ م.
- مدحت محمد حسن سالم. (١٩٩٨). أثر استخدام حقيبة تعليمية في تحقيق أهداف تدريس العلوم لدى التلاميذ المعاقين سمعيا في المرحلة الإعدادية المهنية، رسالة ماجستير، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس.
- مصطفى فهمي. (٢٠٠٢). سيكولوجية الأطفال غير العاديين، مجلة علم النفس، المجلد الثاني، القاهرة، مكتبة مصر، ٢٠٠٢ م، ص ٥٧-٥٩.
- معتز عبد الله. (٢٠٠٠). بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة - جمهورية مصر العربية.
- ناجح محمد حسن. (٢٠٠٣). "تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة بين الواقع والمأمول، المؤتمر العلمي السنوي التاسع لتكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم.
- نادر شيمي؛ وسامح إسماعيل. (٢٠٠٨). مقدمة في تقنيات التعليم، الأردن: دار الفكر العربي.
- نعمة أبو حلو. (٢٠٠٨). المهارات الاجتماعية والقدرة على اتخاذ القرار لدى القيادات النسوية في المجتمع المدني الفلسطيني، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- نعيمة حسن أحمد. (٢٠٠٤). مدخل تدريس العلوم لذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

• ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Anderson, P. (2007). *What is Web 2.0? Ideas, technologies and implications for education*, JISC Technology and Standards Watch, Feb. (Retrieved from: <http://www.jisc.ac.uk/media/documents/techwatch/tsw0701b.pdf>)
- Argyle, U. (1986). Social skills and the analysis of situation and conversation, in Hollin, C.& Trower, p, *Handbook of social skills Training*, vol.2, 185- 216 .
- Blee, Ingo&Marc,R. (2009). Web 2.0 Learning Environment: Concept, Implementation, Evaluation. *European Communities: Joint Research Centre Institute for Prospective Technological Studies*, jun.
- Chatti, M. A., Klamma, R., Jarke, M., & Naeve, A. (2007). The Web 2.0 driven SECI model based learning process. In *Advanced Learning Technologies, 2007. ICALT 2007. Seventh IEEE International Conference on* (pp. 780-782)
- Cormode, G&Balachander, K.. (2008). Key Differences between Web1.0 and Web2.0. *First Monday journal*, 13(6).
- Cress, C. J. (1993). *The Development of Computer Skills in Children with mental retardation*, Madison, The University of Wisconsin. Phd

- Doolan, M. A. (2007). Effective Strategies for Building a learning community Online Using a Wiki. *Building An Online Learning Community .procs*, 1, pp. 51-63.
- Ehlers, Ulf-Daniel (2009). Web 2.0 – E-Learning 2.0 – Quality 2.0? Quality for new learning Cultures, *International Journal for Quality Assurance in Education*, 17(3), pp.296 – 314.
- Elliott, C. (2007). Lifelong learning communities with Web 2.0, *Synergy journal*. 5(2), pp.18-21.
- Fogel, N. s. (1990). A Computer approach to teaching english syntax to deaf students, paper presented at the annual meeting of the *Amerian Educational Researh Association*, An ED321440 ,1990, P.26.
- Frydenberg, M. (2011). The Silver Lining: A Teaching Case Using Google Docs to Illustrate Cloud Computing Concepts. *Information Systems Educators Conference (ISECON)*, Wilmington North Carolina, USA, 1-13.
- Gobbo, Federico & Lanzarone, Gaetano Aurelio (2006). A wiki-Based Active Learning System; How to Enhance Learning Material in Epistemology of Computer Science and Computer Ethics. *DICOM Department of Computer Science and Communication*, Mazzini 5, IT-21100 Varese, Italy. pp. 757-61.
- Gonzalez, Dafne & Louis, Rubena St. (2008). *The use of Web 2.0 tools to promote learner autonomy*, university of Simón Bolívar Caracas, Venezuela, (Retrieved fomate : <http://www.Learnerautonomy.org/gonzalezstlou is.pdf>)
- Gottlieb, Seth & Dunwoodie, Brice (2007). *What is Web 2.0 Content Management? (Part 1)*. (Retrieved from: <http://www.cmswire.com/cms/web-cms/what-is-web-20-content-management-part-1-001187.php>)
- Grant, M. & Mims, C. (2009). *Web 2.0 in Teacher Education: Characteristics, Implications and Limitations*, In *Wired for Learning: An Educator's Guide to Web 2.0*, pp.343-360. (Retrieved from: <http://clifmims.com/site/documents/Web2.0-in-Tchr Ed. pdf>)
- Hanlon. G & Robertson. P (2009). *Web2 in Scottish Libraries, IFLA Satellite pre-conference: Emerging trends in technology: libraries between Web 2.0, semantic web and search technology*, Florence, 19-20 August, 1-6. (Retrieved from: <http://www.ifla2009satelliteflorence.it/meeting3/program/assets/Hanlon Gillian Robertson Penny.pdf>)
- Huang, R., Li, Y. & Dong, M., (2011). Designing Collaborative E-Learning Environments based upon Semantic Wiki: From Design Models to Application Scenarios. *Educational Technology & Society*, 14 (4), pp.49–63.
- Joan, M & Ship, G. (2007). *Life Skills Mastery for Students with Special Needs* , p.8 , <http://ed.gov/databasesdigests/ed321502.html/199/LastVisit/March2007>

- Jokisalo, E.&Riu, A. (2009). Informal learning in The era of Web 2.0, ICT and lifelong learning for a creative and innovative Europe Findings. *Reflections and proposals from the Learnovation project*.(Retrieved From :<http://www.elearningeuropa.info/files/media/media19656.pdf>)
- Jones, g.& carter, g. (1998). Science teacher conceptual growth within Vygotsky zon of proximal development. *Journal of research in science teaching*, 21(3), pp.40-55.
- Juniper Research (2008). Share, Collaborate, Exploit ~ Defining Mobile Web 2.0. *whitepaper extracted from: Mobile Web 2.0 Leveraging 'Location, IM, Social Web & Search' 2008-2013*,(Retrieved from:<http://www0.cs.ucl.ac.uk/staff/d.quercia/others/mobile2.pdf>)
- Juniper Research (2008). Share, Collaborate, Exploit ~ Defining Mobile Web 2.0. *whitepaper extracted from: Mobile Web 2.0 Leveraging 'Location, IM, Social Web & Search' 2008-2013*,(Retrieved from: <http://www0.cs.ucl.ac.uk/staff/d.quercia/others/mobile2.pdf>)
- Juniper Research (2008). Share, Collaborate, Exploit ~ Defining Mobile Web 2.0. *whitepaper extracted from: Mobile Web 2.0 Leveraging 'Location, IM, Social Web & Search' 2008-2013*,(Retrieved from:<http://www0.cs.ucl.ac.uk/staff/d.quercia/others/mobile2.pdf>)
- Juniper Research (2008). Share, Collaborate, Exploit ~ Defining Mobile Web 2.0. *whitepaper extracted from: Mobile Web 2.0 Leveraging 'Location, IM, Social Web & Search' 2008-2013*,(Retrieved from:<http://www0.cs.ucl.ac.uk/staff/d.quercia/others/mobile2.pdf>)
- Juniper Research (2008). Share, Collaborate, Exploit ~ Defining Mobile Web 2.0. *whitepaper extracted from: Mobile Web 2.0 Leveraging 'Location, IM, Social Web & Search' 2008-2013*,(Retrieved from:<http://www0.cs.ucl.ac.uk/staff/d.quercia/others/mobile2.pdf>)
- kulkarni,o. (2013). "WhatsApp claims 400 million active users". Gadget Cluster. Gadget Cluster. Retrieved 23 December 2013.
- Lancion, G.& Bolens, H. (1996). "Teaching students with mental retardation and other disabilities to make simple drawings through a computer system and special cards", *Perceptual and motor Skills*, V.83 (3), pp. 401- 402.
- Lee, l, Wong, K. , & Fung, (2009). Educational values of virtual reality: The case of spatial ability. In C. Ardil (Ed.), *Proceedings of World Academy of Science, Engineering and Technology*. 24 - 26 June 2009, Paris, France, 1162-1166.
- Li, Y., Dong, M., & Huang, R. (2011). Designing Collaborative E-Learning Environments based upon Semantic Wiki: From Design Models to Application Scenarios. *Educational Technology & Society*, 14 (4), pp.49-63.

- Madan, D., Kumar, s., Pant. A., Arora, A. (2011). E-learning based on Cloud Computing. *International Journal of Advanced Research in Computer Science and Software Engineering (ijarcscse)*, 2(2), February 160-166 .
- Martin, R. & et al. (1997): *Teaching Science for All Children*, London, Ally and Bacon.
- Masud, H. & et al,(1988): Treaning problem children: *Issues Methods And practice*, U.s.a, sage publications
- Masud, M. & Huang, X. (2011). An E-learning System Architecture based on Cloud Computing. *An E-learning System Architecture based on Cloud Computing journal*, 62(15), pp.74-78.
- Mills, N. (2011). Situated Learning through Social Networking Communities: The Development of Joint Enterprise, Mutual Engagement, and a Shared Repertoire. *Computer-Assisted Language Instruction Consortium Journal (CALICO)*, 28(2), 345-368.
- Nguyen, V.A. & Pham, V.C. (2012). CAMLES: An Adaptive Mobile Learning System to Assist Student in Language Learning. *IEEE Seventh International Conference on Wireless, Mobile and Ubiquitous Technology in Education (WMUTE)*, Takamatsu, 27-30 March, pp.72-76.
- Nov, O.& Ye, C. (2008). Community Photo Sharing: Motivational and Structural Antecedents. *Proceedings of the 29th International Conference on Information Systems (ICIS2008)*, Association for Information Systems, Paris, page paper 91 (1-11).
- Ogle, T. (2002). The Effects of Virtual Environments on Recall in Participants of Differing Levels of Field Dependence. *Doctoral thesis*, Faculty of the Virginia Polytechnic, State University.
- Pocatilu, P., Alecu, F, Vetrici, M (2009). Using Cloud Computing for E-learning Systems. *Proceedings of the 8th WSEAS international conference on Data networks, communications, computers (DNCOCO'09)*, World Scientific and Engineering Academy and Society (WSEAS) Stevens Point, Wisconsin, USA, pp.54-59.
- Reid, A., Houchen-Clagettm, D., and Browning, J. (2012). Twitter: Integration into developmental English and technology. In Cheal, C., Coughlin, J., & Moore, S. (Eds.), *Transformation in Teaching: Social Media Strategies in Higher Education*(391-412). Santa Rosa, CA: Informing Science Institute.
- Riggio, Ronald E, et al,(1990):*social and self-Esteem, J. ofpersonality and indidual*, vol.11, No 8 .
- Robert, C. A. (2009). Annotation for knowledge sharing in a collaborative environment. *Journal of Knowledge Management*, 3(1).111-119.
- Ruth, A.& Houghton, L.(2009). The wiki way of learning. *Australasian Journal of Educational Technology*,25(2) , pp.135-152.

- Ruth, A.& Houghton, L.(2009). The wiki way of learning. *Australasian Journal of Educational Technology*,25(2) , pp.135-152.
- Scott, W. (2004): Using apanoramic adventure game and multimedia as learning tools in deaf education,doctor, *facullty of the college of graduate studies*, lamer university,2002, P.18.Availableat:<http://www.faculty.sfasu.edu/swhitney/The%20Dissertation.htm#Toc9737156>, Visited at 15/9/2004
- Solomon, G. &Schrum, L. (2007). *Web 2.0: New Tools, New Schools, ISTE: (International Society for Technology in Education.* 1-20. (Retrieved from:<http://www.iste.org/source/orders/excerpts/newto o.pdf>)
- Thompson, J. (2008). Is Education 1.0 Ready for Web 2.0 Students?. *Journal of Online Education*, 3(4), Apr-May.
- Waycott, J. & Kennedy, G (2009). Mobile and Web 2.0 technologies in undergraduate science: Situating learning in everyday experience. *In Same places, different spaces. Proceedings ascilite Auckland 2009*.Retrived from <http://www.ascilite.org.au/conferences/auckland09/procs/waycott.pdf>
- Weller, M. & Dalziel, J. (2007). *Bridging the gap between web 2.0 and higher education*.(Retrived from :<http://lams foundation .org/ lams2007 sydney/papers.htm>).
- Wijaya, S. & (2008).*Webstrategy Formulation: Benefiting from Web 2.0 Concepts to Deliver Business Values*, Springer-Verlag Berlin Heidelberg, WSKS 2008. pp. 373-384.(Retrieved from: <http://www.open-knowledge-society.org/sample.pdf>)
- Witts, J. (2007). *The Educational Value of Web 2.0 Technologies in a Social Constructivist and Situative Learning Theory*, (Retrived from:http://www.jonwitts.co.uk/elearning/web2/web_2_essay.pdf).

